وذكره عبد القادر في الجواهر المضية في باب احمد بن عبد الواحد بن عبد الصمد الطرسوسي قاضي القضاة عماد الدين ويأتي ابوه
علي بن عبد الواحد في الانساب نزل له ابوه عن القضاء بدمشق ومات في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة والاول اصح رأيت
في آخر انفع الوسائل وهو كتاب في الفقه مكتوب بالخط بعض الافاضل انفع الوسائل الى تحرير المسائل تصنيف قاضي القضاة نجم الدين
ابراهيم بن علي بن احمد الطرسوسي ولي قاضي القضاة بدمشق بعد والده قاضي القضاة عماد الدين في سنة ست واربعين وسبعمائة
وله نظم الفوائد الطرسوسية وجمع في انفع الوسائل المسائل اللطيفة التي تلاطمت فيها افكار العلماء فلذا علينا ان نذكر ههنا
مسئلة مفيدة تشتمل على فوائد كثيرة لا يورث الملال تفصيلها بعونه ان شاء الله تعالى [illegible] اسلام الصبي وارتداده صحيح
قال علماء شارح اسلام الصبي العاقل وارتداده صحيح عند علمائنا ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف وان صح لا يصح ردته والشافعي بانه
لا يصح اسلامه ايضا ثم قول اصحابنا اسلام الصبي الذي يعقل انما يقدر بهذا العقل بعده ام لا لم ارد او اقدره بمدة وانما الذي ذكره
فيه ما نقله الشيخ جلال الدين الخبازي في الحاشية فقال قوله الصبي الذي يعقل اي يعرف ان الاسلام سبب النجاة ويميز
الخبيث من الطيب والحلو من المر كذا في جامع السرخسي فاما اسلم صح هذه عبارته وفي المحيط اسلام الصبي العاقل صحيح ولم يفسر
وانما ذكر في الترجمة قال ارتداد الصبي المراهق تصح ردته عندهما وعند ابي يوسف والشافعي لا تصح واعلم ان الارتداد فيما نقل
ان يقول برئت من الاسلام او برئت من دين الاسلام او انا بريء من محمد صلعم او كذب بأحد من الانبياء عليهم السلام او يبغض
بأحد من الانبياء او جحد ان الله خلقه او برئه او كذب بالجنة او النار او بالحساب كان مرتدا وبانت منه امرأته فان
لم يتب قتل فان قال المرتد تبت يقال له انه يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقر بما جاء به من عند الله
ويتبرأ من الدين الذي انتحل فاذا قال ذلك فقد تاب فان عاد الى الردة ثانيا وطلب التأجيل اجل وكذا في الثالثة
وفي الرابعة استتاب من غير تأجيل فان اسلم قبل اسلامه وضربه ضربا وجيعا وحبس حتى يأتي عليه خشوع التوبة وقيل لا رجعة
اذا اسلم لا يضرب ولا يحبس ذكر ذلك في الروضة الناطقة هذا فيما يتعلق بالارتداد وسواء كان كبيرا او صغيرا الا يقتل على الخلاف
الذي فيه فاما ما يتعلق بالاسلام فاعلم ان اليهودي والنصراني الذين بين اظهرنا اذا قال الواحد منهم اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله لا يحكم باسلامه حتى يتبرأ من دينه الذي كان عليه بان يقول برئت من النصرانية ان كان نصرانيا

او من اليهودية لانه كان يهوديا ومع ذلك يقول دخلت في الاسلام لان من اليهود من يقرون برسالة النبي صلعم الا انهم
يقولون كان رسولا الى العرب لا الى بني اسرائيل ولا يصير مسلما باقراره بالرسالة وبالوحدانية لله حتى يتبرأ من دينه
ويقر انه دخل في الاسلام ولو قال اليهودي او النصراني انا مسلم او اسلمت لا يحكم باسلامه وعن الحسن بن زياد اذا قال الرجل
لذمي اسلم فقال اسلمت كان مسلما لانه خاطبه بجواب ما كلفه به فيكون اسلاما ولو قال اليهودي او النصراني لا اله الا الله
محمد رسول الله تبرأت من اليهودية ولم يقل مع ذلك ودخلت في الاسلام لا يحكم باسلامه حتى لو مات لا يصلى عليه ذكر ذلك
قاضيخان في الفتاوى وغيره وذكر في الذخيرة اذا قال اليهودي او النصراني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
لا يحكم باسلامه ما لم يقل تبرأت من ديني ودخلت في دين الاسلام وانما شرط محمد رح التبرأ من دينهم ودخولهم في الاسلام
لان اليهودي قد يتبرأ من اليهودية ويدخل في النصرانية والمجوسية فيجوز انه تبرأ من اليهودية لدخوله في النصرانية لا في الاسلام
ولا يحكم باسلامهم ما لم يقروا بالدخول في الاسلام وكذلك لو قال برئت من ديني واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله لا يصير مسلما وهو الصحيح لانه يمكنه ان يأول فيقول ان رسول الله بعث الى العرب لا الى بني اسرائيل فان قيل يجب ان
لا يحكم باسلام اليهودي والنصراني وان اقر برسالة رسول الله صلعم وتبرأ عن دينه ودخل في الاسلام ما لم يؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله ويقر بالبعث وبالقدر خيره وشره من الله تعالى فان هذا من شرائط الاسلام قلنا الاقرار بهذه الاشياء
ان لم يوجد نصا فقد وجد دلالة لانه لما اقر بدخوله في الاسلام فقد التزم جميع ما كان شرط صحة الاسلام وكما يثبت ذلك نصا
يثبت دلالة واذا قال اليهودي او النصراني انا مسلم او قال اسلمت لا يحكم باسلامه لانهم يدعون ذلك لانفسهم فان المسلم
هو المستسلم للحق المنقاد له وهم يدعون ان الحق ما هم عليه فلا يكون مطلق هذا اللفظ دليل الاسلام في حقهم في مجموع النوازل
اذا قال انا مسلم فكذلك لا يصير مسلما واذا قال الحربي الذي ليس من اهل الكتاب لا اله الا الله محمد رسول الله يصير مسلما بهذه العبارة
الذخيرة وذكر في البدائع قال الكفرة اصناف اربعة صنف منهم ينكرون الصانع اصلا وهم الدهرية المعطلة وصنف منهم يقرون
بالصانع وينكرون توحيده وينكرون الرسالة راسا وهم قوم من الفلاسفة وصنف منهم يقرون بالصانع وتوحيده والرسالة
في الجملة لكنهم ينكرون رسالة رسولنا وهم اليهود والنصارى فان كان من الصنف الاول والثاني فقال لا اله الا الله يحكم باسلامهم

لان هولاء يمتنعون من الشهادة اصلا فاذا اقروا بها كان ذلك دليلا على ايمانهم وكذلك اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله لانهم
يمتنعون من كلتا كلمتي الشهادة فكان الاتيان بواحدة منهما ايهما كانت دلالة الاسلام وان كان من الصنف الثالث
فقال لا اله الا الله لا يحكم باسلامه لانه منكر الرسالة ولا يمتنع عن هذه المقالة ولو قال اشهد ان محمدا رسول الله يحكم باسلامه
لانه يمتنع عن هذه الشهادة فكان الاقرار بها دليل الاسلام وان كان من الصنف الرابع فاتى بالشهادتين فقال لا اله الا الله
محمد رسول الله لا يحكم باسلامه حتى يتبرأ من الدين الذي هو عليه من اليهودية والنصرانية لان من هولاء من يقر برسالة
محمد صلعم لكنه يقول بعث الى العرب دون غيرهم فلا يكون اتيانه بالشهادتين بدون التبري دليلا على ايمانه وكذا لو قال
يهودي او نصراني انا مؤمن او مسلم او قال آمنت او اسلمت لا يحكم باسلامه لانهم يدعون انهم مؤمنون او مسلمون وان الايمان
والاسلام هو الذي هم عليه وروى الحسن عن ابي حنيفة انه اذا قال اليهودي او النصراني انا مسلم او قال اسلمت سئل عن ذلك
اي شيء اردت فان قال به اردت ترك اليهودية او النصرانية والدخول في الاسلام يحكم باسلامه حتى لو رجع عن ذلك
كان مرتدا وان قال اردت بقولي اسلمت اني على الحق ولم ارد بذلك الرجوع عن ديني لم يحكم باسلامه انتهى وذكر في
شرح مختصر الطحاوي للاسبيجابي في كتاب المرتد منه قال سئل ابو يوسف رح عن المرتد كيف يستتاب فقال يقول اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقر بما جاء به محمد صلعم من عند الله عز وجل ويتبرأ من الدين الذي انتحل اليه و
كذلك النصراني في اسلامه ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويتبرأ من النصرانية وان كان
يهوديا يتبرأ من اليهودية فاما اذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال لا يكون مسلما لانهم يقولون
جميعا هكذا غير انهم اذا فسروا قالوا رسول الله اليكم وهذا في اليهود والنصارى الذين بين ظهراني اهل الاسلام فاما اذا كان في دار الحرب
فحمل على رجل من المسلمين فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهذا دليل اسلامه او قال محمد رسول الله او قال
دخلت في دين الاسلام او قال دخلت في دين محمد فهذا ايضا دليل اسلامه ولو قال لا اله الا الله فان كان الرجل ممن لا يقر
بالله سبحانه وتعالى فهذا دليل اسلامه ولو قال لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله لانه ينكر الامرين جميعا هكذا ذكره محمد بن الحسن
هذه المسائل كلها في السير الكبير وذكر الكرخي في مختصره قلت الفاضل نجم الدين الطرسوسي فتحرر لنا من هذا كله ان اليهودي

او النصرانی الذمی من اهل الذمة اذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولم يتبرأ من اليهودية
ان كان يهوديا او نصرانية ان كان نصرانيا لا يصير مسلما وكنت قد اختصرت في هذه المسئلة على ما نقلته من فتاوى قاضيخان
فاتفق ان احضر شخص من حمص نصرانی فی شوال سنة احدى وخمسين وسبعمائة الى دمشق الى دار العدل بسبب كلام وقع
منه في حق الجناب الرفيع الشريف النبوي نبينا صلعم فلما حضر قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
ولم يتبرأ من النصرانية فادعى عليه بذلك القول عند قاضي القضاة جمال الدين الحنبلي المرداوي قال ومن مذهبه انه برئ
فقصد بذلك القول وان لم يرد الاسلام فقال بعض الحنفية ان هذا صار مسلما بهذا القول فلا يجوز ان يلبس المسوح والاغلال بالمكر
فقلت هذا بانفراده لا يصير به مسلما بل لا بد معه من التبري من النصرانية والاقرار بالدخول في الاسلام فانكر هذا وقال لا
بل يصير بهذا القول وحده مسلما ولا يشترط التبري فعند ذلك رددت هذه النقول في هذه المسئلة خشية ان يقع غيره في مثل
المقالة من الحنفية ولذلك اخترت ان اضم اليه خطوط المفتيين الحنفية في زماننا حتى يبقى ابلغ في ازالة هذا الوهم الذي
حصل لهذا الحنفي فاخذت خط الشيخ الامام العلامة جمال الدين ابن الشيخ الامام العلامة سراج الدين الحنفي وهو الذي يسمى في الفتوى
وكتب تحته فخر الدين ابن الفصيح واسمه احمد بن علي الحنفي وكتب تحته القاضي شرف الدين الكفري نائبي في الحكم واسمه احمد بن الحنفي
وكتب في مقابلته الشيخ جمال الدين بن ... الرابع الشيخ الامام العالم الفاضل ناصر الدين القونوي مدرس المقدمية يعرف بالربوه واسمه
محمد بن احمد القونوي الحنفي وكتب تحته الشيخ الامام العالم المحقق صدر الدين ابن الشيخ علاء الدين ابن منصور الحنفي واسمه محمد
بن علي الحنفي وكتب في الورقة العليا الشيخ الامام العالم العلامة قاضي القضاة عماد الدين اسمعيل بن ابي العز الحنفي واجاد
في كتابته فهولاء هم اعيان الحنفية في وقتهم فهذا جميعه في حق اليهود والنصارى الذين بين اظهرنا اما في عبدة الاوثان
والنيران والمشركين في الربوبية والمنكر للوحدانية والمنكر للرسالة كالشنوية اذا قال احد منهم لا اله الا الله يحكم باسلامه
وكذا اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله او قال اسلمت او امنت بالله واما المقر بالوحدانية والمنكر للرسالة كطائفة من اليهود
والنصارى اذا اتى بالشهادتين يكون مسلما وذكر اصحابنا ان الاسلام من الكفار يصح بالقول الصحيح بالفعل لكن عند البعض يعني قال
واما بيان ما يحكم به بكونه مؤمنا من طريق الدلالة فنحو ان يصلي الكتابي او واحد من اهل الشرك في جماعة يحكم باسلامه

وهذا

وهذا فيه احتمال وهو ان يحتمل ان يكون الكتابي الذي يقر بالوحدانية وينكر الرسالة اصلا سوى الذي بين اظهرنا
ويحتمل الكل فان رجح الاحتمال الاول بانه اذا ثبت التفرقة بين اليهود والنصارى المقرين بالوحدانية وهم ينكرون
الرسالة اصلا وبين الذين بين اظهرنا في الصحيح فلان يثبت بالدلالة اولى قلنا هذا الترجيح ليس ان يرجح فان الاصحاب
رحمهم الله انما فصلوا بين اليهود والنصارى الذين بين اظهرنا وبين المنكرين الرسالة اصلا لان الذين بين اظهرنا يقرون
بان نبينا محمدا صلعم ارسل ولكنهم قالوا ارسل الى العرب فقط فان اقروا بالشهادة من غير تبرء ولا اقرار بالدخول في الاسلام
لا يحكم باسلامهم اما في الاسلام بالفعل على الوجه الذي نذكره فهذا الاحتمال مفقود فلهذا قلنا انه يصح منهم سواء كانوا
يقرون برسالته او ينكرونها المعنى الذي ذكرنا قلت نجم الدين فمحرر من هذا كله ان الاسلام بالفعل على الوجه الذي
يأتي بيانه ان شاء الله تعالى يصح من الكفار سواء كانوا من اهل الكتاب او من المشركين او من عبدة الاوثان او من اليهود
والنصارى الذين بين اظهرنا الذين يقرون برسالة نبينا صلعم وانه ارسل الى العرب خاصة او من الطائفة الاخرى
الذين ينكرونها اصلا كما قدمناه ولا يلتفت الى ما كتبناه من الترجيح للاحتمال الاول لقوة الثاني والله تعالى اعلم
جئنا الى الكلام في الاسلام وبيانه وكان العبد الضعيف مؤلف هذه الرسائل غفر الله ذنبه نظم ما يصير به الكافر مسلما
واثبت ذلك في مصنفه الفوائد المنظومة وهي هذه الابيات وبالله المستعان يصح اسلام من الكفار بالفعل
كالقول مع الاظهار كما اذا صلى مع القوم فقل في مسجد او وحده فلا تقل سجوده عند سماع السجدة كذا الصيام مسلما فعده
كذلك احرام مع الطواف مذهبنا في غاية الانصاف كذاك لو ادى زكوة الابل بنية الزكوة فاقبل الى هنا منقول
من انفع الوسائل الى تحرير المسائل من مخالفات زبدة افكار الشيخ الاجل الامام الفاضل ابراهيم بن علي بن احمد الطرسوسي
كان بينه وبين قاضي القضاة امين الدولة ابن وهبان عبد الوهاب بن احمد بن وهبان الدمشقي الفة ومحبة وكان طلب
منه الفوائد المنظومة فلم يعطه ثم ظفر بها بعد موته فاخذه ونوا خذات كثيرة منها ما قاله في كتاب الايمان فلو حنث
ان يأتي الوكيل خصومته وما جاء في نظم الفوائد بيدر قال في شرحه نقلا من فتاوى القاضي الامام فخر الدين قاضيخان لو حلف
لا يخاصم فلانا فوكل من يخاصم لا يحنث وقال وكذا في الكنز والوافي وغيرهما وقد وهم صاحب الفوائد يعني قاضي القضاة

نجم الدين الطرسوسي صرح في هذا الفرع وجعله من جنس ما يحنث فيه بالمباشرة والتوكيل ونقلته حجة عليه والى وهمه اشرت بعجز البيت
وقد تتبعته فيما عندي من الكتب فلم ار احدا من الاصحاب صرح به غيره الا اني وجدت في النهاية ما يوهم ذلك والحق ان الوهم
دخل عليه منها فانه لما عد منها ما لا يحنث فيه الحالف بمباشرة الامور قال ومن المشايخ من الحق الخصومة بهذا القسم كذا في الجامع الصغير
لقاضيخان والفوائد الظهيرية وهذا لا يعطي ما نظمه صاحب الفوائد وغايته ان بعض المشايخ ذكر الخصومة وبعضهم لم يذكرها
ولا يلزم من عدم ذكر من لم يذكرها فيما لا يحنث فيه بفعل الوكيل ان يكون ذكرها فيما يحنث فيه بمباشرة الوكيل وهذا لم يذكرها
صاحب النهاية فيما يحنث فيه بمباشرة الوكيل وغيره انتهى ثم قال المولى الفاضل ابن الشحنة شارح القصيدة الوهبانية
قلت وقد رايت الفرع منقولا صريحا نقله في التتارخانية عن الكبرى ولفظه حلف لا يصالح فلانا او لا يخاصمه فوكل
من فعل يحنث وفي بسيط المحيط عد الخصومة فيما يحنث فيه بالامر وبفعله بنفسه ولم يحك فيه خلاف وذكر في مختصره في موضع
آخر انه لا يحنث بالتوكيل وعليه مشى مشايخنا في شرح الهداية وصرح في البزازية بان الفتوى على انها ملحقة بهذا القسم
وعلى كل حال فلا وجه لتوهيم صاحب الفوائد وان كانت الفتوى على خلاف ما نظمه قالوا ان نظم قاضي القضاة نجم الدين
ابراهيم الطرسوسي مسبوق الى جميع المسائل الغريبة والوقائع العجيبة ولكن ابن وهبان اظهر في ذلك المعنى في نظم قصيدة
الرائية اليد البيضاء وكان هذا هي الكلمة العليا ضمنه قصيدته باحتطام لفظا من غير تغيير معناه وجارت في زوان قدر نصف
ما نظمه واملاء لما كان طلبته في حيوته فلم يسمح به وانه بعد موته ظفر به نظم نجم الدين الطرسوسي   اتى حامل ان اذا مات
من جنى عليه بتلك الجناية يجب عليه شطر الدية وان عاش يجب عليه الدية كاملة وقال   يا براة الاقران والاعيان
وحماة كمذهب النعمان   هذه نكتة اسائل عنها   اذكياء الشيوخ والشبان   رجل قد هفا بغير اختيار   منه ماضي من العدوان
فجعلهم جزاء ذلك ان مات   وان عاش باهما تعيانا   بل حسبتم ضعف الذي قد رقا   بعد موت له بلا نكران   بحيوة له اذا عاش
فيها فاجيبوا لنسر يا الو الاتقان   واذكروا ما اوجبه حاكم الله   يوم عرض الورى على النيران   ونظم ابن وهبان في قصيدته الرائية
هذا السؤال ببيت واحد وقال   ومن ذا الذي مات مجنية فما عليه اذا مات بالموت شطر   وقد اوقع هذا البيت في آخر
هذه القصيدة في فصل الجنايات وقال المولى العلامة الفاضل محمد بن محمد بن الشحنة في شرح هذه المنظومة سؤال البيت من الجنايات

اي حاجب اذا مات جنى عليه بتلك الجناية يجب عليه شطر الدية وان عاش يجب عليه الدية كاملة والجواب هذا ختان
ختن صبيا باذن ابيه فقطع حشفته فان مات الصبي وجب على هذا الختان نصف الدية وان عاش يجب عليه دية كاملة
وكذلك في العبد يجب نصف القيمة وتمامها لان ذلك حصل بفعلين احدهما ماذون فيه والآخر غير ماذون فيه وهو قطع الحشفة
فيجب نصف الضمان اما اذا برئ فقطع الجلدة وهو ماذون فيه فجعل كان لم يكن وقطع الحشفة غير ماذون فيجب ضمان الحشفة كاملا
وهو الدية ثم قال ابن الشحنة وقد نظمت جوابه فقلت والله المستعان خذ جوابا يا اوحد الاعيان فات حسنا قلائد العقيان
ذا فتى قاطع لكمرة طفل خطا منه عند قصد الختان فاذا مات بعد اذن ابيه حط نصف الديات هذا الجاني واذا عاش فذلك
كان عليه كلها كاملا بلا نقصان

الشيخ العلامة الامام جمال الدين محمود بن احمد [illegible] بن السراج

وهو احد المفتين الحنفية في دمشق في عصر نجم الدين الطرسوسي وانتهى عليهم الطرسوسي
واختار الى نسوره خطوطهم وهم ابن السراج وابن الفصيح وابن الربوة وعماد الدين ابن ابي العز فهولاء عليهم دارت اجوبة
الوقائع في عصرهم اخذ العلوم عن ابيه سراج الدين عن ابيه شهاب الدين عن الامام جمال الدين الحصيري عن الشيخ الامام
فخر الدين واخذ ايضا من الشيخ الامام ابي العباس السروجي عن الخلاطي عن جمال الدين الحصيري عن قاضيخان عن الفقيه ابي اسحق
ابراهيم بن اسمعيل الصفار عن ابيه اسمعيل بن احمد الصفار عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني
عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة رح وتفقه على جماعة من علماء الكبار واخذ
العلوم عن افواه الرجال الاخيار روي انه عرض كتاب الهداية تماما في صباه على السروجي والقاها في درسه القاء حسنا وحصل
وكتب وهو سبط ابي العباس احمد السروجي مات يوم السبت العشرين من ذي القعدة سنة ست وتسعين وسبعمائة ودفن بتربة
خارج باب النصر

الشيخ العلامة [illegible] احمد بن علي [illegible]

كان اماما علامة جامعا للعلوم العقلية والنقلية انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه وله مصنفات كثيرة
في الفروع وغيرها وكان مقيما ومدرسا في مشهد الحنيفة اخذ العلم عن الامام السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري عن
شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وروى الحديث عنه لما وصل بغداد ودرس بها واخذ عن جماعة كثيرة من اعلام الاخيار

واخيار الكبار ودرس ببغداد ثم قدم دمشق فاعاد وافاد ودرس وصنف وافتى ومهر في حل مشكلات الغوامض في نظم الكنز
والنافع في الفقه والسراجية في الفرائض والمنار في اصول الفقه ونظم شاطبيتين اظهر رمزها وجارت اصغر من طيبة
وكنية ابيه الشيخ امين الدين ابو حيان لما قدم دمشق قصيدة منها شرف الشام بامام الامينة ابن الفصيح له كليم ودرس علوم لسان
عذب وفكر صحيح وكان وفاته بدمشق يوم الاحد سادس عشرين سنة خمس وخمسين وسبعمائة ومولده سنة ثمانين وسبعمائة
وتفقه عليه قاضي القضاة امين الدولة ابو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان الدمشقي وهو احد المفتيين الحنفية الذين اثنى
عليهم نجم الدين الطرسوسي في انفع الوسائل والتمس منهم ان يكتب ويضم الى فتواه في لزوم التبري من اليهودية في اسلام اليهودي
ومن النصرانية في اسلام النصراني وقد ذكرناهم قبيل هذا الشيخ الامام العلامة [illegible] محمد بن احمد بن [illegible] المعروف بابن الربوة
كان عالما فاضلا علامة في الفنون اصوليا فروعيا مفسرا محدثا جدليا خلافيا نحويا لغويا نظارا فارسا في
البحث والجدل والخصام وله التوسع في التقرير والفصاحة في الكلام وله الحظ الوافر من العلوم والقبول التام عند الخاص والعام
واخذ العلوم من العلماء العظام والفضلاء الكرام قرأ الهداية على الشيخ الامام رضي الدين ابراهيم بن سليمان المنطقي واجازه
بالافتاء وذلك سنة عشرين وسبعمائة وقرأ الجامع الكبير على الشيخ الامام الامير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي بحق
قراءته على الصدر سليمان المصنف وهو احد المفتيين الحنفية الذين اثنى عليهم نجم الدين الطرسوسي كما سبق ذكره في اثناء
ذكره في نقل مسئلة اسلام الصبي وارتداده من انفع الوسائل وله تصانيف معتبرة تداولته ايدي العلماء منها شرح المنار
وكتاب قبس الاسرار في اختصار المنار وكتاب المذاهب المكينة في شرح الفرائض السراجية وكتاب ابراز المنير في حل اشكال
الجامع الكبير قال صاحب الجواهر المضية قدم علينا القاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة فاقام بها الى ان توجه الى مكة صحبة
الركب الرجبي فاقام بها الى ان قضى حجه من عامه ثم توجه الى الشام فاقام بها الى ان مات سنة اربع وستين وسبعمائة
الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة اسمعيل بن الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن الشيخ الامام العلامة [illegible] ابو الربيع ابن وهيب ابن ابي العز
وكان علامة فاضلا ورث العلوم ابا عن جد اخذ عن ابيه شمس الدين محمد عن ابيه صدر الدين سليمان
عن الشيخ الامام جمال الدين الحصيري عن القاضي الامام فخر الدين قاضيخان درس وافتى وكان من اجلة اهل الافتاء اثنى عليه

دائم بن

والتمس منه ان يقيم خطه الى فتواه نجم الدين الطرسوسي كما ذكره في انفع الوسائل في مسئلة اسلام الصبي وارتداده وقد ذكرنا
في ذكر نجم الدين ابراهيم الطرسوسي في هذه الكتيبة امام هذا ابو البركات ثلث الشيخ الامام العلامة سراج الدين ابو حفص [illegible]
[illegible] كان اماما علامة نظارا فارسا في البحث عديم النظير مفرط الذكاء اذا حضر في
مجلس كان هو المشار اليه والمعول في المشكلات عليه وكان فائق اهل الزمان بالفضل والعرفان وله التصانيف التي سارت
بها الركبان وكان له خط وافر من الادب شواهدها وآياتها وقد حصل الفروع وكانت المسائل على حفظه باصولها ونكاتها
اخذ عن الامام الزاهد وجيه الدين الدهلي وعن العلامة الزاهد شمس الدين الخطيب الدهلوي وعن الشيخ الامام ملك العلماء
بدلي سراج الدين الثقفي وهم من اعزة تلامذة ابي القاسم التنوخي تلميذ الشيخ الامام حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردري
عن صاحب الهداية شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني الفرغاني فدرس وافتى وصنف ومن تصانيفه شرح الهداية
المسمى بالتوشيح وكتاب الشامل في الفقه وكتاب زبدة الاحكام في اختلاف الائمة الاعلام وله شرح البديع في اربع مجلدات
وشرح المغني في مجلدين وله كتاب الغرة المنيفة في ترجيح مذهب ابي حنيفة وكتاب في فقه الخلاف وشرح الزيادات وشرح الجامعين
ولم يكملهما وشرح تائية ابن الفارض وكتاب في التصوف وغير ذلك مات سنة ثلث وسبعين وسبعمائة جمال الدين [illegible]
[illegible] كان والده الشيخ العلامة علاء الدين علي بن عثمان وجده فخر الدين عثمان
بن مصطفى بن ابراهيم وعمه تاج الدين ابو العباس احمد بن عثمان وابن عمه محمد بن احمد بن عثمان جلال الدين ابن التركماني
الماردیني كلهم فضلاء دهره وهم من بيت علم وفضل توفي قاضي القضاة بعد ابيه قاضي القضاة علاء الدين ابن التركماني
واخذ العلم عن ابيه وسمع وحدث وصنف وافتى وافاد المستفيدين مات ليلة الجمعة المسفرة صباحها عن حادي عشر شعبان
سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن في بوبخة تربة والده وجده خارج باب النصر ومولده سنة تسع عشر وسبعمائة واما اخوه
عبد العزيز بن علي بن عثمان الماردیني التركماني فمات في حياة ابيه سنة تسع واربعين وسبعمائة وكان عالما فاضلا اخذ
عن ابيه ودرس بالبازكوجية والهدارية وحصل وافاد وسمع عن ابيه وحدث وكتب بخطه الكتب الكثيرة واما عمه تاج الدين
الامام ابن الامام احمد بن عثمان فولد بالقاهرة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين وستمائة وتفقه على ابيه واخيه وسمع

وحدث ودرس وافتى وصنف وكان شيخا كبيرا واماما نحريرا حبرا فاخرا وبحرا زاخرا وله تصانيف حسنة في الفقه واصوله والفرائض

والنحو والهيئة والمنطق ومن تصانيفه شرح الهداية وشرح الجامع الصغير وله شعر مات بالقاهرة مستهل جمادى الاولى سنة اربع

واربعين وسبعمائة ودفن بتربة والده خارج باب النصر واما ابنه جلال الدين ابن تاج الدين محمد بن احمد بن عثمان التركماني فكان

من نوادر الزمان مات شابا سنة تسع واربعين وسبعمائة ومولده سنة اربع عشرة وسبعمائة ولو عاش لعم نفعه وفاق اهل الزمان

واسلافه الشيخ الامام صدر القراء ابو [illegible] يوسف بن [illegible] ابن [illegible] بن محسن الرهاوي [illegible] كان اماما

زاهدا ورعا متواضعا مجتهدا احسن السيرة مقبول السريرة عظيم القدر جليل المحل كثير العلم جميل العمل وله الاسم المشهور والثناء

الموفور في بطون الاوراق وظهور الافاق وكان فقيها محدثا حافظا مفسرا تاليا للقران العظيم حافظا لكلام الله القديم ثقة

حافظا متقنا اشتهر بالرواية والذكاء وجودة الاستماع والاصغاء وكان فرد زمانه في القراآت والروايات اخذ العلم عن الشيخ

الامام ابي العباس احمد السروجي عن الشيخ العلامة صدر الدين الخلاطي عن الشيخ الامام جلال الدين الحصيري عن الشيخ الامام

فخر الدين قاضيخان وتفقه على الشيخ رمضان بورسي السيوفية واما الجعبري الذي هو امام في القراءات فهو ابراهيم بن

عمر بن ابراهيم بن خليل ابو اسحق بن الجعبري الشافعي ذكره السبكي في طبقات الشافعية وقال هو امام في القراءات مشهور

تفقه على صاحب التعجيز ابن يونس وسمع الحديث من جماعة كثيرة روى لنا عنه والدي اطال الله بقاه في معجمه وغيره وله تصانيف

كثيرة ولد بجعبر سنة اربعين وستمائة تقريبا وتوفي سنة اثنين وثلثين وسبعمائة انتهى وعز الدين الجعبري هذا جمع الروايات

ايضا وحصل القراءات السبعة والعشرة وسمع من عبد العزيز الحراني وكان قد دخل دار مصر قبل اخذ حلب سنة وحدث وافتى

ودرس وناب في الحكم وكان يوما بالاعتزال مات في ثاني عشر من شعبان سنة خمس وثلثين وسبعمائة بالحسينية ظاهر القاهرة

وله البدائع الممنوعة في الشعر وله شعر حسن ذكره عبد القادر في الجواهر المضية [illegible]

[illegible] اخذ عن المولى المزبور عن نجم الدين الزاهدي عن فخر الملة والدين صاحب البحر المحيط وبديع وغيره وعن برهان

الائمة شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم التركستاني عن الدهقان الكاساني عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي عن السياري

عن السوفندي عن الهندواني عن ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة

واخذ عنه علم التفسير والحديث والاصول وبلغ رتبة الكمال عنده وبعد وفات المولى المذكور اداه الى قام مقام الفتوى وتدريس
العلوم الشرعية وكان يشاوره عثمان الغازي في تدبير امور السلطنة ويعظمه غاية التعظيم وكان عالما عاملا مجاب الدعوة
وكان زوجته اخت زوجة السلطان عثمان الغازي وكان المولى طورسون الفقيه من بلاد القرامان نشا بها ودرس وافتى

[illegible]

في الكتيبة [illegible] من علماء الاحناف [illegible] الدين ابو عبد الله جابر بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الامام الخوارزمي
الكاثي هو الامام الفاضل الكامل جامع العلوم والمبرز في المنقول والمفهوم شيخ كبير وعالم نحرير حبر متبحر محقق ومدقق في الفقه
والاصول اقر له اهل زمانه بالتقدم والفضل في المعقول والمنقول تفقه على خاله ابي المكارم بن ابي المفاخر وقرا كتاب
المفصل والكشاف على ابن العاصف الاسفيدكي عن سيف الدين عبد الله الخوارزمي عن ابي عبد الله المصري عن الامام
العلامة الزمخشري وسمع من الحافظ الدمياطي ودرس وحدث وافتى وصنف وتولى مشيخة الخانقاه الركنية المظفرية
بالقاهرة مات في المحرم سنة احدى واربعين وسبعمائة ودفن بظاهر القاهرة ومولده سنة سبع وستين وستمائة وكانت مدينة
من مدائن خوارزم وفي باب كنى الجواهر المضية ابو المكارم ابن محمد بن ابي المفاخر الخوارزمي تفقه عليه ابن اخته افتخار الدين
جابر [illegible] كان اماما فاضلا زاهدا فقيها اصوليا نحويا اديبا
شاعرا اخذ العلوم من مشايخ كثيرة وترقى وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان ابوه القاضي عماد الدين داود بن طي
بن كامل بن يحيى بن جبارة بن عبد الملك ينتهي نسبه الى الزبير بن العوام اماما محققا ولي تدريس المغربية الجوانية مات
سنة اربع وثمانين وستمائة وابنه العلامة نجم الدين القحفازي في سن الطفولية ثم اخذ العلوم عن افواه الرجال الاخيار
فكان حبرا فاخرا وبحرا زاخرا وله اليد الطولى في الشعر قال عبد القادر في الجواهر المضية انشدنا شيخ العلامة شيخ النحاة
والادباء القحفازي لنفسه في جارية اسمها قلوب   عاتبني في حبكم عاذل   يزعم نصحي وهو فيه كذوب   وقال ما
قلبك اذكره لي   فقلت في القلب المعنى قلوب   وانشد له في مليح نحوي   اضمرت في القلوب هوى شادن   مشتغل بالنحو لا ينصف
طلبت ما اضمرت يوما له   فقال لي المضمر لا يوصف   وانشد يوما للجماعة الذين يشتغلون عليه لغزا   يا ايها الحبر الذي علم العروض

استخرج ابن لنا دائرة فيها بسيط وهزج فتفكر الجماعة ساعة فقال واحد منهم من الساقية فقال دورت فيها زمانا
حتى ظهرت لي من دوران ثور يدور في الساقية قيل لما عمر الامير تنكز رحمه الله الجامع الذي له بدمشق المحروسة طلب الى شخصا من
الحنفية يلقب بالكشك ليكون خطيبا فلما كان يوما وهو يمشي في الجامع اجرى انه ذكر الشيخ نجم الدين القحفازي وانه في الحنفية
مثل ابن الزملكاني في الشافعية فاحضره وتحدثا ثم قال له وهما في الجامع ما تقول في هذا الجامع فقال مليح وصحن مليح
لكن ما يليق ان يكون فيه الكشك فاعجب ذلك الامير تنكز ورسم له بخطابة الجامع المذكور ثم بعد مدة رسم له بتدريس المدرسة
الركنية فباشرها مدة مديدة ثم نزل عنهما وقال لها شروط لا اقوم به وهو معلوم في الشهر جملة فتركه تورعا كمال الدين ابن الزملكاني
وهو محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم قاضي القضاة الامام العلامة ذو الفنون الصحيح تولى قاضي القضاة بحلب
في آخر عمره وكان قبل ذلك مقيما بوطنه بدمشق ودرس فيها بمدارس عديدة كالامينية والبرانية الظاهرية الجوانية والرواحية
سمع من جماعة كثيرة وطلب الحديث وكتب الطباق بخطه وقرأ الاصول على الشيخ صفي الدين الهندي الشافعي والنحو على الشيخ
جمال الدين ابن الشيخ بدر الدين بن مالك ولد في سنة ست وستين وستمائة ومن تصانيفه كتاب في الرد على ابن تيمية
في مسئلة الطلاق وله تصانيف كثيرة وذكر الذهبي في المعجم المختص شيخنا قاضي القضاة كمال الدين محمد بن الزملكاني كان
من بقايا المجتهدين ومن اذكياء اهل زمانه درس وافتى وصنف وتخرج به الاصحاب انتهى وذكر السبكي في طبقات الوسطى
قاضي القضاة العلامة ابن الزملكاني توفي في سنة سبع وعشرين وسبعمائة بمدينة بلبيس من اعمال الديار المصرية وكان
قد طلب الى الديار المصرية فمات فيها قبل ان يدخل القاهرة وحمل منها الى القاهرة فدفن بها جوار قبر الامام الشافعي وله تصانيف
كثيرة وله النظم والنثر ومن فوائد الشيخ كمال الدين في تفسير قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله في الجواب عن السؤال المشهور وهو انه كيف ترك
العطف في جميع الصفات وعطف النهي عن المنكر على الامر بالمعروف بالواو وقد قال عندي فيه وجه حسن وهو ان الصفات
تارة تنسق بحرف العطف وتارة تذكر بغيره ولكل مقام معنى يناسبه فاذا كان المقام مقام تعداد صفات من غير نظر الى
جمع او انفراد حسن اسقاط حرف العطف وان اريد الجمع بين الصفتين او التنبيه على تغايرهما عطف بالحرف وكذلك اذا اريد التنويع

لعدم اجتماعهما اوتي بالحرف ايضا وفي القران العظيم الكريم امثلة تبين ذلك قال الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا فاتى بالواو بين الوصفين الاخيرين
ان المقصود بالصفات الاول ذكرها مجتمعة والواو قد يوهم التنويع فحذفت واما الابكار فلا يكن ثيبات والثيبات
لا يكن ابكارا فاتى بالواو لتضاد النوعين وقال تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذي الطول فاتى بالواو بين الوصفين الاولين وحذفها في الوصفين الاخيرين لان غفران الذنب
قبل التوب قد يظن انهما يجريان مجرى الواحد لتلازمهما فمن غفر الذنب قبل التوب فبين الله سبحانه وتعالى بعطف احدهما
على الاخر بانهما مفهومان متغايران ووصفان مختلفان يجب ان يعطى كل واحد حكمه وذلك مع العطف ابين
واوضح واما شديد العقاب وذو الطول فهما كالمتضادين فلان شدة العقاب تقتضي اتصال النفع فحذفت لتعرف
انهما مجتمعان في ذاته وان ذاته المقدسة موصوفة بهما على الاجتماع فهو في حال اتصافه شديد العقاب ذو الطول وفي
حال اتصافه بذي الطول شديد العقاب فحسن ترك العطف لهذا المعنى وهي في الاية التي نحن فيها معنى العطف وتركه ما
ذكرناه لان كل صفة عالم لم تنسق بالواو متغايرة للاخرى والغرض انهما في اجتماعهما كالوصف الواحد لموصوف واحد
ولم يحتج الى العطف فلما ذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما متلازمان او كالمتلازمين مستمدان من مادة واحدة كغفران
الذنب وقبول التوبة حسن ليبين ان كل واحد معتد به مستحق قائم بذاته لا يكفي منه ما يحصل في ضمن الاخر بل لا بد ان يظهر
امره بالمعروف بتصريح الامر ونهيه عن المنكر بتصريح النهي فاحتاج الى العطف وفي تفسير القاضي البيضاوي الامرون بالمعروف
بالايمان والطاعة والناهون عن المنكر عن الشرك والمعاصي والعاطف للدلالة على انه عاطف عليه في حكم خصلة واحدة
كانه قال الجامعون بين الوصفين وفي قوله والحافظون لحدود الله فيما بينه وعينه من الحقائق والشرائع للتنبيه على ان ما قبله
مفصل الفضائل وهذا مجملها وقيل انه للايذان بان التعداد قد تم بالسابع من حيث ان السبعة هو العدد التام والثامن
ابتداء تعداد اخر معطوف عليه ولذلك يسمى واو الثمانية الى هنا كلام البيضاوي وفي التيسير للشيخ الامام نجم الدين النسفي قال
في زيادة الواو في قوله والناهون عن المنكر اقاويل قيل الواو تدخل للمبالغة في المدح للمنعوت واحدا كان او جماعة قال نعم

وسيدا وحصورا ونبيا وقيل لان الامر والنهي متقابلان والمعروف والمنكر كذلك فكانا كالمتغايرين ففصل بينهما بحرف العطف
كما في قوله تعالى ثيبات وابكارا وقيل هو واو الثمانية لانها صفة الثمانية والعرب تخص ذلك بالواو كما في قوله ثيبات وابكارا
وقوله وثامنهم كلبهم وقوله وفتحت ابوابها لان ابواب الجنة ثمانية ولا اصل لهذا القول عند المحققين فليس في هذا العدد ما يوجب ذلك
ولا الاستعمال على الاطراد كذلك قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر بغير واو وقال تعالى ولا تطع كل
حلاف مهين الآية بغير واو الى هنا من التيسير وذكر ابن هشام صاحب مغني اللبيب في كتب الاعاريب واو الثمانية ذكرها جماعة
من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة
ثامنة ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك بآيات احدها سيقولون ثلثة رابعهم
كلبهم الى قوله سبحانه وتعالى سبعة وثامنهم كلبهم الثانية آية الزمر اذ قيل فتحت في آية النار لان ابوابها سبعة وفتحت في آية الجنة
اذ ابوابها ثمانية واقول لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهي
جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواو في وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند
آخرين وقيل هي واو الحال اي جاؤها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حالا في جنات عدن مفتحة لهم الابواب وهذا قول المبرد
والفارسي وجماعة وقيل وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى تفتح لهم والثالث والناهون عن المنكر فانه الوصف
الثامن والظاهر ان العطف في هذا الوصف بخصوصيه انما كان من جهة ان الامر والنهي من حيث هما امر ونهي متقابلان
بخلاف بقية الصفات ولان الآمر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر آمر بالمعروف واشير الى
الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكفي فيه ما يحصل في ضمن الآخر والرابعة وابكارا في آية التحريم ذكرها القاضي الفاضل وتبجح في
استخراجها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبي والصواب ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة
فلا يصح اسقاطها اذ لا تجتمع الثيبية والبكارة وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبي ان منها الواو في
قوله سبع ليال وثمانية ايام حسوما فسهو بين وانما هذه واو العطف وهي واجبة الذكر ثم ان ابكارا صفة تاسعة لا ثامنة
اذ اول الصفات خيرا منكن لا مسلمات فان اجاب بان مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم يعد قسيمة لها قلت

ولذلك

وكذلك ثبات وانكار التفصيل للصفات السابقة فلا نعدهما عين انتهى الشيخ الفقيه العلامة نجم الدين داود
بن مروان بن داود الملطي كان فقيها فاضلا عالما بالفروع والاصول عارفا بالمعقول والمنقول درس وصنف وافتى
وانتفع به الفقهاء والعلماء على تفاوت طبقاتهم درس بالمنصورية والطاهرية والقراسنقرية وناب في الحكم وهو والد المولى
الفاضل صدر الدين سليمان واستاذه مات في ربيع الاول سنة سبع عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة شهاب الدين داود
بن عثمان بن يعقوب الرومي وكان يلقب بشهاب الدين وكان عالما فاضلا متبحرا في العلوم الاصلية والفرعية والفنون
العقلية واشتغل عليه وتفقه على جماعة كثيرة ودرس بالفخرية بالقاهرة خارج بابي زويلة وهو اول من درس من ذلك اليوم
واعاد بالمنصورية وحج ورجع متخضعا فمات في المحرم سنة خمس وسبعمائة ذكره في الجواهر المضيئة شهاب الدين بن الحسين بن سليمان
بن فزاره القاضي الكفري الدمشقي بفتح الكاف وسكون الفاء وبعدها راء كان اماما فاضلا عالما كاملا درس بالطرخانية
وافتى وكان حافظا للقراءات تلى السبع على علم الدين ابن القاسم وسمع من عبد الدائم وتصدر للقراءة وعمر وقرأ عليه ولده
القاضي شرف الدين والقاضي جمال الدين وولد ولده وكان دينا خيرا عالما درس بالطرخانية وقرأ القرآن على ابي اليسر
وكتب الطباق واخر باخر عمره ومات سنة تسع عشر وسبعمائة وهو ابن اثنين وثمانين سنة قال ابو عبد الله شمس الدين محمد
بن الذهبي في طبقات القراء حسين بن سليمان بن فزاره الامام الفقيه شهاب الدين ابو عبد الله الكفري الدمشقي المقرئ
الحنفي العدل ولد سنة سبع وثلثين وستمائة وقدم دمشق بعد الخمسين فحفظ القرآن وقرأ الفقه وقرأ بالروايات على الشيخ
علم اللورقي والشيخ زين الدين وغيرهما وسمع رسالة القشيري من ابن طلحة النصيبي وقرأ الترمذي على تقي الدين بن
ابي اليسر وشرع على الشيوخ في القراءات والفقه والعربية وعالج الشروط ودرس بالطرخانية زمانا ازيد من اربعين سنة
واقرأ بالزنجيلية والمقدمية وام بالخاتونية وناب في القضاء وافتى وكان من صغره على طريقة حميدة وقد عمر واسن
وقصده القراء لعلو اسناده وذكره للقراءات عليه قرأ عليه ولده الشيخ الامام جمال الدين يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن
محمد بن عبد المنعم المعروف بابن الفويره كان يكنى بابي الفضل وكان عالما فاضلا محدثا مفسرا فقيها اديبا عالما بالفروع
والاصول مبرزا بالمفهوم والمعقول وابوه محمد بن عبد الرحمن وابنه محمد بن يحيى بن عبد الرحمن كانا فقيهين عالمين ماهرين في العلوم

العقلية والشرعية وجمال الدين سمع وحدث ودرس وافتى ومات بدمشق سنة اثنين واربعين وسبعمائة الشيخ الامام عفيف [illegible]

يحيى بن سليمان بن علي الرومي [illegible] وكان يلقب مجد الدين وفي الجواهر المضية سئل عن مولده فقال

في حدود سنة خمس وستين وستمائة بآذربيجان تفقه على ابي العباس احمد السروجي واخذ عن الشيخ الامام ركن الدين السمرقندي

عن الامام العلامة احمد بن علي بن تغلب البعلبكي ثم عن تاج الدين علي بن سنجر المعروف بابن السباك عن القاضي الامام ظهير الدين الحسن

بن علي المرغيناني عن برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن الامام ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن

الفضل عن الاستاذ السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رح وافتى ودرس

وافاد ومات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة في الليلة الثالثة من رمضان [illegible]

كان عالما صالحا درس وافاد واقام بالخصوص الحنفية الشريفية الكندية بدمشق اكثر من عشرين سنة ومات سنة ثلث عشرة

وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفية بدمشق ذكره في الجواهر المضية [illegible]

[illegible]

[illegible] وجامع مكارم الاخلاق [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الشيخ بهاء الدين النقشبند محمد بن محمد البخاري وهو واصل بهذه الطريقة النقشبندية

وكان مولده في شهر محرم سنة ثمان عشرة وسبعمائة في عهد عزيزان خواجه علي الرامتيني ان صح انه مات في سنة احدى وعشرين

وسبعمائة فاما ان صح انه مات في شهر ذي القعدة في سنة خمس عشرة وسبعمائة فمولده بعد وفاته بسنتين وكانت نسبته في الطريق

الى السيد امير كلال وتلقن منه الذكر وهو من خواجه محمد بابا سماسي من خواجه عزيزان من خواجه محمود الخير فغنوي من خواجه عارف

ريوكري من خواجه عبد الخالق الغجدواني من خواجه يوسف الهمداني من ابي القاسم الجرجاني من ابي علي الفارمدي من ابي الحسن الخرقاني

من ابي يزيد البسطامي من الامام جعفر الصادق من القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم قيل انه تلقن الذكر ظاهرا

من السيد امير كلال ولكنه بحسب الحقيقة كان اويسي المشرب تربى من روحانية الشيخ العارف الرباني خواجه عبد الخالق الغجدواني وسئل هو

اين تنتهي سلسلتك فقال لا يصل احد بالسلسلة الى شيء وكان يوصي باتهام النفس ومعرفة كيدها ومكرها لا يصل احد الى هذه الطريقة

الا بمعرفة مکائد النفس وقال فی قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا آمنوا بالله اشارة الی ان المؤمن ینبغی وجوده الطبیعی فی
کل طرفة عین ویثبت بوجوده الحقیقی وکان یقول ففی الوجود اقرب الطرق عندنا ولکنه لا یحصل الا بترک الاختیار عندنا
ورؤیة قصور الاعمال وکان یقول التعلق بما سوی الله حجاب عظیم للسالک سئل هو عن طریقته وقیل انها مکتسبة او موروثة فقال
تشرفت بمضمون جذبة من جذبات الرحمن توازی عمل الثقلین وسئل هو ایضا عن معنی طریقته فقال الخلوة فی الکثرة وتوجه
الباطن الی الحق والظاهر الی الخلق قال والیه یشیر قوله تعالی رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله وکان لا یذکر علانیة
ویعتذر فی ذلک ویقول امرنی عبد الخالق الغجدوانی فی الواقعة بالعمل بالعزیمة فلهذا ترکت الذکر بالعلانیة ولم یکن له
غلام ولا جاریة فقیل له فی ذلک فقال العبد لا یلیق ان یکون سیدا وکان یقول طریقتنا الصحبة والخیر فی الجمعیة بشرط نفی
الاصحاب بعضهم بعضا وفی الخلوة شهرة والشهرة آفة وقال وکان ایضا یقول طریقتنا هی العروة الوثقی لانها مبنیة علی المتابعة
رسول الله صلعم وآثار الصحابة رض وآدابهم وقال لا بد للطالب ان یعرف احواله اولا فاذا صحب مع واحد من اهل الطریقة
فان وجد حاله زیادة یلازمه بحکم قوله صلعم اصبت فالزم ذکر المولی نور الدین عبد الرحمن الجامی فی نفحاته خواجه بهاء الدین نقشبند
تعلم وآداب طریقت بحسب صورت از سید امیر کلال است اما بحسب حقیقت ایشان اویسی بوده اند وتربیت از روحانیت
خواجه عبد الخالق غجدوانی یافته اند چنانچه میفرموده اند که شبی در مبادی احوال وغلبات جذبات بسه مزار متبرکه از مزارات
بخارا رسیدم بهر مزار چراغی دیدم افروخته ودر چراغدان روغن تمام وفتیله اما فتیله را اندک میبایست داد تا از روغن
بیرون آید وبتازگی برافروزد ودر مزار آخرین متوجه قبله نشستم ودران توجه غیبتی افتاد مشاهده کردم که دیوار قبله شق شد
وتختی بزرگ پیدا شد پرده سبز در پیش وی کشیده وگرداگرد آن تخت جماعتی خواجه محمد بابا را درمیان ایشان شناختم دانستم
که ایشان از گذشتگانند از ان جماعت یکی مرا گفت بر تخت خواجه عبد الخالق است وان جماعت خلفا وی یکی اشارت کرد
خواجه احمد صدیق وخواجه اولیا کلان وخواجه عارف ریوگری وخواجه محمود انجیر فغنوی وخواجه علی رامیتنی قدس الله ارواحهم
وچون بخواجه محمد بابا رسید گفت ایشان را خود در حال حیوة دریافته شیخ تو اند وترا کلاهی داده اند وترا آن کرامت
کرده اند که بلای نازل شده از برکت تو دفع شود آنگاه آن جماعت گفتند گوش دار ونیک شنو که حضرت خواجه بزرگ

سخنان خواهد فرمود که در سلوک را چون سبحانه ترا ازان چاره نباشد ازان جماعت درخواستم که بر حضرت خواجه سلام کنم
و بجمال مبارک ایشان مشرف شوم پرده از پیش برگرفتند پیری دیدم نورانی سلام کردم جواب دادند آنگاه سخنانی که
بمبدأ سلوک و نهایت و وسط تعلق دارد با من در میان آوردند و گفتند آن چراغها که بان کیفیت با تو نمودند اشارت
و بشارت است ترا باستعداد و قابلیت این راه اما فتیله استعداد در حرکت میباید آورد تا روشن شود و اسرار ظهور کنند
و دیگر فرمودند و مبالغه نمودند که در همه احوال قدم بر جاده امر و نهی و عمل بعزیمت و سنت بجا آری و از رخصتها و بدعتها
دور باشی و دائما احادیث مصطفی صلعم را پیشوای خود سازی و متفحص و متجسس اخبار و آثار رسول الله صلعم و صحابه کرام او رضی
باشی و بعد ازین سخنان آن جماعت مرا گفتند شاهد صدق حال تو آنست که فردا علی الصباح فلان جای بروی و فلان کار
بکنی و تفصیل آن در مقامات ایشان مذکور است و گفتند بعد ازان متوجه نسف شو بخدمت سید امیر کلال چون بفرموده
ایشان به نسف رفتم و بخدمت امیر قدس سره رسیدم خدمت امیر الطاف نمودند و التفاتها فرمودند و مرا تلقین ذکر کردند
و بطریق نفی و اثبات بطریق خفیه مشغول ساختند و چون در واقعه مامور بودم بعمل بعزیمت بذکر علانیه عمل نکردم کسی از
ایشان سوال کرد که درویشی شما موروث است یا مکتسب ایشان فرمودند بحکم جذبة من جذبات الرحمن توازی عمل
الثقلین باین سعادت مشرف گشتیم باز ایشان پرسید که در طریقه شما ذکر جهر و خلوت و سماع باشد فرمودند که نمیباشد پس گفت
بنا طریقه شما بر چیست فرمودند خلوت در انجمن بظاهر با خلق و بباطن با حق سبحانه و تعالی بیت از درون شو آشنا و از برون
بیگانه وش این چنین زیبا روش کم میبود اندر جهان آنچه حق سبحانه میفرماید که رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله
اشارت باین مقام است و میفرمودند تعلق بما سوی رونده این راه حجابی بزرگست نظم تعلق حجابست و بیحاصلی
چو پیوندها بگسلی واصلی اهل حقیقت ایمان را چنین تعریف کرده اند که الایمان عقد القلب بنفی جمیع ما تولهت القلوب
الیه من المنافع والمضار سوی الله تعالی و میفرموده اند که لا اله نفی الهه طبیعت است الا الله اثبات معبود بحق جل جلاله
محمد رسول الله صلعم خود را در مقام فاتبعونی در آوردنست مقصود از ذکر آنست که حقیقت کلمه توحید برسد و حقیقت کلمه
آنست که از گفتن کلمه ما سوی بکلی نفی شود بسیار گفتن شرط نیست و میفرموده اند که بذکر حضرت عزیزان علیه الرحمة والغفران

میگفته اند که زمین در نظر این طایفه چون سفره ایست و ما میگوییم چون روی ناخنی است هیچ چیز از نظر ایشان
غایب نیست و میفرموده اند بسر توحید میتوان رسید و دشوار است وقتی که حضرت خواجه بسفر مبارک میرفته اند یکی از بزرگان
خراسان را تعلیم ذکر کرده بوده اند در وقت مراجعت با ایشان گفتند که فلان کس تکرار سبق ذکر که تعلیم گرفته بود کم مشغولی
کرد فرموده اند که باکی نیست پس از وی پرسیده شد که ما را هیچ خواب دیدی گفت آری فرمودند که همین بس است از این سخن معلوم
میشود که هر کرا اندک رابطه با این عزیزان میباشد امید است که آخر الامر ملحق با ایشان گردد و آن سبب نجات و رفع درجات
وی شود شخصی در حضرت ایشان گفت فلان کس مجبور است توجه خاطر شکسته در وی دریغ مدارند فرمودند بازگشت
خسته میباید آنگاه توجه خاطر شکسته از خدمت ایشان طلب کرامات کردند فرمودند کرامات ظاهر است با وجود
چندین بار گناه بر روی زمین میتوانیم رفت و میفرموده اند که از شیخ ابوسعید ابوالخیر پرسیدند که در پیش جنازه شما
کدام آیت خوانیم فرمودند که آیت خواندن کار بزرگیست این بیت خوانید شعر چیست از این خوبتر در همه آفاق کار
دوست رسد نزد دوست یار بنزدیک یار . پس حضرت ایشان فرموده اند در پیش جنازه ما این بیت خوانید شعر
مفلسانیم آمده در کوی تو . شیئا لله از جمال روی تو . مات قطب الحقیقة بهاء الدین قدس سره لیلة الاثنین الثالث من
شهر ربیع الاول سنة احدی و تسعین و سبعمائة و من اعزة خلفائه الشیخ العارف بالله خواجه محمد پارسا و الشیخ العارف
بالله محمد خواجه علاء الدین محمد بن محمد البخاری و خواجه علاء الدین غجدوانی و فی کتاب الرشحات خدمت مولانا محمد مسکین
رح که از اکابر زمان بوده اند فرموده اند که شیخ نور الدین راضوئه در بخارا فوت شده بوده و حضرت خواجه بهاء الدین
قدس سره در مجلس تعزیت حاضر بوده اند و اصحاب تعزیت آوازها بلند کرده بودند و ضعفا نعره و فریاد ناخوش میکردند
حاضران از آن کراهت شده و منع کردند و هر کسی سخنی میگفت آنگاه حضرت خواجه فرموده اند وقتی که مرا وقت آخر آید
من درویشان را مردن آموزم خدمت مولانا مسکین فرموده اند که همیشه آن سخن بخاطر من بود تا وقتیکه حضرت خواجه
مریض شدند در آن بیماری که مرض اخیر ایشان بود بکاروان سرا رفتند و مدت مرض در حجره کاروان سرایی بودند و خواص
اصحاب ملازمت ایشان مینمودند و ایشان نسبت بهر یک شفقتی و التفات خاص میفرمودند و در نفس اخیر هر دو دست خود

بدعا برداشتند و مدت مدید بدعا مشغول بودند انگاه هر دو دست مبارک بر روی فرود آوردند و از عالم نقل کردند

در تاریخ وفات حضرت خواجه قطعه رفت شاه نقشبندان خواجه بنیاد دین انکه بودی شاهراه دین و دولت مسلکش

مسکن و ماوای او چون بود قصر عارفان زین سبب قصر عارفان امد حساب رحلتش الشیخ العارف [illegible]

[illegible] رکن الدین ابو المکارم علاء الدوله احمد بن محمد البیابانکی السمنانی و فی النفحات وی در اصل از ملوک

سمنانست بعد از پانزده سالگی بخدمت سلطان وقت مشغول گشت و در یکی از حروب که سلطان را با اعدا بود ویرا جذبه

رسید بعد از ان در شهور سنه سبع و ثمانین و ستمایه در بغداد بصحبت شیخ نور الدین عبد الرحمن کسرقی رسید و از وی مرجعت

از حجاز و در سنه تسع و ثمانین و ستمایه اذن ارشاد یافت و بعد از سنه عشرین و سبعمایه در خانقاه سکاکیه در مدت

شانزده سال صد و چهل اربعین بر آورد و گویند که در سائر اوقات صد و سی اربعین دیگر آورده است و چون عمر وی بهفتاد

و هفت سال رسید شب جمعه بیست و دوم رجب سنه ست و ثلثین و سبعمایه در برج احرار صوفیاباد بجوار رحمت حق پیوست

و در حظیره قطب زمان عماد الدین عبد الوهاب مدفون گشت الی هنا من النفحات و رأیت فی آخر الفاتحة السادسة

من فواتح شرح الدیوان المنتسب الی علی بن ابیطالب کرم الله وجهه لمولوی معین الدین المیبذی نقلا عن عرفة الشیخ

علاء الدوله انه قال قطب زمان ما عماد الدین عبد الرحمن پارسینی بود و پارسین دهی است از قزوین نزدیک ابهر بعد از

وفات عبد الله شامی قطب شده بود در ربیع الاخر سنه ست و سبعمایه هفتاد و شش ساله شده بود و از قطب نوزدهم بود

از قطب زمان رسول الله صلعم و قطب طویل العمر باشد و با خضر و الیاس صحبت دارد و بجماعت نماز گزارند خاصه در جمعه

و نام خضر ملکان است و کنیه او ابو العباس و در حوالی شیراز متولد شده و الیاس عم جد خضر است و نسب ایشان چنین است

ملکان ابن کلیان بن سمعان بن سام بن نوح علیه السلام و الیاس بن سام بن نوح و خضر و الیاس مطالعه کتب شرعیه

و متابعت شریعت کنند و خضر روایت حدیث از پیغمبر صلعم کند و گوید انحضرت فرمود اذا رأیت الرجل لجوجا معجبا برأیه

فقد تمت خسارته و نیز گوید که پیغمبر صلعم در خانه از خانهای بنی شیبه بود با بسیار از صحابه و بواسطه اعدا محزون

بودند پیغمبر فرمود ما من احد یقول صلی الله علی محمد الا نصر الله قلبه و نوره و نیز گوید من و الیاس با اشمویل پیغمبر بودیم در کنار دریا

واعدا بر او و اصحاب او غالب شدند با اصحاب گفت بگوئید صلی الله علی محمد و حمله کنید چون چنین کردند دشمنان مغلوب شدند

و بدریا گریختند و بسیار گوئید یا حی یا قیوم یا لا اله الا انت اسئلک ان تحیی قلوبنا بنور معرفتک و شتربانان در مدینه

در سنه اثنین و عشرین و سبعمایه جنگ بسنگ میکردند و سنگی بر سر خضر آمد و بشکست و سه ماه ورم داشت و گاه

قطب و اصحاب او را در وقت استخلاص مظلوم از ظالم زنند و دشنام دهند و حق تعالی ذندان و ارکان خضر پیش از

ظهور خاتم الانبیا صلعم در هر پانصد سال تجدید میکرد و بعد از ظهور آنحضرت در هر صد و بیست سال تجدید میکنند و در سنه

احدی و عشرین و سبعمایه تجدید سابع بود و ابن اثیر در جامع الاصول گوید الخضر هو بلیان بن ملکان و قیل هو کلیان

بن ملکان و حضرت شیخ در عروه نقل از حضرت خضر کنند که حضرت مصطفی صلعم فرمود چون بمجلس نشینید بگوئید بسم الله الرحمن الرحیم

وصلی الله علی محمد که حق تعالی ملکی را موکل کند که غیبت شما نکنند و مولانا عبد الرزاق کاشی در مکتوبی که بحضرت شیخ نوشته

انکار امثال این سخنان کرده و در اصطلاحات گوید الخضر کنایة عن البسط والیاس عن القبض واما کون الخضر شخصاً

انسانیا باقیا من زمان موسی علیه السلام الی هذا العهد او روحانیا یتمثل بصورته لمن یرشده فغیر محقق عندی و شیخ

صدر الدین قونیوی در تبصرة المبتدی و تذکرة المنتهی گوید وجود خضر در عالم مثال است و از سخن شیخ محیی الدین

فهم میشود که تصدیق بوجود خضر داشته و در باب بیست و پنجم از فتوحات میفرماید شیخ ابو العباس عرینی سخنی با من میگفت

و من قبول نمیکردم و چون از وی جدا شدم شخصی را دیدم که میگفت شیخ ابو العباس را در فلان سخن مسلم دار در حال باز گشتم

و نزد شیخ رفتم فرمود با خضر با تو بگوید سخن من تا قبول نکنی گفتم باب توبه مفتوح است فرمود قبول توبه واقع است الی هنا من

الفواتح وفی الفتاوی الصوفیة فی الفصل الخامس من الباب الثانی قال وفی تفسیر البستی و معالم التنزیل فی سورة

الکهف انه اختلف فی بقاء الخضر الی هذا الوقت قال بعضهم انه باق لانه شرب من ماء عین الحیوة و زاد فی معالم التنزیل

ایضا ان الخضر والالیاس حیان یلتقیان فی کل سنة فی الموسم وذکر فی الفصل الحادی عشر من الباب الاول من کتاب

مختصر التاریخ ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الخضر والالیاس حیان وفی تفسیر البستی و معالم التنزیل ذهب آخرون

الی انه غیر باق لانه لو کان باقیا یعرف ولو عرف ظهرت له آیات ولانه لا یجوز ان یکون نبی بعد نبینا صلی الله علیه وسلم

وهذا قول من قال انه نبي واحتج في معالم التنزيل بقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس
ذائقة الموت وبقوله صلعم في ليلة اراٴيتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة لا يبقى في هذا اليوم على ظهر الارض ولو كان الخضر حيا لكان
لا يعيش بعده قال الجامع غفر الله له والحجة من جانب الذين قالوا انه باق من وجوه فمنها ساغ لهم ان يقول اليقين لا يزول
بالشك والظن وساغ لهم لو اجابوا عن الاحاديث الثلث المذكورة لاهل النفي وقالوا ان قولهم لو كان باقيا يعرف ولو عرف
لظهرت آياته ذكر في تفسير البستي في سورة البقرة في قوله تعالى او كالذي مر على قرية الى ان قال ولنجعلك آية للناس انهم اختلفوا
في هذا المار على ثلثة اقاويل ومن جملتها انه الخضر فتكون آية للناس اي معجوبة وهو بقاءه وحيوته التي هي كرامة له قال الجامع
فاية آية اظهر من هذا واعرف وفي معالم التنزيل ايضا انهم اختلفوا في هذا المار فقال وهب بن منبه هو ارميا بن حلقيا و
كان من سبط هرون وهو الخضر اما الجواب عن قولهم لا يجوز نبي بعد نبينا صلعم قلت الكلام في الخضر وقد اختلفوا فيه انه ملك
او بشر ومن قال انه بشر اختلفوا فيه ايضا انه نبي كما قال مقاتل ان اليسع هو الخضر وبعضهم قالوا ان ذا الكفل هو الخضر وقال غيره
وهو عبد صالح وليس بنبي ذكره في التمهيد ابين ما ذكر في معالم التنزيل والصحيح الذي جاء في التواريخ وثبت عن النبي صلعم
ان العبد المذكور في سورة الكهف في قوله فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر ولم يكن نبيا عند اكثر اهل العلم قال الجامع غفر الله له
وقد ذكرنا في مقدمة الدين ناقلا من تفسير الزاهدي والفقيه ابي الليث والاظهر ان الخضر عليه السلام نبي لمكان علم الغيب اياه
لقوله تعالى ولا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ولكن ليس بصاحب شريعة ولا كتاب بالاجماع وذكر في آخر فتاوى الصغرى
وسير الذخيرة في كلمات الكفر والقضاء وفي الخاصي انه سئل محمد بن مقاتل عمن انكر نبوة الخضر وذي الكفل قال من لم يجمع عليه
الامة انه نبي لا يضر ان يجحد الى هنا من الفتاوى الصوفية حسبنا الى ما نحن فيه وكان ركن الدين ابو المكارم علاء الدولة
اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ العارف الرباني نور الدين عبد الرحمن اسفرايني عن الشيخ العارف الصمداني جمال الدين احمد الجوزفاني
عن الشيخ رضي الدين علي لالا عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى عن اسمعيل القصري و روزبهان المصري وعمار ياسر وهم اخذوا عن
النجيب ضياء الدين عبد القاهر السهروردي عن ابي الفتوح احمد الغزالي الطوسي عن ابي بكر النساج عن ابي القاسم الكركاني عن ابي عثمان
المغربي عن ابي علي الكاتب عن ابي علي الروذباري عن سيد الطائفة جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي

عن حبیب العجمی عن حسن البصری عن علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنهم و فی النفحات فی ذکر خواجه علی الرامیتنی حضرت
شیخ رکن الدین علاء الدوله سمنانی قدس سره با ایشان معاصر بوده اند و میان ایشان مراسلات واقع شده و گویند که
شیخ درویشی را بخدمت ایشان فرستاد و سه مسئله پرسید که هر یکی جواب شنید مسئله اول آنکه شما و ما خدمت آینده و رونده
میکنیم و شما در سفره تکلف نمیکنید و ما تکلفها میکنیم و مردم از شما راضی میشوند و از ما در گله اند سبب این چیست حضرت
عزیزان در جواب گفته اند که خدمت کنندگان منت نهندگان بسیارند و خدمت کنندگان منت دار کم اند جهد کنید که از
خدمت کنندگان منت دار باشید تا کسی از شما در گله نباشد مسئله دوم آنکه شنیده ایم که تربیت شما از حضرت
خضر است علیه السلام آن چگونه است در جواب فرموده اند که بندگان حق سبحانه عاشق آنند که خضر عاشق اوست مسئله سوم آنکه
ما میشنویم که شما ذکر جهر میگوئید این چون است در جواب فرموده اند که ما نیز میشنویم که شما ذکر خفیه میگوئید پس ذکر شما نیز جهر باشد
و فی آخر الفاتحة الرابعة من الفواتح در جزوه دیدم که شیخ علاء الدوله میگوید بعد از بیست سال سلوک طریق حق کردم شیطان آمد
و مرا وسوسه میکرد در بقای نفس بعد از خراب بدن و چون او را الزام کردم گفت من با آنکه گنده ام مخلصانم در معارف و شوش
جماعتی ام که متنزل اند در اعتقاد و پس پرسیدم که تو دوست شیطانی گفتی از زمانی که در شط افنا گفت ازهی من دست مردان
بیکیرم انتهی و رایت فی اخر الفاتحة الاولی من الفواتح ایضا مسئله دو قسم است اول آنکه دلیل قطعی از نص یا اجماع دارد
اگر مجتهد در طلب آن تقصیر کند آثم باشد و اگر سعی کند و نیابد آثم نباشد لیکن مخطی آنست که خطی است ثانی آنکه دلیل قطعی
ندارد و اشعری و ابو علی جبائی گویند هر مجتهد در این مسئله مصیب است هرچه ظن مجتهد در آن منتهی شود حکم خدا است در شان او و در
شان مقلد او و جمعی بر آنند که خدا را حکم معین است و مصیب یکیست و حق در این مسئله مذهب اشعریست پس توانند بود که مذاهب متناقض
همه حق باشند زینهار در شان علما گمان بد مبر و زبان بطعن ایشان مگشا چه بحکم آیت لا یغتب بعضکم بعضا ایحب احدکم ان یاکل
لحم اخیه میتا و حدیث لحوم العلماء مسمومة غیبت علما اکل لحوم مسموم است و حضرت رسالت صلعم در شان ایشان فرموده علماء
امتی کانبیاء بنی اسرائیل و تحقیق کلام آنکه چون آفتاب نبوت از مشرق آدم طلوع کرد پیوسته مرتفع میشد و ظل ضلالت نقصان
میپذیرفت تا بحضرت خاتم انبیا صلعم که آن ظل بعدم شد و نبوت بحد کمال رسید اکنون که روی بانحطاط نهاده در برابر هر نبی عالمی

ولی است که قائم‌مقام آن نبی است و بضبط امور دینیه و نشر حقائق یقینیه قیام می‌نماید و چنانچه مشارب انبیا مختلف بوده
مذاهب این علما مختلف است و چنانچه مذمت علما مذموم است تکفیر اهل قبله بی حجتی صریح قبیح است و ازین است که هیچ دانائی بشبهه
از صراط مستقیم بیرون نرود و باختیار اسیر قید ضلالت نشود لائق آنست که بحکم ادع الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتی هی احسن بطریق رفق و لطف حرف شبهه از دل او بتراشی و با گمراهان بادیه طلب در مقام اشفاق و ترحم
باشی شیخ علاء الدوله قدس سره در عروه میگوید جمیع فرق اسلامیه اهل نجاتند و مراد از ناجیه در حدیث ستفترق امتی علی
نیف و سبعین فرقة فالناجیة منها واحدة ناجیه بی شفاعت است قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم وفی النفحات درویشی از شیخ علاء الدوله سوال کرد که چون این بدن را در خاک
ادراکی نیست و بدن کثیف روح از وی مفارق شده و اند و در عالم ارواح حجابی نیست چه احتیاج است بسر خاک رفتن و فائده چیست
چه در هر مقامی که تفرقه کند بروح بزرگ همان باشد که بسر خاک رفته شیخ فرمود که فائده بسیار دارد یکی آنکه چون بزیارت کسی میرود
چندانکه میرود توجه او زیادت میشود و چون بسر خاک رسید و بحس مشاهده کند خاک او را حس او نیز مشغول او شود و بکلی
متوجه گردد و فائده بیشتر باشد دوم دیگر آنکه هر چند ارواح را حجابی نیست و همه جهان او را یکی است اما در بدنی که هفتاد سال با
او صحبت داشته باشد و بدن محشور او که بعد از حشر ابدالآباد خواهد بود آنجا باشد بآن موضع نظر او و تعلق او بیشتر بود که بمواضع
دیگر پس حکایت کرد که یک نوبت در خلوت جنید قدس الله سره بودم و از خلوت وی ذوق تمام میرسید بسبب جنید
که در آن خلوت بوده بود بیرون آمدم و بسر خاک او رفتم آنجا آن ذوق نیافتم ابتغی با خدمت شیخ بگفتم فرمود که آن ذوق
بسبب جنید یافتی یا نه گفتم بلی گفت در موضعی که عمر خود بسر برده است که چند نوبت آنجا بوده باشد و فیشکر ذوق حاصل میشود در موضعی که
چندین سال دائم با او صحبت داشته بود اولی باشد که ذوق بیشتر حاصل شود اما شاید که بسبب مشغولی حس بسر خاک در توجه
تقصیری افتاده باشد آخر در خرقه که اهل دل پوشیده باشد ذوق ایشان هم میتوان کرد و بدین سبب خرقه نزدیک مریدان عزیز است و فرمود هم
زیارت بسیار است کسی اینجا توجه کند بروحانیت مصطفی صلعم فائده یابد اما اگر بمدینه رود و روحانیت مصطفی صلعم از نفس او در رنج
راه او باخبر باشد و چون آنجا رسد و پس بیند روضه پاک آنحضرت را بکلی متوجه شود فائده آنرا با فائده این چه نسبت و اهل مشاهده را

انمیغنی بتحقیق باشد ومن اعزة اصحابه وخلفائه ابو البرکات تقی الدین علی الدوستی السمنانی والشیخ شرف الدین محمود بن عبد الله
المزدقانی وکان الشیخ علاء الدولة فی مصر کمال الدین عبد الرزاق مرید الشیخ نور الدین عبد الصمد النطنزی [illegible]
[illegible] کان من کبار مشایخ العجم اخذ الذکر والتلقین وآداب الطریقة
عن الشیخ الفاضل حسام الدین الشمشیری وعن الشیخ نجم الدین محمود الاصفهانی وهما عن الشیخ العارف الصمدانی نور الدین عبد الصمد النطنزی
عن الشیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی عن الشیخ شهاب الدین عمر السهروردی عن عمه ابو النجیب ضیاء الدین عبد القاهر
السهروردی عن ابی الفتوح احمد الغزالی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب
عن ابی علی الرودباری عن سید الطائفة جنید البغدادی واخذ عنه التلقین وتربی وبلغ عنه رتبة الکمال الشیخ نور الدین عبد الرحمن
المصری شیخ الشیخ زین الدین الخوافی هذا ما ذکره المولی نور الدین بن عبد الرحمن الجامی فی النفحات واما ما وقع فی السلسلة
لحسام الدین الشمشیری مرید الشیخ محمود الاصفهانی وهو مرید نور الدین النطنزی [illegible]
[illegible] کزنو قریة من نواحی نور کان عالما فاضلا جمع بین علمی الشریعة والحقیقة
اخذ الذکر والتلقین وآداب الطریقة عن الشیخ العارف الربانی رکن الدین ابو الفتح فیض الله بن صدر الدین محمد بن بهاء الدین زکریا
الملتانی وهو عن ابیه صدر الدین وهو عن ابیه بهاء الدین زکریا وهو عن الشیخ ضیاء الدین ابو النجیب عبد القاهر السهروردی
وبلغ عند شیخه رکن الدین رتبة الکمال ونال من الکرامات والکمالات ما نال ثم وصل الی هراة دار الملک خراسان وجلس
لارشاد الطالبین وکان اهل هراة معتقدین له ومات فی سادس عشر شوال سنة ثمان عشر وسبعمائة ودفن عند مزار عبد الله
بن جعفر طیار وذکر المولی عبد الرحمن الجامی فی النفحات امیر حسینی عالم بوده بعلوم ظاهری و باطنی واز کتاب الرموز چنان
مستفاد میشود که وی مرید شیخ بهاء الدین زکریاست بی واسطه ومشهور نیز میان مردم چنین است اما در بعض کتب نوشته چنین یافتیم
که وی مرید شیخ رکن الدین ابو الفتح است و وی مرید پدر خود شیخ صدر الدین و وی مرید پدر خود شیخ بهاء الدین زکریا ملتانی
قدس الله تعالی ارواحهم و وی را مصنفات بسیارست بعضی منظوم چون کتاب کنز الرموز و زاد المسافرین و بعضی منثور چون کتاب
نزهة الارواح و روح الارواح و صراط المستقیم و مر او را دیوان اشعارست بغایت لطیف و سؤالات منظوم که شیخ محمود شبستری

ازان جواب گفته است و بنای کتاب گلشن راز بران است نیز ازان ولیت گویند سبب توبه آن بود که روزی بشکار بیرون
رفته بود آهوئی پیش رسید خواست تا تیری بروی افکند آهو بوی نگریست و گفت حسینی تیر بر ما میزنی خدای تعالی ترا
از برای معرفت و بندگی آفریده است نه از برای این و غافل شده آتش طلب ازین نهاد وی شعله برآورد از هر چه داشت بیرون
آمد و با جماعتی جوالقیان همراه بملتان رفت شیخ رکن الدین آن جماعت را ضیافت کرد و چون شب شد حضرت رسالت را صلعم
بخواب دید گفت فرزند مرا از میان این جماعت بیرون آور و بکار مشغول کن روز دیگر شیخ رکن الدین با ایشان گفت
که در میان شما کیست اشارت بامیر حسینی کردند وی را از میان ایشان بیرون آورد و تربیت کرد تا بمقامات رسید بعد از اجازت
مراجعت بخراسان داد به همراه آمده همه اهل هراه مرید و معتقد وی بودند [illegible]

[illegible]

كان اماما فاضلا فقيها اصوليا له خبرة في العقليات ونظر في الفنون له في العلوم آثار ليس لغيره من اهل عصره وكان ذا حظ اوفى
بالكمال الاوفى من الورع والتقوى فهبت له نسيم التوفيق ودله على سواء الطريق واشتغل بما هو الاهم وانقطع عن اشتغال
الدنيا ومال الى التصوف واثر العزلة والفناء واخذ هذا العلم وادب الطريقة عن شيخ الاسلام والمسلمين ابي الفتح ركن الدين
فيض الله بن ابي الغنائم صدر الدين بن شيخ الاسلام بهاء الدين زكريا بن محمد القرشي الملتاني عن ابيه صدر الدين محمد
عن ابيه زكريا عن الشيخ شهاب الدين عمر بن عبد الله السهروردي عن الشيخ ضياء الدين ابي النجيب السهروردي ذكر في القواعد
الصوفية في الفصل الثالث من الباب الاول اعلم ان نسبة الخرقة له اصل من السنة وليس ذلك من لوازم الطريق بل هو من استحسان
الشيوخ وله اصل من السنة وانما الاعتبار بالصحبة واقتباس العلوم قال الجامع فضل الله بن محمد بن ايوب الامام غفر الله لهم
لبست خرقة المشائخ الصوفية يوم الجمعة وقت الاشراق واخذ شجرة شيخ الاسلام رض الخرقة بيده وذلك عند الرجوع
من حضرة الدهلي الى بلدة ملتان والشيخ جالس في المحل والخطة العالم ولي الله في ارضه عماد الملة والدين اسمعيل وقال الشيخ
وانا قائم مستقبل القبلة وجاء الشيخ عماد الدين وقام بين يديه مستقبلا بوجهي مستدبر القبلة ووضع الخرقة بيده على راسي
والبسني وقال بالفارسية عند الالباس در مذهب اهل سنت و جماعت وقال صل ركعتين فصليت وبعد ذلك القيت نفسي بين

يدى الشيخ رضى الله عنه لتقبيل قدمه المبارك فتشرفت بذلك ثم دعى لى وصحبت وانا متوطن فى ذلك الزمان فى حضرة وداعى
حرسها الله تعالى نواحيها والالباس فى اشراق يوم الجمعة فى رجب سنة ست عشر وسبعمائة ولبسنى شيخى شيخ الاسلام والمسلمين حجة الله فى
البرية اجمعين محيى علوم السلف بعد الاندراس ومنظر الطرق والمسالك بعد الانطماس صاحب الكرامات الظاهرة والاشارات
اللائحات المشاهد المنيرات والمرات العاليات ركن الحق والشرع والدين سمى رسول رب العالمين ابا المغانم محمد رضى الله عنه
وهو لبس من ابيه شيخ الاسلام بهاء الحق والحقيقة والدين ابى محمد زكريا القرشى الاسدى الملتانى وهو لبس من شيخه شيخ
الاسلام مرشد العلماء العظام شهاب الحق والدين ابى عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله المعروف بعمويه ومن اخى فرج الزنجانى
فيه احد مما شاركته الليلة الاخرى فاما والده عمويه فخرقته من الاسعد الدينورى من ممشاد الدينورى من ابى القاسم الجنيد واما
اخى فرج فخرقته من ابى العباس النهاوندى من عبد الله بن خفيف من ابى رويم من ابى القاسم الجنيد وابو القاسم صحب خاله
السرى السقطى وهو صحب معروف الكرخى وهو صحب داود الطائى وهو صحب حبيب العجمى وهو صحب الحسن البصرى وهو صحب امير المؤمنين عليا
رضوان الله عليهم اجمعين وهو صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو المذكور فى وصية الشيخ الاسلام شهاب الدين السهروردى ثم قال فضل الله
هذا فى العقائد الصوفية واعلم ان قطب العالم شيخنا شيخ الاسلام حجة الله على اهل العالم ركن الدين ابو الفتح فضل الله كان
ابن ثمان وثمانين سنة وكان فى السجادة بعد ابيه اثنين وخمسين سنة وانتقل من دار الهجرة الى دار المشاهدة فى بلدة
ملتان ليلة الجمعة والفقراء فى صلوة التسبيح فى الركعة الاخرة فى التاسع من جمادى الاولى سنة خمس وثلثين وسبعمائة وختم القرآن
فى تلك الساعة وافتتح بالاخرى وتم بالبقرة وكان فى اثناء آل عمران حتى راح الى الله تعالى اما رضوه العالم عماد الحق والدين
ابو نصر اسمعيل بن صدر الدين محمد بن بهاء الدين زكريا الملتانى قدس سره هو من كبراء اولاد الشيخ ركن الدين ابى الفتح فيض الله
واظهر الشيخ رضى خلافته اليه فى حضرة دهلى فى عهد القطبية وسلم السجادة والبوس الخلافة اليه فى ملأ من الناس وانا فيهم
اشهد السلطان عليه حين اراد الخروج الى الحج فاستشفع عماد الدين السلطان بدفع عزيمة الحج فشفع السلطان وكان هو عالم العلماء
باصناف العلوم وفنون الفنون من علم الاخرة وعلم الظاهرة وكان يصاحب الشيخ ولا يفارقه فى الحضر والسفر والشيخ يعظمه ويكرمه
ويحبه كثيرا ورأينا فى حضرته العجائب والغرائب وكان هو جاسوس السرائر والضمائر واستشهد بين يدى الشيخ فى سفر لاهور وقد اختار

ذلک عندا وصینا وصعد دالتوضی وصلی رکعتین رکعتی الوداع ثم رکب الفرس واستشهد یوم الاثنین وقت الضحی فی الخامس من
جمادی الاولی سنة تسع وعشرین وسبعمائة وقد اخبر الناس بایام قبیل ذلک من قتله وحمل الی بلدة ملتان ومولده تسع وتسعین
سنة الی هنا من الفتاوی الصوفیة ورایت فی الفتاوی الصوفیة ایضا فی الفصل الاول من الباب الخامس ذکر فی جامع المضمرات
عن الطحاوی انه اختلف الاخبار فی التحمید فی بعضها قال ربنا لک الحمد وفی بعضها ربنا ولک الحمد وفی بعضها اللهم ربنا لک الحمد وفی
الجامع الصغیر الحج قال یعقوب سالت ابا حنیفة رح عن الرجل یرفع راسه من الرکوع فی الفریضة یقول اللهم اغفر لی قال یقول
ربنا لک الحمد ثم سکت وذکر فی الهدایة والمصفی ان التحمید وظیفة المقتدی فی قولهم والمنفرد یجمع بینهما فی الاصح وفی جامع المضمرات
فی شرح الطحاوی الاصح ان المنفرد یاتی بالتحمید کما یاتی بهما وعلیه الفتوی قال الجامع رح وفی سنة تحمید المقتدی حکایة وذلک انه
وقعت بحث السنة فی زماننا فی حضرة دار الملک دهلی حرسها الله [illegible] وجمیع العلماء والفقهاء من اهل التدریس واهل التالیف واهل
الافتاء واهل التصنیف بامر من له الامر فصار محضرا عظیما ومجمعا کبیرا کریما وابانهم فی التعلم وقد اطلع الهم من له المقصود وجمعهم
والمطلوب من حضرتهم طعاما جمیلا وتکلف کثیرا وعقد من التشکرات لکلواحد منهم لیحصل ما هو المقصود منهم وهو ان یختاروا فی التحمید
ویستحسنوا قول اللهم ربنا لک الحمد فی حالة القومة فی صلوة الفریضة کما هو المذکور فی الجامع والتمس رقعة الفتیا بین ایدیهم وصورة ذلک
چه میفرمایند ائمه دین ومفتیان شریعت کثرهم الله الاسلام اندر انچه روایات واخبار در کتب در باب تحمید در حال قومه در صلوة
فریضه مختلف آمده است یعنی قول ربنا لک الحمد وربنا ولک الحمد واللهم ربنا لک الحمد ازین لفظها کدام مستحسن وچه می باید گفت
بفصل جواب فرمایند فقالوا کلهم متفقون ربنا لک الحمد بغیر کلمة اللهم وبغیر حرف الواو کما مر قبیل بالتواتر الذی وجدنا ذلک فی
بلادنا وبلاد سائر المسلمین فی الجمع والاعیاد ولم یلتفتوا الی ما صنع لهم من الطعام والتشکرات والحمد لله رب العالمین وفی هذا الباب ایضا
فی الفصل الثانی ذکر الامام الزاهد الزندویسی البخاری رح فی کتاب روضة فی حدیث امامة جبرئیل علیه السلام انه کان اذا فرغ
من التشهد سلم عن یمینه ویقول السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته وفی الجامع الصغیر للاسبیجابی الرجل اذا فرغ من صلوته فانه یسلم عن
یمینه وعن یساره کما روینا عن عبد الله بن مسعود رض انه قال صلیت خلف رسول الله صلعم وکان یکبر فی کل خفض ورفع وکان یقول
عن یمینه السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته حتی یری بیاض خده وعن یساره مثل ذلک وابوبکر وعمر رض کانا یفعلان ذلک

وقال الجامع قد اخبرنی الخلیل سلالة المشایخ والاولیاء لطیف الملة والدین محمد بن عبد العزیز بن عبد الرحیم القرشی باسناده عن
الامام العلامة استاذ الاساتذة شرف الملة والدین القونوی رح انه قد قری علیه نقطه وبرکاته فی هذا السلام فی
الهدایة وهو یروی باسناده الی المصنف رح قراءة علیه فکان هذا ثابتا بطریق العزیمة وهکذا اخبرنی جماعة من الائمة عن الامام
المتبحر المحقق کمال الملة والدین محمد بن الحسن بن علی السامانی رح انه قال انه قد رأیت نسخة الهدایة الموثوقة للامام القونوی مکتوبا
نقطه وبرکاته فی متن الهدایة فی هذا السلام فیجوز الروایة وقد ذکرنا ذلک فی صدر الباب الاول وهو الیوم استاذ الاساتذة
نائب القاضی دیوان القضاء فی حضرة دهلی ومرجع علیه العلماء والاتقیاء وقد وقع لی المسافرة الی حضرة دهلی وادرکت الامام
العالم کمال الدین السامانی هذا وسألته من هذه المسئلة مشافهة فقال رأیت بعینی فی نسخة الهدایة الموثوقة للامام شرف الدین
القونوی نقطه وبرکاته فی هذا السلام وکان هذا المعنی فی محضر العلماء فی دهلی بنیته یوم الثلثاء وقت الضحی فی العاشر من ربیع
الاول سنة سبع وخمسین وسبعمایة وکان معی کتاب هذا المعنی الفتاوی الصوفیة واخذ بیدی فقال بسیار رحمت ورنج [illegible] الشیخ
[illegible] کان امام العارفین ودلیل السالکین وملاذ الجمهور وشفاء الصدور
وکان قدوة علماء الشریعة والحقیقة واسوة عرفاء اسرار الحقیقة واستاذ الشیوخ الاکابر ذو العلم النافع والعمل الرافع صاحب
الکمالات الظاهرة والکرامات الوافرة اخذ هذا العلم والتلقین عن الشیخ العارف صفی الدین الاردبیلی عن الشیخ الکامل ابراهیم
الزاهد الجیلانی عن جمال الدین التستری عن شهاب الدین محمد التبریزی عن رکن الدین السجاسی عن قطب الدین الابهری عن
ابی النجیب السهروردی عن الامام احمد الغزالی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب
عن ابی علی الرودباری عن سید الطائفة جنید البغدادی واخذ السهروردی ولبس الخرقة من ید وجیه الدین من ید خواجه ممشاد الدینوری
من ید ممشاد الدینوری من سید الطائفة جنید البغدادی واخذ هذا العلم والتلقین ولبس الخرقة من ید صدر الدین الاردبیلی هذا
الشیخ العارف [illegible] خواجه علی الاردبیلی والشیخ العارف الکامل الداعی الی الحق والیقین حامد الدین حامد بن موسی القیصری
الاقسرائی والسید العارف الواصل امیر قاسم انوار تبریزی وقد اتصل بصحبة ابو الفضل خواجه قطب الدین یحیی جامی نیشابوری
المولد وفی النفحات گفته که ابو الفضل ست جام الاسلام نبیره بود المولد معمور ظاهری واحوال باطنی موصوف ومعروف بوده

وبصحبت شیخ رکن الدین علاء الدوله و شیخ صفی الدین اردبیلی و شیخ صدر الدین اردبیلی و شیخ شرف الدین درگزینی رسیده است

مات قطب الدین یحیی رح لیلة الخمیس الحادی والعشرین من جمادی الآخرة سنة اربعین وسبعمایة بهرات وقبر وی در پیرکوه درب فیروزاباد

است بهرات [illegible]

هو مرید الشیخ سیف الدین الخلوتی وهو مرید الشیخ اخی محمد الخلوتی وهو مرید ابراهیم الزاهد الجیلانی المذکور قبیل هذا وفی النفحات

وی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی مولانا زین الدین ابوبکر تایبادی فرموده است که در زمین خراسان مثل ظهیر الدین یحیی کسی

ندیده‌ام وی مرید شیخ سیف الدین خلوتی است و پانزده سال در صحبت و خدمت وی بوده است در سنه ثلث وثمانین وسبعمایة از دنیا

برفت و قبر وی در مزار خلوتیان است بر سر پل کارزکاه و شیخ سیف الدین مرید شیخ محمد خلوتی است که می‌گویند هرگاه در خوارزم بذکر

علانیه مشغول شدی آواز وی چهار فرسنگ برفتی شیخ ظهیر الدین قاری سبعه بوده است و می‌گفته است که چون قرآن را تمام بر استاد خواندم

حضرت رسالت را صلعم شبی در واقعه دیدم که گفت ظهیر الدین قرآن را بر من بخوان از اول تا آخر بر وی خواندم وی در تاریخ سنه

ثمانمایة از دنیا رفته و قبر وی در مزار خلوتیان است در جوار قبر شیخ وی انتهی وکان الشیخ محمد خلوتی اصحاب خلفا و من اعزتهم

بسمرعم المنوفه و هو شیخ الشیخ اخی بیرم الخلوتی و شیخ الشیخ صدر الدین الشروانی شیخ الشیخ العارف بالله السید یحیی بن السید بهاء الدین

الشروانی قدس الله تعالی ارواحهم [illegible] کان رح من خلفاء الشیخ صفی الدین الاردبیلی ثم اتی

بلاد الروم و توطن قریبا من اماسیه وکان منقطعا عن الناس وکان له کرامات ظاهرة حکی ان الشیخ المذکور اصبح یوما حزینا کئیبا

فسألوه عن سبب حزنه فقال ان الطائفة الاردبیلیة کانوا علی تقوی وحسن عقیدة والیوم تداخلهم الشیطان فاضلهم عن طریقة

اسلافهم فلم یمض الا ایام قلائل حتی جاء سلوک الشیخ حیدر طریقة الضلال و تغیر آداب اسلافه و تبدل احوالهم وعقائدهم قبحهم الله

کذا فی الشقائق النعمانیه للمولی الفاضل طاشکبری زاده

[illegible]

[illegible] وهو الفقیه الامام الحافظ المتقن المحقق المدقق المتبحر الضابط الزاهد الورع

الذی لم تر الاعین فی وقته مثله کان بارعا فی معرفة الحدیث وعلومه وتحقیق الفاظه واحکامه وغریبه واعرابه واختلاف کلمه وکان

ذا عناية باللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان وله التصانيف التي دارت الدنيا وسارت بها الركبان اشتغل ونشر العلم
اقرا وتذكيرا وتصنيفا واستفاد منه الناس على اختلاف طبقاتهم عظيم القدر جليل المحل وافر العلم وله الذكر المشهور والثنا الموفور في
بطون الاوراق وظهور الافاق وكان تفرد في بالكمال الانواع من الورع والتقوى عرض عليه القضاء مرارا فامتنع وكان حسن المعرفة
بالفقه والاصول طلق اللسان حلو البيان في المنقول والمعقول وفي انباء الغمر لابن حجر قال الشيخ اكمل الدين محمد الرومي البابرتي
ابن شمس الدين بن كمال الدين ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة واشتغل بالعلم وحصل شيئا من العلوم في بلاده ثم رحل الى حلب واخذ عن علمائها
ثم قدم القاهرة بعد سنة اربعين واخذ عن شمس الائمة الاصفهاني وابي حيان وسمع من ابي عبد الله بن عبد الهادي واختص بشيخون ففوض اليه شيخون
الذي انشا خانقاه شيخونية وقرره شيخا بها فباشر احسن مباشرة وكان قوي النفس عظيم الهمة مهابا عفيفا في المباشرة عمر
اوقافها وزاد معاليمها وعرض عليه القضاء مرارا فامتنع وكان حسن المعرفة بالفقه والعربية والاصول صنف شرح مشارق الانوار
وشرح البزدوي والهداية وعمل تفسيرا حسنا وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المنار والتلخيص وغير ذلك وما علمته حدث بشيء
من مسموعاته وكانت رياسته لا ترد مع حسن البشر والقيام مع من يقصده والانصاف والتواضع والتلطف في المعاشرة والتنزه
في الدخول في المناصب الكبار كان اصحاب المناصب على بابه قائمين باوامره ومترددين الى قضاء مآربه وكان برقوق يبالغ
في تعظيمه حتى اذا اراد اجتاز به لا يزال راكبا على باب الخانقاه الى ان يخرج فيركب معه ويتحدث معه في الطريق ولم يزل في ذلك الى
ان مات وحضر السلطان فمن دونه الى جنازته واراد السلطان حمل نعشه فمنعه الامراء ودفن بالخانقاه الشيخونية الى هنا منقول
من انباء الغمر فقول ابن حجر ثم قدم القاهرة بعد سنة اربعين فاخذ عن شمس الدين الاصفهاني مدخول فيه فان شمس الدين الاصبهاني
ذكره السبكي في طبقات الشافعية وقال محمد بن محمود بن محمد ابو عبد الله القاضي شمس الدين الاصبهاني شارح المحصول مولده باصبهان
سنة ست عشرة وستمائة وقدم بغداد وسمع بحلب وبالقاهرة ايضا وبدا كان اماما فاضلا له اليد الطولى في الاصول و
المنطق والخلاف ولي قضاء قوص مدة ثم درس بالحسيني بالقاهرة ثم بمشهد الامام الشافعي وصنف شرحا على المحصول وله مصنف اخر
سماه القواعد في الاصليين لم يكن في زمانه مثله في علم الاصول دخل حلب وناظر فقهاءها واقروا له مات في العشرين من رجب
سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة واما ابو حيان فهو من ائمة الشافعية ايضا وهو امام النحاة المجمع عليه الذي

رحل اليه من اقطار الارضين وكان له معرفة بالقرآن والحديث وله التصانيف التي سارت بها الركبان انتفع به اهل عصره
واتفقوا على تقدمه وامامته ولد في اخريات شوال سنة اربع وخمسين وستمائة ومات ثامن عشرين من صفر سنة خمس واربعين
وسبعمائة بمزار الطاهر بالقرافة وولد الشيخ اكمل الدين سنة بضع عشرة وسبعمائة ومات سنة ست وثمانين وسبعمائة واخذ الفقه
عن الشيخ الامام قوام الدين الكاكي وقرأ عليه الهداية كما قال في اول شرح الهداية وسميته بالعناية لحصوله بعون الله والعناية
ثم اني اروي كتاب الهداية عن شيخي العلامة امام الهدى سعد الملة قوام الحق والدين الكاكي قدس الله روحه وهو يروي عن شيخيه
العلامتين الامامين الهمامين المجتهدين مولانا علاء الدين عبد العزيز صاحب الكشف ومولانا حسام الدين الحسين السغناقي صاحب
النهاية وهما يرويان عن الشيخ الكبير الناسك السالك استاذ العلماء مولانا حافظ الدين الكبير وعن قطب المجتهدين وقدوة
المحققين مولانا فخر الدين المايمرغي وهما يرويانه عن استاذ ائمة الدنيا مظهر كلمة الله العليا شمس الائمة محمد بن عبد الستار بن محمد
الكردري وهو يروي عن شيخه شيخ شيوخ الاسلام حجة الله على الانام مرشد علماء الدهر صاحب الهداية فسنده في الفقه عن قوام الدين
محمد الكاكي عن حسام الدين حسين السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري عن شمس الائمة محمد الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين
علي بن ابي بكر المرغيناني صاحب الهداية عن ابي الليث احمد بن عمر النسفي عن ابيه نجم الدين عمر النسفي عن نجم الدين اليغا
عن ابي اليسر البزدوي عن ابي يعقوب السياري عن ابي اسحق النوقدي عن ابي جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى
عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وصاحب الهداية تفقه على الصدر الشهيد حسام الدين عن الصدر الكبير برهان الدين عن
شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ السبذموني عن ابي عبد الله بن
ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله وللكاكي تلامذة منهم شيوخ كثيرة مذكورة في محلها وله تصانيف اخر
غير ما ذكر فيما سبق منها حاشية الكشاف رأيته الى تمام الزهراوين وشرح السراجية والتقرير والانوار في الاصول وشرح
تلخيص الخلاطي الجامع الكبير قطعتين لم يكمل وشرح تجريد النصير الطوسي وشرح الفية ابن معطي قال الشيخ الاكمل في التقرير السؤال
اذا كان بمعنى الالتماس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني بعن ومن آداب
السؤال ضربان جدلي وتعلمي فحق الاول مطابقة الجواب من غير زيادة ونقصان وحق الثاني ان يتحرى المجيب الاصوب كالطبيب الرفيق

بتوجه الى ما فيه شفاء العليل طلبه ام لا وقد زاد صلى الله عليه وسلم في جواب سؤال عن البحر حيث قال الطهور ماؤه الحل ميتته
د في فتح الباري شرح البخاري وما وقع في كلام الاصوليين ان الجواب يجب ان يكون مطابقا للسؤال فليس المراد بالمطابقة
عدم الزيادة بل المراد ان الجواب يكون مفيدا للحكم المسؤول عنه كذا قال ابن دقيق العيد قال نجم الدين يجوز للرجل ان يسأل
عما هو عالم به تعجيبا منه انتهى ش في التقرير ورأيت في طبقات الشافعية الوسطى للسبكي وعن عبد الكريم الرازي ان للفقهاء
شرطا وللصوفية شرطا ومن شرط الفقيه ان يعترض على استاذه ويصير الى حالة يمكنه ان يقول لاستاذه لم وكيف والاعتراض
عليه ومن شرط الصوفية ان لا يعترض على شيخه اصلا ويكون كالميت بين يدي الغاسل وقال السبكي سمعت والدي رحمه الله
يقول سمعت عمي يعني ابا البقاء يحيى بن علي بن تمام يقول كنا حاضرين في الدرس عند قاضي القضاة صدر الدين بن بنت الاعز
وهو يلقي في حديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر فحضر الشيخ علم الدين العراقي صاحب الانصاف في شرح الكشاف
فما استقر جالسا حتى قال على وجه السؤال لا يخلوا اما ان يحصل للطير الحيوة بتلك الارواح ام لا والاول عين ما يقوله التناسخية
والثاني مجرد حبس الارواح وسجن قلت والجواب عن هذا انا نلتزم الثاني ولا يلزم كونه مجرد حبس وسجن لجواز ان يقدر الله تعالى
لها في تلك الحواصل من السرور والنعيم ما لا يجده في الفضاء الواسع الى هنا من كلام السبكي وفي كفاية المعتقد للشيخ الامام
العالم الرباني جمال الدين اليافعي الشافعي ان الشيخ العارف بالله زين الدين ابن الفارض قدس الله سره دخل في ايام بدايته
مدرسة بديار مصر فوجد شيخا بقالا يتوضأ من بركة فيها ماء من غير ترتيب فقال له يا شيخ انت في هذا السن وفي مثل هذه
البلدة ولا تحسن الوضوء فقال له يا عمر ما يفتح عليك بمصر فجاء اليه وجلس بين يديه فقال يا سيدي ففي اي مكان يفتح علي
فقال بمكة فقال له يا سيدي واين مكة مني فقال له هذه مكة واشار بيده نحوها فكشف له عنها وامره الشيخ بالذهاب اليها
في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال واقام بها اثنتي عشرة سنة ففتح عليه ونظم ديوانه المشهور ثم بعد ذلك سمع الشيخ المذكور
يقول تعال يا عمر احضر موتي فجاء اليه فقال خذ هذه الدنانير فجهزني بها ثم احملني وضعني في هذا المكان واشار الى مكان في
القرافة وهو الموضع الذي دفن فيه ابن الفارض ثم انتظر ما يكون من امري فعاينته ولم ازل معاينا له حتى فرغت من تجهيزه
ثم حملته ووضعته فيه ووقفت فاذا انا برجل قد نزل من الهوى فصلينا عليه ووقفنا ننتظر ما يكون من امره واذا الجو قد امتلأ

بطیور خضر فجاء طائر کبیر فابتلعه ثم طار فتعجبت منه فقال ذلک الرجل لا تتعجب من هذا فان ارواح الشهداء فی حواصل
طیر خضر ترعی فی الجنة وتاوی الی قنادیل معلقة تحت العرش قال ولکن شهداء السیوف اما شهداء الصفوف فاجسادهم
وارواحهم انتهی وفی النفحات فی ذکر عمر بن الفارض چون وی وفات کرد بوصیت وی عمل کردم وتابوت ویرا در ان
محل که گفته بود بنهادم دیدم که مردی از کوه فرود آمده چون شتابان ونمیدیدم که پای وی بر زمین آمده باشد ویرا شناختم
شخصی بود که پیاده در بازارها میگشت ومردم با وی مسخرگی میکردند وبر قفای وی سیلی میزدند پس گفت ای عمر پیش رو
تا بر وی نماز میگزاریم پیش رفتم ودیدم که میان زمین وآسمان مرغان سبز وسفید با ما نماز میگزاردند چون از نماز فارغ شدیم
یک مرغ سبز عظیم الخلقة از میان ایشان فرود آمده زیر پای تابوت وی بنشست وتابوت ویرا فرو برد وبا دیگر مرغان
بپیوست وهمه تسبیح گویان می پریدند تا از نظر غائب شدند من ازان حال تعجب کردم آن مرد گفت یا عمر اما سمعت ان
ارواح الشهداء فی جوف طیر خضر تسرح من الجنة حیث شاءت هم شهداء السیوف واما شهداء المحبة فکلهم ارواحهم واجسادهم
فی جوف طیر خضر وهذا الرجل منهم یا عمر ومن نیز از ایشان بودم از من زلتی در وجود آمد مرا از میان ایشان براندند واکنون
در بازارها مرا قفا میزنند وبران زلت تادیب میکنند الی هنا ذکره المولی الشیخ نور الدین عبد الرحمن الجامی فی نفحاته جعلنا الله
مما نحن فیه وکان الشیخ اکمل الدین اماما فی العلوم الشرعیة وشیخا فی الفنون الادبیة سندا عالیا فی الحدیث واستاذا انتشر العلم
ودوام علی الدرس والافادة لیلا ونهارا ولزمه عشیا وابکارا رحل الیه من البلاد وهو اول من درس بالشیخونیة تفقه علیه
کثیر وتخرجوا به حتی صاروا فقهاء الامصار وشیوخ الاسلام وصدور الاخیار ووجوه الاعلام فمنهم سید المحققین وسند المدققین
ابو الحسن السید الشریف علی الجرجانی والمولی الفاضل الکامل شمس الدین محمد بن حمزة بن الفناری والشیخ بدر الدین محمود بن اسرائیل
بن عبد العزیز الشهیر بابن قاضی سماونه والمولی الفاضل الحاج باشا صاحب الشفاء والتسهیل فی الطب رحمهم الله فنشروا
فوائده ودقائقه ودرسوا لطائفه واداروا حقائقه شکر الله تعالی سعیهم المولی الفاضل العلامة والاستاذ الکامل الفهامة
شیخ الاسلام علاء الدین علی السیرامی اخذ العلم عن السید جلال الدین الکرمانی وهو اخذ عن الشیخ الامام حسام الدین السغناقی صاحب
وعن الشیخ الامام علاء الدین عبد العزیز البخاری صاحب الکشف وهما عن الشیخ الکبیر استاذ العلماء حافظ الدین الکبیر البخاری محمد بن محمد

بالنظر

بن نصر عن الشيخ الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر الفرغاني صاحب الهداية
وقرأ عليه الهداية الشيخ الامام استاذ ابن الهمام قارئ الهداية سراج الدين عمر الكتاني كما قال ابن الهمام في اول فتح القدير شرح الهداية
قرأت كتاب الهداية على سيدي الشيخ الامام سراج الدين عمر الكتاني الشهير بقارئ الهداية وهو قرأ على مشايخ عظام من جملتهم شيخ
الاسلام علاء الدين السيرامي وهو على شيخه السيد جلال الدين شارح الكتاب واخذ السيرامي ايضا عن العلامة وجيه الدين الدهلي
وعن العلامة الزاهد الكبير شمس الدين الخطيب الدهلي مات رحمه الله سنة تسعين وسبعمائة

كان جامعا للعلوم فروعا واصولا معقولا ومنقولا اخذ عن السيد جلال الدين الكرلاني
المذكور قبيل هذا واخذ عنه العلوم وقرأ عليه ابنه المولى الفاضل العلامة حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الشهير بابن البزازي
صاحب الفتاوى كما قال حافظ الدين ابن البزازي في كتاب اجازة تلميذه مولانا سراج الدين احمد ولي حق الرواية لهؤلاء
الكتب قراءة واجازة عن والدي عن شيخه امير حسام الملة والدين الحمكندي وخاتمة العلماء شرف العترة مولانا السيد
جلال الملة والدين ابن السيد شمس الملة والدين الكرلاني عن العلامة حسام الملة والدين السغناقي عن سلطان العلماء حافظ الدين
سيكتب تماما في ذكر حافظ الدين ان شاء الله تعالى

هو الفقيه الحافظ المتقن المحدث المفسر الجامع بين اشتات العلوم والحبر المتبحر المبرز
في المعقول والمفهوم تفقه على السيد جلال الدين الكرلاني وروى الهداية عنه معنعنا متصلا الى صاحبها الشيخ الاسلام برهان الدين
صاحب الهداية وتفقه عليه واخذ العلوم عنه المولى الفاضل شمس الدين محمد بن احمد القريمي وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال
والان موجود عندي كتاب اجازته وهذه صورته بسم الله تيمنا بذكره والحمد لله مفترضا لشكره وبعد فقد قرأ علي كتاب التجنيس
في الحساب وسمع بعضها من المشارق في الاحاديث والتلويح في شرح التنقيح الشاب الفاضل الفطن فائق اقرانه وحاذق زمانه
غائص لجج الفكر بقوة جنانه وناظم درر الفهم بسعة بيانه وبنانه شمس الدين محمد بن الامام العالم الفاضل الرباني الفاضل الكامل زائر
بيت الله وقبر النبي عليه الصلوة والسلام نظام الدين احمد القريمي فاجزت له ان يروي عني هذه الكتب وسائر ما كان من مقرواتي

وسمعوا منه من الاحاديث وكتب الفقه والتفسير وان يكتب لهم بيانا نبيانه وبيانه على الشرط المشروط عند الفقهة والرواة وايضا

اجزت له ان يروي كتاب الهداية من تاليف جدي الاعلى مني وانا اروية عن السيد جلال الملة والدين الخوارزمي الكرلاني وهو عن

الامام العلامة حسام الملة والدين حسن بن علي بن حجاج السغناقي عن الامام العابد الناسك الرباني حافظ الملة والدين محمد

بن محمد بن نصر البخاري عن الشيخ الامام شمس الملة والدين محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري الزانفيني عن المصنف الشيخ

العلامة اجلة العصر وحيد الدهر منشي الطرائق كاشف الحقائق المجتهد الفقيه المقدم برهان الائمة علي بن ابي بكر بن

عبد الجليل بن الخليل بن ابي بكر الرشداني الفرغاني اعلى الله درجاته في اعلى عليين وكثر فتوحه بين الصديقين وايضا انا اروي

الاحاديث عن غير واحد منهم الشيخ السالك الناسك العالم العلامة نزيل الحرمين الشريفين ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي اليمني

اليافعي عن الامام رضي الله عنه رضي الدين ابراهيم الطبري عن الشيخ حسن بن المبارك الزبيدي عن ابي الوقت عبد الاول

بن شعيب السجزي الهروي عن ابي اليمن عبد الرحمن الداودي عن ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي عن ابي عبد الله محمد

بن يوسف مطر الفربري عن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن مغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي رحمهم الله وكتب هذه الاسطر كذا له

العبد الفقير عبد الاول بن برهان الدين بن عماد الدين بن ابي بكر بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين

ابي بكر صاحب الهداية برهان الدين علي بن ابي بكر الرشداني الفرغاني رضوان الله على سلفه وتجاوز عن ذنبه واسلافه في اواسط

جمادي الاخرة سنة اربع عشر وثمانمائة حامدا الله العلي الاعلى ومصليا على نبيه المجتبى وعلى اله واصحابه نجوم الهدى الشيخ الفاضل

الامام الفاضل طاهر بن [illegible] اخذ العلم عن الامام العلامة السيد جلال الدين

الكرلاني المذكور مصنفاته قبل هذا ومن تصانيفه كتاب جواهر الفقه وهي عشرة ابواب في العبادات جمعها من الكتب المعتبرة في الفروع

قال فيه في الباب الخامس في صفة الصلوة استفتيت من استاذي الامام الفاضل الكامل صاحب شرح الهداية مولانا السيد جلال الدين الكرلاني

الخوارزمي ان اهل كورة تركوا الجماعة هل تقبل شهادتهم ام لا فقال في جوابه لا تقبل شهادتهم جميعا وكتاب الجواهر كتاب لطيف

جامع للمسائل اللطيفة والاجوبة الشريفة رأيته وطالعته وانتفعت به بحمد الله تعالى ببلدة سينوب في اثناء ابتلائي بقضائها وقد صنفتها

وبعضها في رواية الخرمنة بنواحي سينوب قال نقول الفقير الحقير المقر بالذنب والتقصير مفارق الوطن وراكب البحر والمحن

طاهر بن شيخ الاسلام بن قاسم بن احمد بن رضي الدين الانصاري الحنفي الخوارزمي المدعو بسعيد بوش لما قطني مراعي الغربة من
ديار خوارزم الى ارض التربة وهي بلاد الروم اتفقت الاخوة لاتخاذ الخرقة البايزيدية من السيد لجماعة الفقراء الذين
يشتهرون بنسبة الخرقة الشاهية ويسكنون بناحية سينوب وشاهدت في ديارهم قصورهم من تحصيل المبسوطات تحصيل فوائد
ان الخص لهم مختصرا في باب العبادات من مصنفات المتقدمين ومن مختارات المتاخرين جامعا لفنون المسائل وغرر من
الدلائل وذكرت فيه ما لابد منه من المهم الذي يجب طلبه وعلمه فانتخبته من عبارات الهداية والنهاية وجامع الصغير والكافي
في شرح الوافي وخلاصة الفتاوى وغير ذلك من المعتبرات من المتون والشروح والفتاوى وصرحت اسامي الفتاوى في متن هذا المختصر
تصريحا تاما سائلا عن الله الذي لا ايصال المرء عن الغواية الا بعصمته وتسديده ولا يصل الى الهداية والسعادة الا بتوفيقه
وتاييده ان يغفر لي خطيئتي بفضله ورحمته وذكر في اول المختصر مسائل معدودة مفروضة فانها من اصول الدين وختمت
بذكر اوراد الصالحين السالكين من اهل الطريقة ليجد كل سالك مسلكه وكل عطشان مشربه ولما فرغت من تلفيقه وتعليقه وبذلت
جهدي في تنقيحه وتهذيبه عرضت على العلماء المتبحرين والفضلاء المتقنين وقبلوه باحسن قبول وارجوا ان يستغني الفقيه في باب
العبادات عن حمل الكتب الكبار واستصحاب الاسفار وسميته كتاب الجواهر ثم قال بعد تمام الكتاب وقد فرغ المؤلف من تبييض
هذا المسود وتنقيحه وانا ملتمس من تحريره وتعليقه بين ظهراني زوايا الفقراء المذكورين في اول المختصر في غرة رمضان الكريم
عام احدى وسبعين وسبعمائة [illegible]
كان من كبار الائمة واعيان الفقهاء والائمة فقيها فاضلا بارعا كاملا نحويا اصوليا اديبا له اليد الباسطة في المذهب والخلاف
اخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين عمر الخبازي عن الامام العلامة علاء الدين عبد العزيز البخاري عن العلامة فخر الدين المايمرغي
عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية وقرأ عليه الاصول وكتاب المغني من تصنيفه في الاصول وتفقه عليه ابنه قاضي القضاة
ابو الثناء جمال الدين محمود بن احمد بن مسعود القونوي والعلامة محي الدين يحيى بن علي الكردري المعروف بالاسمر وله تصانيف منها
شرح عقيدة الطحاوي وشرح الجامع الكبير في اربع مجلدات وسماه التقرير ومات ولم يكمل تبييضه وكمل تبييضه ابنه محمود جمال الدين ابو الثناء
[illegible] قدم دمشق وتفقه على جلال الدين الخبازي وبلغ

وبلغ رتبة الفضل والكمال وكان فقيها اصوليا نظارا فارسا في البحث وله مشاركة تامة في العلوم العقلية والنقلية وكان صاحب

التصانيف وله مجموعات ومحاضرات وتواليف وكانت الطلبة ترحل من البلاد اليه والوقائع والمشكلات تحمل اليه من بعيد

وكان دائم الاشتغال حسن الاخلاق ورد الشام مشهورا والتشار المؤلفات في بطون الاوراق وظهور الآفاق شرح الجامع الكبير والارشاد

وكتاب الفصال ولد سنة اربع وسبعين وستمائة بمدينة طراز من اقليم تركستان وفي القاموس طراز بالكسر مدينة قرب اسبيجاب بحكمة نمرو

وبها صنفها وقرأ على التاج الكبير على الشيخ الاشقر تفقه عليه ابنه محمد بن هبة الله بن احمد الطرازي وابو محمد عبد القادر صاحب الجواهر المضية

قال في الجواهر المضية الاشقر لقب الامام تاج الدين تفقه عليه وعلى الفخر شيخنا هبة الله شجاع الدين وتفقه عليه عبد الله بن محمد

بن زيد انتهى قال السمناني هو شيخ الحنفية في زمانه بنجار الكثير الفوائد مات سنة ثلث واربعين وسبعمائة وكان افضل اصحاب الحنفية

في عصره وبني زاد الاكثر بعد تعصبا للمذهب ذكره الكفوي في تاريخ ابوركور وذهب ابوركور سنة اربعين وثلثمائة

ثم اتى بمدينة قونية وقرأ الادب واللغة وتفقه على الشيخ جلال الدين الخبازي ثم قدم دمشق واقام بها

نحو من اثنتين سنة ثم توجه الى حلب ودرس بها بالحلوية والظاهرية نحو من خمس عشرة سنة ثم خرج من حلب متوجها الى بلده السغناق فادركه

اجله ومات سنة خمس عشرة وسبعمائة كذا في الجواهر المضية

كان عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا للفروع والاصول وبحرا بالمعقول والمنقول نقل ابن قطلوبغا في التراجم

عن ابن حبيب انه كان اماما في فنه علما وعملا وحبر جليل زمانه يهتدى بهم طرق وشيد علما العلماء وقدوة الزهاد والعباد والاتقياء

عين الاعيان انسان عين الزمان جامع اشتات الفنون راجح اعلام العلوم وكاشف سر الكنون له مصنفات تدل على غزارة

علمه وجليل عرفانه ودقيق فهمه شرح تلخيص المفتاح وشرح مجمع البحرين في عشرة اجزاء واخر ملخص منه في ستة اجزاء واختصر المفصل في

للزمخشري وشرح سلم للشيخ محي الدين ودركتاب درر البحار جمع فيه المجمع وزاد عليه مذهب احمد وفاق الدينة بعضهم بعضا وخلافهم في

نحو خمس كراريس سماه وشرح عقيدة النسفي في اصول الدين وغير ذلك وكان وفاته بحلب حادي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة انتهى

قلت ودرر البحار كتاب مقبول لدى العلماء الاخيار متلقى بالقبول في زمانه حتى شرحه ابن دهشان وانه مات قبل تصنيف درر البحار

محمد بن يوسف انتهى وعشرين سنة قال ابن دهشان مات سنة ست وستين وسبعمائة وكان الوالد شمس الدين محمد نزيل دمشق اخذ

عن العلامة تاج الدين اسمعيل بن خليل عن الامام العلامة فخر الدين عثمان التركماني عن صدر الدين سليمان بن ابي العز عن
الامام جمال الدين الحصيري عن الامام فخر الدين قاضيخان عن الشيخ الامام ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين عبد العزيز
بن مازه ومحمود الاوزجندي جد قاضيخان وهما عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن
الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رح ولدرر البحار
شرح آخر وضعه الشيخ الامام محمد بن محمود الشيخ البخاري وسماه درر الاذكار في شرح درر البحار رأيته وطالعته وانتفعت به ومن نكت
السطور الآتية كتبتها عنه وليس اي تكميل ابو يوسف السنة بعدها اي الجمعة ركعتان ركعات ستا لوكده وبها قال الائمة الثلثة
لكن الاربعة مندوبة عندهم لما روي ان النبي صلعم كان يصلي بعد الجمعة اربعا ثم يصلي ركعتين او اربعا ثم ينصرف وربعا اي جعل
ابو حنيفة ومحمد السنة بعدها اربعا كما قبلها اتفاقا لقوله صلعم من شهد منكم الجمعة فليصل قبلها اربعا وبعدها اربعا وما رواه محمول على
ورود الركعتين بعد الاربع من اوراد النبي صلعم جمعا بين الروايتين وفي القنية ولما ابتلي اهل مرو باقامة الجمعتين بها مع اختلاف
العلماء في جوازها امر ائمتهم باداء الاربع بعد الجمعة حتما احتياطا ثم اختلفوا في نيتها فقيل ينوي السنة وقيل ينوي ظهر يومه والاحسن
والاحوط في موضع شك في جواز الجمعة وثبوت شرطها ان يقول نويت ان اصلي آخر ظهر ادركت وقته ولم اصله بعد لان الظهر
بوسعه انما يجب عليه باخر الوقت في ظاهر المذهب وقيل المختار ان يصلي الظهر بهذه النية ثم يصلي اربع بنية السنة الى هنا من درر الاذكار
قاضي القضاة [illegible] ولد قبيل اثنتين وسبعمائة اخذ الفقه عن الشيخ
الامام فخر الدين ابن الفصيح عن الامام حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد بن نصر البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار
الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر صاحب الهداية واخذ النحو واللغة عنه ايضا واخذ عن علماء الشام و
بلغ رتبة الفضل والكمال قال ابن حبيب كان حاكما امينا عالما فقيها نبيها فاضلا وجيها عارفا بالفروات والعربية محمود
بالسيرة الحسنة والنفس الأبية نظم عقود الفرائض وسرح في روض الارض واخذ عن علماء الشام وسرح في بحر التحصيل وعام ثم
انتقل الى مباشرة الحكم بحماة واستمر الى ان قصده الدهر بسهم رداه وكانت ذنبه بحماة سنة ست وسبعين انتهى وقال المولى العلامة
محمد بن محمد الشحنة في شرح المنظومة الوهبانية في بيت فقل رحم الرحمن ناظم درها : غريبا ضعيفا بابن وهبان يشهر

في اخر فصل الشهادات من اخر المنظومة عزواً الى درر شيخه ابن الحجر فنقول هو قاضي القضاة امين الدين ابو محمد عبد الوهاب بن احمد
بن وهبان المزي الدمشقي الحنفي قال شيخنا ابن حجر ولد قبيل الثلاثين واشتغل وتمهر في العربية وتميز في العربية والفقه والقراءات و
الادب ودرس وولي قضاء حماة وكان مشكور السيرة واماهر في العربية وذكر قصيدته هذه وشرحها ووصف نظمها بالجودة والتمكن
وانه شرح درر البحار وقد انتشر ذلك في هذه المنظومة وانه مات قبيل موت المصنف درر البحار في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة
وذكر والد الشمس من تلامذته بالفقه ابن تصحيح وفي العربية القيراطي وانه مات وهو ابن الاربعين الى هنا من شرح المنظومة ونظمه
هذا هي القصيدة الرائية من الطويل نظمها على الف بيت وسماها قيد الشرائد ونظم الفرائد وضمنها غرائب المسائل من النوادر
والوقائع والنوازل بحيث لا يوجد في اكثر المختصرات وكثير من المطولات والمسبوق الى هذا المعنى الفوائد المنظومة لقاضي القضاة
نجم الدين الطرسوسي وان ابن وهبان طلبها منه فلم يسمح له ولا لغيره ثم ظفر بها بعد موته وضمن فوائدها التي تنيف ابياتها
على الف بيت قصيدته الرائية هذه باحكام الالفاظ من غير تغيير المعنى وجاءت في هذه القصيدة في اربعمائة بيت و
في نظمه السهل واليسر من نظمه وزاد فيها ودرستمائة بيت من المسائل النفيسة والفوائد اللطيفة مما يكثر اليه الاحتياج في الوقائع و
النوازل الحادثة للحكام وغيرهم بيد انه لم يوجد في اكثر الكتب المشهورة وشتان بينهما فان كلا منهما الف بيت ذكر ابن وهبان
في فصل كتاب الدعوى شعر واخصر احدى اليدين مقدم اذا شهدت شتان باليد تذكر قال ابن الشحنة في شرحه مسئلة البيت من
فتاوى الخاصي قال تنازعا في شيء فاقام احدهما البينة انه كان في يده منذ شهر والآخر اقام البينة انه في يده الساعة اقره القاضي
في يد مدعي الساعة لان اليد المنقضية لا تعتبر وكذا ان اقام البينة احدهما انه في يده منذ شهر والآخر اقام البينة انه في يده منذ جمعة
يجعله للذي في يده منذ جمعة لما قلنا ان اليد المنقضية لا تعتبر مع وجود اليد الثابتة قال صاحب الفوائد وفي نسختي وقع المقتضية
وكان صوابه المنقضية بتقديم النون على القاف اي الماضية قال المصنف يعني ابن وهبان اقول قال الشاعر وكم من عائب
قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم الصواب المقتضية بتقديم القاف بعدها تاء مثناة من فوق من الاقتضاء لا الانقضاء
لان المعنى ان اليد المقتضية لا تعارض اليد الثابتة فان البينة التي قامت باليد من شهر لا تعارض البينة التي قامت باليد
الساعة فان بينة الشهر ما دلت على ثبوت الآن الا بطريق الاقتضاء والاستصحاب وبينة الساعة دلت على ثبوت اليد الآن بطريق

صريح والاشك ان ما دل بالصريح اولى بالاعتبار والانسحاب ثم اخذ يستدل على ذلك بقوله المبسوط في تعليل لانهم شهدوا
بعد عزل القاضي هذا وانها باليد الظاهرة في الحال ولم يبينوا سبب الزوال وشبه هذه الشهادة لا يكون مقبولة على ما كان
في الزمن الماضي انما تقبل بطريق ان ما عرف ثبوته فالاصل بقاؤه واستصحاب الحال انما يجوز العمل به ما لم يتقيد زواله قلت
الصواب ما قاله الطرسوسي من انها منتقضة بتقديم السنون لانها لا تعارض النافية او الثابتة لانها انتقضت وزالت والدليل
يرشد لكلام المبسوط وكذا رايت وصفها بالمنتقضة في موضعين من نهر نسختي بالفصول العمادية وذكر في آخر الكتاب من دعوى
فتاوى قاضي ظهير الدين مسئلة الشهرا واعسكر اهل القرى التي في اعلاه واقام الاسفلون بينة انه كان كرى والاسفلون
هم الذين حبسوه امروا بازالة السكر عنهم وذكر هشام عن محمد وقال شاهد مختار هذه المسئلة دليل على ان الشهادة على يد منتقضة
صحيحة وهذا مما لا اشك فيه وانا استحيي ان انشد بيت ابي الطيب والله اعلم [illegible]

[illegible] كان عالما فاضلا جامعا للعلوم له مجموعات وتصانيف وتواريخ ومعرفة
بالتأليف ولد سنة ست وعشرين وسبعمائة واخذ العلوم عن جماعة كثيرة منهم علاء الدين التركماني وولده قاضي القضاة شمس الدين
الحريري وفخر الدين عثمان الماردينى التركماني وهبة الله التركستاني وغير ذلك وسمع وحدث وافتى ودرس وصنف كتاب العناية
في تخريج احاديث الهداية والطرق والوسائل في تخريج احاديث خلاصة الدلائل وسماه ايضا الجموع وشرح معاني الآثار للطحاوي
وكتاب الدرر المنيفة في الرد على ابن ابي شيبة على الامام ابي حنيفة وكتاب ترتيب تهذيب الاسماء واللغات وكتاب البستان
في فضائل النعمان وكتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية ومختصر في علوم الحديث ومسائل مجموعة في الفقه وقطعة من
شرح الخلاصة في مجلدين وتفسير آيات وفوائد وسمع منه واخذ عنه الفاضل قاسم بن قطلوبغا صاحب تلخيص التراجم مات سنة
خمس وسبعين وسبعمائة

[illegible] جمال الدين [illegible] محمد بن محمد [illegible]

وهو الاستاذ على الاطلاق والمشار اليه بلا شقاق له التصانيف التي سارت بها الركبان افقه اهل الزمان فارس الميدان المقدم
على الاقران اشتدت اليه الاعين وانتشر صيته في البلدان وكانت الطلبة ترحل اليه من كل مكان وله التوسع في الكلام صاحب الفصاحة

المتفق على انه المفرد فى علمى البيان والمعانى عالم عامل فاضل كامل فائق محقق عارف مدقق حسن السيرة مرضى السريرة وله حواشى
على تفسير الكشاف وله شرح الايضاح فى المعانى وله شرح الموجز فى الطب وكان جامعا للعلوم العقلية والشرعية والعربية ودرس
العلوم وافاد وصنف واجاد وانتفع به كثير من الفضلاء والفقهاء وروى انه كان رح مدرسا فى بلدة قرامان بمدرسة مشهورة
بالمدرسة السلطانية وقد شرط بانيها ان لا يدرس فيها الا من حفظ الصحاح للجوهرى وشارك فى العلوم فتعين لذلك جمال الدين المذكور
فى زمانه وكانت طلبته ثلث طبقات الاولى منهم يستفيد ويأخذ ركابه عند ذهابه الى الدرس وايابه ويسميهم المشائين والاوسط
منهم يسكنون فى رواق المدرسة ويسميهم الرواقيين والاعلى منهم من يسكنون فى داخل المدرسة وكان يدرس اولا للمشائين عند ركابه ثم ينزل
عن فرسه ويدرس الساكنين مع الارواق ثم يدخل المدرسة ويدرس الساكنين فى داخل المدرسة وكان المولى العلامة شمس الدين الفنارى ساكنا
فى رواق المدرسة سنة فى ذلك الوقت والمولى حسن باشا ابن المولى علاء الدين الاسود الشارح للمغنى تلامذته اجمع سمع من المولى شمس الدين
الفنارى يحكى ان المولى جمال الدين الاقسرائى نظر يوما فى حجرات الطلبة خفية فرأى المولى حسن باشا متكئا ينظر فى الكتاب ونظر الى
المولى الفنارى فرآه جالسا على ركبتيه يطالع ويكتب الحواشى عليه فقال فى حق الاول لا يبلغ درجة الفضل وقال فى الثانى
انه يحصل الفضل ويكون له شأن فى العلم وكان كما قال مات جمال الدين رح فى سنة نيف واربعين وسبعمائة وكان المولى جمال الدين
من نسل الامام فخر الدين الرازى صاحب التفسير الكبير ولكن الامام الرازى من علماء الشافعية ولعله تحنف جمال الدين محمد بن محمد بن محمد
بن الامام فخر الرازى ابوه محمد بن محمد بن فخر الدين سعى فى تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة جده فقنع برتبة الوعظ وكان يعظ الناس
ويتكلم من علوم الصوفية وكان ذا عناية بتقييد انفاس والده وجده وضبط احوالهما معتنيا بحكاياتهما ثم جده محمد بن الامام فخر الدين
قد بلغ رتبة الفضل عند ابيه الامام فخر الدين وكان الامام الرازى يحبه كثيرا واكثر مصنفاته لاجله وقد ذكر اسمه فى بعض مصنفاته
ومات فى عنفوان شبابه وكان للامام الرازى ابن غير محمد هذا اسمه محمود وله ابن اسمه مسعود ومسعود هذا جد المولى الفاضل محمد بن محمد
بن مسعود بن محمود ابن الامام فخر الدين محمد بن عمر الساكن هرات الهروى الرازى الشهير من العلماء المصنفين صاحب التصانيف الجليلة

المولى [illegible] الفاضل العالم العامل [illegible] الكامل [illegible] شهير [illegible]

[illegible] كان رجلا عالما صالحا ورعا تقيا زاهدا مشهورا عاولده رح بموضع يقال له سلطان اوكى قرأ على علماء عصره وفضلاء دهره

وبلغ رتبة الفضل والكمال ومهر واشتهر وكان جامعا للعلوم الشرعية والعقلية وتوفي بالمكان الاول من الورع والتقوى واستقضاه
السلطان مرادخان بن السلطان اورخان بن عثمان الغازي بمدينة بروسا في اثناء عشر السبعين وسبعمائة وكان قاضيا بها
مدة كثيرة ومكث فيها الى زمان السلطان بايزيد بن السلطان مرادخان الغازي وكان حسن الطريقة مرضي السيرة في قضائه
وكان الناس يحبونه محبة شديدة وكان شيخا هرما ولهذا سموه بقوجه افندي وذكر صاحب الشقائق النعمانية حكاية انه لما زوج
السلطان مراد بنت ابن الامير كرميان لابنه السلطان بايزيد ارسل المولى المذكور مع جمع كثير من الامراء الكرام والخواص
العظام وحصل المولى المذكور رئيسا لهؤلاء الجماعة وارسل معهم وكان المولى قوجه افندي والد المولى الفاضل صاحب المجد والعلى
موسى باشا الشهير بين علماء ما وراء النهر بقاضي زاده وسيجيء ذكره ان شاء الله تعالى في الكتيبة الثالثة عشر المولى الامام الفاضل
العالم [illegible]
[illegible] اشتغل في بلدته وحصل شيئا من العلوم ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ على علمائها وبلغ رتبة
الفضل والكمال ومهر في العلوم وفاق على الاقران فصار فارس ميدانه والمتقدم على اقرانه ثم اتى بلدة الروم في سلطنة السلطان
اورخان بن عثمان الغازي سنة ست وعشرين وسبعمائة وبقي في السلطنة الى ان مات سنة ست وستين وسبعمائة وبنى السلطان
اورخان مدرسة في بلدة ازنيق وهي اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية وعين لتدريسها الشيخ داود القيصري القرماني
فدرس هناك وافاد وصنف واجاد ثم بعد وفاته عين السلطان اورخان لتدريسها المولى الفاضل تاج الدين الكردي فدرس هناك
مدة وافاد طلبة زمانه وكان فاضلا كاملا جامعا للعلوم الشرعية والعقلية انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه في بلاده قرأ
العلوم على المولى الفاضل سراج الدين الارموي صاحب المطالع وبيان الحكمة حكي ان السلطان اورخان الغازي لما حاصر بلدة ازنيق ظهر عسكر
الكفار من بعض الجوانب بقصد السلطان المذكور فتحير السلطان وشاور مع الامير شاهين لالا من عبيد السلطان المذكور فاشار اليه ان لا يؤخر
امر الحصار فقال ان وهبت لي الغنيمة الحاصلة من هؤلاء الكفار اذهب اليهم والامير المذكور عسكر(?) الكفار وحصل له منهم غنيمة
عظيمة فتقدم السلطان على ما فعل واستفتى المولى المومى اليه وحكى له ما وقع بينه وبين الامير شاهين لالا من امر الغنيمة المذكورة
فقال المولى ان هذا العبد او معتق قال السلطان انه معتق فقال المولى ان الغنيمة له ولا يجوز اخذها منه وبنى ذلك الامير بذلك المال

مدرسة ببروسا وحجرا ببلدة كرماستي وزاوية وبعد وفاة المولى تاج الدين الكردري روح الله روحه تعين المولى
علاء الدين الاسود للتدريس والافتاء ونشر العلم واحسن التصنيف والاملاء وناظر الائمة والعلماء ودرس الفقهاء فاعجب
الفضلاء احسن كلامه وكمال فضله واحبوه واصبوه المحل الرفيع حتى ان السلطان اورخان اعطاه مدرسة بازنيق بعد وفاة
تاج الدين الكردري وصنف في اثناء تدريسه بتلك المدرسة شرح الوقاية وهو كتاب حافل كافل لحل مشكلات الوقاية رأيته
مجلدين وانتفعت به وان قرأني الشرح الوقاية لصدر الشريعة على المولى الفاضل محمد الشهير بعبد الكريم زاده وكان المولى المزبور
في ذلك الوقت مدرسا بقلندرخانه بقسطنطينية ثم نال المناصب العالية فمات منفصلا عن قضاء العسكر بولاية اناطولي
نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده وحكى ان المولى شمس الدين الفناري قرأ عليه لكن وقع بينهما مخالفة ومنافرة
ولهذا تركه وذهب الى خدمة المولى جمال الدين محمد الاقسرائي والمولى المذكور شرح المغني في الاصول وحكى ان المولى شمس الدين الفناري
عمي في آخر عمره وسبب عمايه انه لما سمع ان الارض لا تأكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاذه المولى علاء الدين الاسود
ليتحقق عنده الرواية المذكورة فوجده كما وضع مع انه مر عليه زمان مديد فعند ذلك سمع صوتا من هاتف هل صدقت اعمى الله
بصرك قرأ عليه واخذ عنه ولده الارشد المولى حسن باشا والمولى شمس الدين الفناري ثم راح الى خدمة المولى جمال الدين
الاقسرائي واخذ العلوم عنه بالمدرسة المسلسة وكان المولى الفاضل مولانا خليل الجندري المعروف بجندرلو قره خليل ايضا
من تلامذة المولى علاء الدين الاسود وكان هو اول قاض من قضاة العسكر وقصته تجيء في الكتيبة الآتية وكان المولى
علاء الدين الاسود متنزها في الدخول في المناصب زاهدا مستورا حسن السيرة مرضي السريرة وكان السلطان اورخان يجيء
الى زيارته ويبالغ في تعظيمه وكان مجاب الدعوة روح الله روحه [illegible]
كان اماما فقيها فاضلا كاملا ولي القضاء بالديار المصرية وسمع الحديث وصنف اختصر المختار في الفقه وسماه التحرير وعلق
عليه شرحا ولم يكمله وله تصنيف في اصول الدين وغير ذلك مات سنة اثنين وثمانين وسبعمائة بدمشق [illegible]
[illegible] ولي قضاء العسكر بدمشق افتى ودرس وشرح مجمع البحرين في الفقه والمغني في الاصول
وسمى شرح المجمع المتبع مات سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق [illegible] درس بالحسامية

وانتخب شرح السغناقي على الهداية وكانت له مشاركة في العلوم مات في ثاني رجب سنة ثمان وثلثين وسبعماية تاج الدين
[illegible] ولد بسجستان سنة اثنين وعشرين وسبعماية نظم المختار من الفقه والسراجية
في الفرائض وله كتاب البحر الحاوي في الفتاوى جمع فيه مذاهب الائمة الاربعة واقوال بعض الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين
ونظم سلوان المطاع وله قصيدة في مكارم الاخلاق مات سنة ثمانماية [illegible]
كان رجلا فاضلا عالما بحرا متبحرا جامعا للعلوم ضابطا للفنون سمع الحديث بمصر والشام وبرع ودرس وافاد
وصنف واجاد وله تصانيف كثيرة منها التعليقة في المسائل الدقيقة ومجمع الفرائد ومنبع الفوائد سبعة عشر مجلدة والمبانح
في المعاني والمنهج القديم في فوائد تتعلق بالقران الكريم وشرح الفية ابن مالك وشرح مشارق الانوار وشرح البردة وغير ذلك
مات سنة سبع وسبعين وسبعماية رأيت في شرح المنظومة الوهبانية في فصل من كتاب الوقف بلا طلب في وقف صحت الذي شرط
من تخلف قالوا الا المشتغل بعذر وليس على الصوفي وقف بصحيح ولا الكفرة الموقوف ذا صح اظهر وليس بأجر قط للعلم طالب فعن شرطه
لو غاب للعلم بعذر اشتمل النظم على ست مسائل ثم قال بعد بيان المسائل الاربع الخامسة والسادسة نقلتها من الجزء الثاني
من التعليقة في المسائل الدقيقة لابن الصائغ وهو بخطه قال وما يأخذ الفقهاء من المدارس لا اجرة لعدم شروط الاجارة
ولا صدقة لان الغني لا يأخذها بل انها اعانة لهم على حبس انفسهم للاشتغال حتى لو لم يحضر والدرس بسبب اشتغال او تعليق جاز اخذهم
الجامكية ولم يعزها الى كتاب لكن فيما تقدم قريبا عن قاضيخان ما يشهد له حيث علل بان الكتابة من جملة التعليم انتهى
قلت المذكور فيما تقدم هذا لكان المتعلم لا يختلف الى الفقهاء للتعليم بان كان في المصر وقد اشتغل بكتابة شيء من الفقه لنفسه
بما يحتاج اليه لا بأس بان يأخذ الوظيفة لانه اشتغل بتعليم لان هذا من جملة التعليم وان كان في المصر وقد اشتغل بغير ذلك لا يأخذ
الوظيفة انتهى [illegible] كان مشهورا بمعرفة الفقه والنحو والفرائض
قدم القاهرة سنة خمس وسبعماية وكان فقيرا جدا من زهده لا يلتفت الى الدنيا ورعا عفيفا دينا صينا كثير التواضع
فدرس وافتى فافاد واجاد وقرر وانتقد وصحح واعتمد وصنف الفقه وانتفع الناس به وتفقه عليه جماعة وقرأوا عليه وكان
يقول للطلبة لا تقتصروا علي في القراءة فاني ما اجد نفسي الا كواحد منكم فان وجدتم من له فضل في العلوم فاقرأوا عليه تزدادوا آ

نفعا وخيرا ان نظروا الى هذه النية الصالحة الخالصة السالمة من الدعوى والتمييز عن ابناء جنسه والى صفاء قلبه وسلامته
من الحقد والغل والحسد وضع شرحا على كنز الدقائق وسماه تبيين الحقائق واليوم كان مشتهرا بالزيلعي ومن تلامذته الشيخ
بدر الدين محمود بن اسرائيل فاض الى سماونية ولنا من الفقهاء الزيلعي آخر وهو الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن
محمد الزيلعي له من الكتب تخريج احاديث الهداية وكان من اعلام العلماء الحنفية وقد برع في الفقه والحديث مات سنة اثنتين
وستين وسبعمائة ذكره في بدائع الدهور في تاريخ المصر اول مات سنة ثلث واربعين وسبعمائة في ربيع موضع محط الفص على ساحل
البحر الحبشة شرح المغني للخبازي في الاصول وهو شرح مفيد غاية الافادة مات
يوم السبت سنة خمس وسبعين وسبعمائة كان جامعا للعلوم العقلية
والشرعية وضابطا للفنون الاصلية والفرعية قدم القاهرة قديما واشتغل بالفنون ومهر واشتهر وفاق على اهل زمانه والفارس
في ميدانه وولى الحسينية ونظر الجيش وقضاء الحنفية ومشيخة الشيخونية والصرغتمشية ودرس التفسير بالمنصورية ودرس الحديث
بها الى ان مات في سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعمائة كذا في طبقات الحنفية المصرية من حسن المحاضرة للسيوطي
كان اماما فارسا نظارا له مشاركة تامة في
العلوم وكان فقيها اصوليا نحويا بارعا اخذ العربية عن الشيخ جمال الدين ابن هشام والشيخ شهاب الدين ابن عقيل وسمع صحيح
البخاري واخذ الفقه والاصول عن العلامة قوام الدين الكاكي عن الامام علاء الدين عبد العزيز البخاري صاحب الكشف وعن الامام السغناقي
وهما عن العلامة فخر الدين المايمرغي وعن حافظ الدين الكبير البخاري وهما عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري وعن صاحب الهداية
برهان الدين علي الرشداني المرغيناني ثم اخذ عن قوام الدين امير كاتب الاتقاني عن الشيخ الامام برهان الدين احمد الخريفغني عن حافظ الدين
الكبير البخاري عن شمس الائمة عن صاحب الهداية وفي حسن المحاضرة لجلال الدين السيوطي اخذ جلال الدين بن محمد بن يوسف التباني
عن القوام الاتقاني والقوام الكاكي وابن عقيل وابن هشام وكان اصوليا فقيها نحويا بارعا انتصب للاشتغال والفتوى مدة طويلة
وسئل بقضاء مصر فلم يرض وولى تدريس الصرغتمشية ومدرسة الحاج وله تصانيف منها شرح المنار ورسالة في عدم جواز الجمعة
في مواضع مات في رجب سنة ثلث وتسعين وسبعمائة كان عالما فاضلا له مشاركة في العلوم فروعها و

اصولها منقولها معقولها اخذ عن سراج الدين عمر بن اسحق الهندی عن الامام وجيه الدين الدلی عن ابی القاسم التنوخی عن
حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردری عن صاحب الهداية [illegible] كان اماما بارعا متبحرا
متفننا له اليد الطولی فی علمی الاصول والفروع والباع الممتد فی المعقول والمنقول تولی قضاء القضاة بممالك القان ابو سعيد
ملك التتار وكان هو المشار اليه بين ملوك الممالك وتصدر للاقراء والافتاء والتصنيف وله شرح المختصر لابن الحاجب فی الاصول
وله تصنيفات اخر فی عدة فنون مات سنة ثلث وخمسين وسبعمائة قال الكتيبة
[illegible]
[illegible] محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاری المعروف بخواجه
محمد پارسا من خلفاء الشيخ الكبير خواجه بهاء الدين نقشبند قدس سره كان من نسل حافظ الدين الكبير تلميذ شمس الائمة
الكردری وقد نص عليه فی ذكر محمود الاخير فغفوی فی قلب الكتيبة الحادية عشر ولد فی سنة ست وخمسين وسبعمائة وقرأ العلوم علی
علماء عصره وكان قد مهر علی اقرانه فی دهره وحصل الفروع والاصول وبرع فی المعقول والمنقول وكان شابا قد اخذ الفقه
عن قدوة ارباب التقی وبقية اعلام الهدی الشيخ العارف الربانی ابو الطاهر محمد بن الحسن بن علی الطاهر ووقع منه الاجازة
فی اواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة فی بخارا روی عن خواجه محمد پارسا انه قال اجاز فی بقية اعلام الهدی ابو الطاهر
ان اروی عنه ما قرأت عليه وما سمعت من الاصول والفروع وادرس ما ابرزته من المعقول والمنقول علی الشرط المشروط
عند النقلة والرواة وقد اكملت قد تلك السنة عشرين وذلك فی اواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة واخذ ابو الطاهر
عن الشيخ الامام مولانا صدر الشريعة عبيد الله بن البرهان المحبوبی ووقع الاجازة منه فی سنة خمس واربعين وسبعمائة وهو اخذ عن
جده تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبی عن ابيه احمد عن ابيه جمال الدين عن الشيخ الامام
المفتی امام زاده صاحب الشرعة عن عماد الدين الزرنجری عن ابيه شمس الائمة السرخسی عن شمس الائمة الحلوانی عن القاضی الامام
ابی علی النسفی عن الشيخ الامام ابی بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذمونی عن ابی عبد الله بن ابی حفص الصغير عن ابيه ابی حفص الكبير
عن محمد عن ابی حنيفة رح واخذ الفروع والاصول عنه المولی العامل الكامل الياس بن يحيی بن حمزة الرومی واجازه ببخارا يوم الجمعة

الحادي والعشرين من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة واخذ عنه ايضا ولده المولى العارف الرباني حافظ الدين محمد بن
محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري الشهير بخواجه ابو نصر پارسا وفي النفحات وبعد از وى بجاى وى ثمره شجره طيبه وى
بود خواجه حافظ الدين ابو نصر محمد بن محمد كه پايه علوم شريعت ورسوم طريقت را بوالد بزرگوار خود رسانيده بودند ودر نفى
وجود وبذل موجود كار را از وى كذرانيده در ستر حال وتلبيس مآل بپايه بودند كه هركز از ايشان ظاهر نشدى كه درين راه قدمى نهاده
اند واز علوم اين طايفه بلكه از ساير علوم چيزى دانسته اكر از ايشان سوال كردندى فرمودى كه بكتاب رجوع كنيم چون كتاب
بكشادى يا همان محل برآمدى كه آن مسئله بودى يا يك دو ورق پيش يا پس واخذ عنه وتربى عنده وبلغ رتبة الكمال مولانا
محمد فغانزى وكان خواجه محمد پارسا يلازم في مبادى احواله ويتردد الى باب قدوة العرفاء الكاملين واسوة الكبراء الواصلين
الداعي الى الحق بانوار الجلية والمتوجه الى جناب قدسه بالكلية خواجه بهاء الدين محمد نقشبند فبينما كان على عادته المالوفة
يترصد ويلازم الى خدمته الشريفة واقفا على بابه عاكفا على جنابه اذ دخلت على خواجه بهاء الدين جارية فسالها فقال
برو بيرون كيست فقالت جوانى است پارسا كه بر در منتظر ايستاده فخرج فاذا هو بالباب فلما رآه قال شما پارسا بوده ايد
فلقب به واشتهر بخواجه محمد پارسا عند اصحاب الطريقة النقشبندية وكان خواجه بهاء الدين يشتهر بينهم بخواجه بزرك يعنى
شيخ كبير ويقال لطريقتهم طريقه خواجكان وكان خواجه محمد پارسا من كبارهم واعزتهم وله تصانيف فمنها فصل الخطاب والفصول الستة
وكتاب فصل الخطاب من اجل تصانيفه وهو تصنيف لطيف وتاليف شريف حافل لحقائق العلم اللدنى وكافل لدقائق طريق النقشبندية
قال البعض الان صح في تاريخ وفاته قطعه محمد حافظ امام فاخره من . كان يسمع قول الحق في فيه . اذا سالت لتاريخ الفوات
فقال فصل خطاب انسان فيه . قال في مفتتح فصل الخطاب مشايخ طريقت قدس الله ارواحهم كبراى دين ومقتدايان اهل نفس زنده
اين زنده دلان آكاه بر روش حضرت رسول الله صلعم وروش صحابه كرام وتشريف لقب فرقه ناجيه مشرف كشته اند چنانكه
در حديث ستفترق امتى على ثلث وسبعين ملة او فرقة كلهم في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله
قال صلعم الذين هم على ما انا عليه واصحابى . وهو السواد الاعظم وامام ائمة الدين هادى دعاة المسلمين الامام الرفيع المقام حجة الاسلام
ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالى قدس الله سره در كتاب المنقذ من الضلال بعد از ذكر مبادى احوال خود فرموده است وانكشف لى

فی انتشار هذه الخلوات امور لا یمکن احصاؤها واستقصاؤها والقدر الذی اذکره لتنتفع به انی علمت یقینا ان الصوفیة
السالکین لطریق الله خاصة وان سیرتهم احسن السیرة وطریقهم اصوب الطرق واخلاقهم ازکی الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء
وحکمة الحکماء وعلم الواقفین علی اسرار الشرع من العلماء لیغیروا شیئا من سیرهم واخلاقهم ویبدلوا بما هو خیر منه لم یجدوا
الیه سبیلا فان جمیع حرکاتهم وسکناتهم فی ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من مشکوة النبوة ولیس وراء النبوة علی وجه الارض نور
یستضاء به وبالجملة فماذا یقول القائلون فی طریقة اول شرطها تطهیر القلوب عما سوی الله تعالی ومفتاحها الجاری منها مجری
التحریم من الصلوة استغراق القلب بذکر الله تعالی واخرها الفناء بالکلیة فی الله عز وجل الی هنا من فصل الخطاب قال المولی العارف
الربانی نور الدین عبد الرحمن الجامی فی النفحات خواجه محمد پارسا از کبار اصحاب خواجه بزرگ‌اند قدس الله روحهما و حضرت خواجه
بزرگ در حق ایشان فرموده‌اند و بحضور اصحاب خود با ایشان خطاب کرده که حقی و امانتی که از خلفای خاندان خواجگان
قدس الله اسرارهم باین ضعیف رسیده است و آنچه درین راه کسب کرده آن امانت را بشما سپردیم و آن امانت را
بخلق حق سبحانه می باید رسانید ایشان تواضع نمودند و قبول کردند و در مرض اخیر در غیبت ایشان در حضور اصحاب و احباب
در حق ایشان فرموده‌اند مقصود از ظهور ما وجود اوست او را بهر دو طریق جذبه و سلوک تربیت کرده‌ایم اگر مشغول شود
جهانی ازو منور گردد و در شهر محرم سنه اثنین و عشرین و ثمانمائه به نیت طواف بیت الله الحرام و زیارت روضه منوره از بخارا
بیرون آمدند و از راه نسف بصغانیان و ترمذ و بلخ و هرات بقصد زیارت مزارات متبرکه روان شدند همه جا سادات
و مشایخ و علما مقدم شریف ایشان را مغتنم شمردند باکرام و احترام تمام تلقی نمودند بخاطر می آید که چون از ولایت جام میگذشتند
و بقیاس چنان مینماید که در اواخر جمادی الاولی یا اوائل جمادی الاخری بوده باشد از سال مذکور پدر این فقیر با جمعی کثیر از
نیازمندان و مخلصان بقصد زیارت ایشان بیرون آمده بودند و هنوز عمر من بنجاه سال تمام نشده بود یکی از متعلقان را
گفت که مرا بر دوش گرفته پیش محفه محفوف بانوار ایشان داشت ایشان التفات نمودند و یک سیر نبات کرمانی
عنایت فرمودند و امروز شصت سال است هنوز صفای طلعت منور ایشان در چشم من است و لذت دیدار مبارک ایشان
در دل من و همانا که رابطه اخلاص و اعتقاد و ارادت و محبتی که این فقیر را نسبت بخاندان خواجگان واقع است ببرکت نظر

ایشان بوده باشد و امید میدارم که بهمین رابطه در زمره محبان و مخلصان محشور گردم بمنه وجوده و چون در کنف
صحبت و عافیت و سلامت و رفاهیت بمکه مکرم رسیده اند و ارکان حج تمام گذارده اند ایشانرا مرضی عارض شده است
چنانکه طواف وداع در محفه کرده اند و از مکه متوجه مدینه شده اند روز چهارشنبه سلخ ذی الحجه بمدینه رسیده اند و از حضرت
رسالت صلی الله علیه و سلم بشارت یافته و روز پنجشنبه بجوار رحمت حق پیوسته اند مولانا شمس الدین فناری رومی و اهل مدینه و قافله بر
ایشان نماز کرده اند و شب جمعه در آن منزل مبارک نزول فرموده اند در جوار قبه شریفه امیر المؤمنین عباس رض و حضرت
شیخ زین الدین الخوافی روح از مصر سنگ سفید تراشیده آورده است و لوح قبر ایشان ساخته و تا آن از مسافر قبور ممتاز است
الشیخ [illegible] کان من کبار اصحاب خواجه
بهاء الدین نقشبند بلغ رتبة الکمال بتربیته و جلس بمقام الارشاد باشارته و تعیینه فی حیوته و کان دلیل السالکین و قبلة العارفین
و فی الرشحات خواجه علاء الدین بر کبر بعد تمام در یکی از مدارس بخارا بتحصیل علوم اشتغال نموده و حضرت خواجه بزرگ را صبیه صغیره
بوده است بوالده وی گفته اند که چون بحد بلوغ رسد ما نزر مان مرا آگاه گردان چون آن وقت رسیده است خواجه حضرت از
قصر عارفان بشهر آمده اند و بسر حجره خواجه علاء الدین که در مدرسه در نشسته رفته اند و در آن حجره کهنه بوریا دیده که خواجه گاهی
پهلو بران می نهاده و دو خشت کهنه که بالین میساخته و ابریق شکسته که بآن طهارت میکرده اند چون خواجه علاء الدین ایشانرا
دیده اند در قدم ایشان سر نهاده اند و نیازمندی بسیار کرده اند حضرت خواجه فرموده اند که مرا صبیه است که از منتسب کبیره بلوغ
رسیده است و من مأمورم بآنکه وی را بحباله عقد تو در آرم خواجه علاء الدین تواضع نموده گفته اند که این سعادتی است عظیم که روی آورده
لیکن مرا از اسباب دنیوی هیچ چیز نیست که صرف کنم و حال این است که مشاهده میفرمایند حضرت خواجه فرموده اند که مرا او را
من عند الله رزقی مقرر است مقدار ازان مهم فکری نیست پس این عقد واقع شد بعد از چندگاه خدمت خواجه حسن عطار قدس سره
از ایشان بوجود آمده اند از بعضی مخادیم استماع افتاده است که چون حضرت خواجه بزرگ صبیه خواجه علاء الدین را فرزندی
قبول کرده اند و از مدرسه بیرون آورده اند از برای کسر صورت مولویت یا حکمتی دیگر بارکشی چوبین بخدمت خواجه داده اند و مقداری
سیبچه بر اینها نهاده اند فرموده اند که این بارکش سیب بر سر نهید و پای برهنه گرد بازارها گردید و باواز بلند سیب فروشید

خدمت خواجه بتمامتر بآن امر قیام نموده‌اند تا در آن کار بودند تا وقتیکه حضرت خواجه ایشان را طریقه گفتند و بعمل باطنی مشغول
ساختند در مقامات مذکورست حضرت خواجه در مبادی حال خدمت خواجه علاء الدین را در مجلس نزدیک خود می‌نشانیدند
و در آن زمان متوجه ایشان میشدند بعضی محرمان حضرت خواجه را ازین معنی سؤال کردندی فرمودندی که او را نزدیک خود می‌نشانم
تا او را اگر گرگ نفس او در کمین است هر لحظه از حال او تفحص مینمایم میخواهم که مظهری شود خدمت خواجه علاء الدین
فرموده‌اند که در اوائل ملازمت حضرت خواجه قدس الله سره شیخ محمد داهی سؤال کرد که دل بنزدیک تو چه کیفیت است گفتم کیفیت
آن بنسبت من معلوم نیست وی میگفت که دل بنزدیک من چون ماه سه روزه است بعد از آن من تعریف و تمثیل دیده نسبت
دل بحضرت ایشان عرض کردم فرمودند آن درویش نسبت حال خود بیان کرده است و حضرت خواجه درین محل ایستاده بودند
قدم خود را بر قدم من نهادند مرا کیفیتی بزرگ پیدا شد که جمیع موجودات را در خود مشاهده کردم چون از آن حال باز آمدم
حضرت خواجه فرمودند که نسبت این است نه آن پس حال دل را کی توانی که ادراک کنی بزرگی دل در بیان نمی‌آید و سرّ آن حدیث
که لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن از غوامض است هر که دل را شناخت آن را شناسد حضرت خواجه قدس سره در ایام حیات
خود حواله تربیت بسیاری از طالبان بخدمت خواجه علاء الدین قدس سره میکرده‌اند و میفرموده‌اند که علاء الدین حمل بار ما
سبک ساخته است لاجرم انوار ولایت و آثار آن علی الوجه الاتم الاکمل از ایشان بظهور پیوسته است و بیمن صحبت و حسن تربیت
ایشان بسیاری از طالبان از پایگاه بعد و نقصان به پیشگاه قرب و کمال رسیدند و مرتبه تکمیل و اکمال یافتند و ذکر الشیخ عبد الرحمن
الجامی فی النفحات این فقیر از بعضی عزیزان شنیده است که قدوة العلماء المتقین و اسوة الکبراء المدققین صاحب التصانیف الفائقة
والتحقیقات اللائقة السید الشریف الجرجانی رح که توفیق انخراط در سلک اصحاب ایشان یافته بوده است و نیاز و اخلاص تمام
بخاندان و دولتخانه ایشان داشته باشند بارها میگفته که تا بصحبت شیخ زین الدین علی کلال رح نرسیدم از رفض نرستم
و تا بصحبت خواجه عطار رح نپیوستم خدا را نشناختم و فی الرشحات مولانا نظام الدین خاموش رح فرمودند که چون خدمت
سید شریف جرجانی بصحبت حضرت خواجه علاء الدین پیوستند حضرت خواجه ایشان را قبول فرمودند از حضرت خواجه التماس
نمودند که بارگی فرمایند از اصحاب خود که بواسطه صحبت وی اهلیت این مجلس حاصل کنم و مناسبتی با اهل نسبت پیدا کنم حضرت

خواجه ایشان را صحبت ما حواله کردند خدمت سید بعد از فراغ درس می آمدند و پیش ما می نشستند و سکوت می کردند و دوری نشسته بودند

و مراقبه کرده ناگاه با حضوری و با طاقتی از ایشان ظاهر شد چنانچه عمامه از سر ایشان افتاد برخاستم عمامه را بر سر ایشان

نهادم چون بحال خود آمدند سبب این بیخودی پرسیدم گفتند عمرها آرزوی آن داشتیم که یک لمحه مدرکه من از نقوش علمیه پاک شود

و زمانی دل من از اندیشه معلومات خود خلاص یابد در این ساعت ببرکت این صحبت این معنی دست داد و از غایت ذوق و

لذت آن از من بیخودی صادر شد خدمت سید شریف علیه الرحمه در اوقات مفارقت و دوری از ملازمت حضرت خواجه

علاء الدین قدس الله سره مکاتیب و رقاع بسیار بایشان می فرستادند و از آن جمله است این دو مکتوب که بر سبیل تیمن و تبرک

نوشته میشود مکتوب اول حضرت حق تعالی و تقدس سایه ارشاد و پناهی بندگی حضرت قطب الاقطاب محرم حظیره قدس

رب الارباب سلطان المحققین و برهان المدققین واقف الاسرار قدوة الاخیار مرشد الخلائق و موضح الطرائق ظل الله

علی العالمین و ملجا الطلاب والمسترشدین اعلی سبحانه این سایه را بر سر کافه انام الی یوم القیام ممدود و مبسوط دارد و این صراط

از بقاع علوم مرفوع گردانیده و بیمن التفات خاطر عاطر کیمیا خاصیت آن درگاه مستظهر بوده و می باشد و رجا واثق است

که سعادت پای بوسی و شرف ملازمت عتبه علیه بر احسن الحال میسر گردد و دیگر احوال ظاهر و باطن بموجب جمع و ثبات و

اعتصام علی کریم علیم عز برهان است برعروه وثقای ایشان والحمد لله علی ذلک مخدوم زادگان علی الاطلاق و علی الخصوص والخلوص

نادره الاقران کریم الشمائل والاخلاق تاج الملة والدین خواجه حسن احسن الله احوالنا بلقائه خدمات قبول فرمایند ملازمان

سده علیا و مبارزان میدان بقا بعد الفنا مولی صلاح الدنیا والدین و مولانا کمال الدین ابو سعید با سائر اخوان صفا دعوات

مشتاقانه تامل نمایند والسلام علیکم و رحمة الله و برکاته و تحیاته مکتوب دوم ومن عجب انی احن الیهم واسال من لاقیت عنهم

و هم معی و تشتاقهم عینی و هم فی سوادها و یطلبهم قلبی و هم بین اضلعی ای صورت تو صورت الطاف الهی در صورت تو صورت

حسنی لا یتناهی خاک آستانه بوسیده این بیت را تکرار میکرد ولو ان لی فی منبت شعره لسانا یبث الشکر کنت مقصرا

الطاف و اعطاف که از بندگی مخدوم و مخدوم زاده حسن احسن الله احوالنا بیمن صحبته مشاهده میرود انموذج اعطاف

والطاف خاطر فیاض آنحضرت میداند و هر لحظه امیدوار است در زیادتی حق سبحانه و تعالی سایه ارشاد و پناهی را بر کافه انام

مستدام دارد محمد رہا علی الخصوص تاج الملة والدین حسن و ملازمان عتبه علیه علی الخصوص مولانا صلاح الملة والدین و مولانا
کمال الدین ابو سعید و سائر الابرار والاخیار به دعوات مخصوص شوند والسلام علیکم و رحمة الله و برکاته و تحیاته و من اکابر اصحاب
خواجه علاء الدین مولانا نظام الدین خاموش خواجه عبیدالله امامی اصفهانی و ابن خواجه علاء الدین خواجه حسن عطار و درویش احمد
سمرقندی و فی الرشحات بخط مبارک حضرت خواجه پارسا قدس الله سره دیده شد که حضرت خواجه علاء الدین عطار قدس سره
در مرض اخیر میفرمودند که بعنایت حق سبحانه و تعالی و نظر حضرت خواجه بزرگ قدس الله سره اگر اختیار کنیم همه عالم مقصود حقیقی
واصل شوند گر شکسته دل در بان زار قفل جهان را به یک نفس گشایم بعضی از کلمات قدسیه حضرت خواجه علاء الدین که در مجلس
صحبت میفرموده اند خدمت خواجه محمد پارسا در قید کتابت آورده بوده اند و میخواسته اند که بمقامات خواجه بزرگ الحاق
کنند لیکن میسر نشده است و بعضی از آن این است که از خط مبارک خواجه محمد پارسا قدس سره نقل افتاده بر سبیل تیمن و تبرک در
ضمن هشت و هفت رشحه درین مجموع مذکور و مسطور میشود [illegible] میفرمودند که مقصود از ریاضت نفی تعلقات جسمانیست
بکلی و توجه کلی بعالم ارواح و عالم حقیقت مقصود از سلوک آنست که بنده باختیار در کسب خود از این تعلقات که موانع راه اند بگذرد
و هر یک ازین تعلقات بر خود عرض کند از هر کدام اگر زد علامت آن بود که آن تعلق مانع نیست و غالب نیامده است
و در هر کدام که باز ایستند و خاطر بآن بسته بیند بداند که آن مانع راه او شده است تدبیر قطع آن کند حضرت خواجه با برای
احتیاط جراب جایزه نپوشیدندی در اول گفتندی که این فلان است و عاریت و از پوشیدنی [illegible] میفرمودند که تعلق بهر چه شد
اگر چه بحقیقت غیر است و در آخر نفی باید کرد اما در اول سبب وصول است و تعلق ماسوای او نفی کردن از لوازم است الکنفی
بهندین از شخصین مات رح یوم الاثنین الثانی عشر رجب سنة اثنین و ثمانمائة و دفن بقریه جغانیان مزاره و تبرک مولانا
یعقوب چرخی قدس سره کان من اعزة اصحاب خواجه بهاء الدین نقشبند و کان عالما عارفا جامعا للعلوم الشرعیة والعقلیة
واخذ الذکر والتلقین و آداب الطریقة الخواجکانیة من خواجه بهاء الدین نقشبند و اخذ عنه الشیخ العارف الربانی قطب الحقیقة
و قبلة الطریقة خواجه عبیدالله السمرقندی المشتهر بخواجه احرار و فی الرشحات چرخ دهی است از ولایت غزنه و قبر مبارک ایشان
در هلغتو است که یکی از دههای حصار است مولانا یعقوب چرخی فرموده اند که پیش از آنکه بملازمت ایشان حضرت خواجه

بهاء الدین قدس الله سره مشرف شوم با ایشان محبت و اخلاص تمام داشتم و بعد از آنکه از اکابر و علمای بخارا اجازت
فتوی گرفتم عزیمت آن کردم که بوطن اصلی مراجعت نمایم روزی بحضرت خواجه ملاقات واقع شد تواضع و تضرع بسیار
کردم که گوشه خاطری بمن دارید فرمودند که این زمان که عزیمت کرده نزد ما آمده گفتم دوستدار خادمم فرمودند از چه جهت
گفتم از آن جهت که بزرگید و مقبول همه خلقید فرمودند دلیلی بهتر ازین میباید شاید که این قبول شیطانی باشد گفتم حدیث
صحیح است که هرگاه که حق سبحانه بنده را بدوستی گیرد دوستی او را در دلهای بندگان خود اندازد ایشان تبسم کردند و فرمودند
ما عزیزانیم ازین سخن ایشان حال من دیگر شد جهت آنکه پیش ازین یکماه در خواب دیده بودم که مرا میگویند که مرید
عزیزان شو مرا آن خواب یاد آمد از حضرت خواجه التماس کردم که گوشه خاطر شریف با من دارید فرمودند که شخصی از حضرت
عزیزان علیه الرحمة والرضوان خاطری طلبیده است فرمودند که در خاطر فری نمیماند چیزی پیش ما گذار که چون آن را ببینیم
تو یاد آئی پس فرمودند که ترا خود چیزی پیش ما گذاری طاقیه مبارک خود را بمن دادند که این را نگاه دار هرگاه که این
طاقیه را ببینی مرا یاد کنی چون یاد کنی بیابی حضرت مولانا یعقوب در بعضی مصنفات خود نوشته اند که چون بعنایت بیعلت
حق سبحانه داعیه طلب درین فقیر پیدا شد عطشانش و قائد فضل الهی بصحبت خواجه بهاء الحق والدین قدس سره کشید در بخارا
ملازمت ایشان میکردم و بکرم عمیم ایشان التفات می یافتم تا بهدایت صمدیت یقین حاصل شد که ایشان از خواص
اولیا اند و کامل و مکمل اند بعد از اشارات غیبیه و واقعات کثیره تفأل بکلام الله عز و جل کردم این آیت برآمد که
اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده و در آخر قصد حضرت خواجه کردم چون بقصر عارفان که منزل ایشان بود رسیدم
حضرت خواجه را منتظر دیدم تلقی باحسان نمودند و فرمودند که در اخبار است العلم علمان علم القلب فذلک علم نافع علم الانبیاء
والمرسلین و علم اللسان فذلک حجة الله علی بنی آدم امید است که از اهل علم باطن نصیبی بتو رسد و فرمودند که در خبر است
اذا جالستم اهل الصدق فاجلسوهم بالصدق فانهم جواسیس القلوب یدخلون فی قلوبکم و ینظرون الی همتکم و ما ماموریم خود
کسی را قبول نمیکنیم و آن شب چنان بر من صعب گذشت که بعمر خود چنان نگذرانیده بودم که مبادا در قبول فراز شود ترسان
و هراسان چون با ایشان نماز گذاردم فرمودند که فرخ مر ترا که اشارت بقبول شد بعد از آن سلسله مشایخ خود را تا بحضرت

خواجه عبدالخالق غجدوانی قدس سره بیان کردند و این فقیر را بوقوف عددی مشغول گردانیدند و فرموده‌اند که اول علم لدنی
این سبق است که از حضرت خواجه خضر علیه السلام بحضرت خواجه عبدالخالق رسیده خدمت مولانا یعقوب گفتندی که حضرت خواجه
بزرگ مرا فرموده بودند که بخواجه علاء الدین عطار رض صحبت باشید. بعد از وفات حضرت خواجه در ملازمت ایشان
باشیدم تا وقتیکه خدمت خواجه نقل کردند بعد از سه روز تعجیل سفر کردم و بجانب هلفتو آمدم حضرت خواجه احرار میفرمودند
که خدمت مولانا یعقوب علیه الرحمة با خدمت شیخ زین الدین خوافی در مصر هم سبق بوده‌اند مولانا شهاب الدین سیرامی
از کبار علمای زمان بوده است تلمذ میکرده‌اند و باهم صحبتی پیدا شده‌اند روزی خدمت مولانا یعقوب ازین فقیر پرسیدند
که تو در خراسان بوده میگویند که شیخ زین الدین خوابهای مردم تعبیر میکنند و از آن اعتبار بسیار میگیرند گفتم آری واقع است
خدمت مولانا دست مبارک در میان محاسن داشتند بعد ازین سخنان ایشان را غیبتی دست داد و در اثنای آن بود که زمان
زمان از حضور و غائب میشدند در آن غیبت سر مبارک ایشان پیش سینه افتاد چنانچه دو سه تار موی سفید در میان انگشتان
مبارک بماند بعد از ساعتی سر بر آوردند و این بیت خواندند چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گویم نه شبم نه شب پرستم که حدیث
خواب گویم خواجه علاء الدین غجدوانی قدس سره کان من اصحاب خواجه بهاء الدین نقشبند و اتصل بصحبة السید امیر کلال
واخذ التلقین عنه و لازم خدمة المولی خواجه علاء الدین عطار بامر خواجه بهاء الدین ثم بعد وفات خواجه بهاء الدین کان ملازما
الی مجلس خواجه محمد پارسا باشاره خواجه بهاء الدین وفی الرشحات حضرت خواجه احرار میفرمودند که خدمت خواجه علاء الدین
استغراق تمام داشتند کلام گاه بود که در میان سخن از خود غائب میشدند و میفرمودند که شغل خواجه علاء الدین مشغول و در بعض
هر کار کم کسی دیدم از بسکه مشغول داشتند گو با ایشان این نسبت شده بود و هم حضرت ایشان میفرمودند که در بدایت حال
عجب اضطرابی داشتم تا بصحبت حضرت خواجه علاء الدین علیه الرحمة نرسیدم آرام نیافتم این طریقه بغایت عزیز است بزودی
معلوم نشود جمعیت تا سالها میسر نگردد و چون بنجارا بخدمت خواجه علاء الدین غجدوانی رسیده شدیم ببرکت صحبت شریف
ایشان از آن تفرقها خلاص شدیم و هم حضرت ایشان فرموده‌اند که مراد در بدایت مقصود چنان بود که حصول مقصود وابسته
بالتفات عزیزیست و کاملیست بیک نظر و التفات کار مقصود میسر نخواهد شد چون بملازمت خواجه علاء الدین رسیدیم

فرمودند آنچه معلوم کرده اید با آن مشغول میباید بود و اهتمام و عمل تمام داشت هر چه بی سعی و اهتمام حاصل میشود بقا و ثبات و
دوام ندارد و هم حضرت ایشان میفرموده اند که تا مدت چهل روز بخدمت خواجه علاء الدین ملاقات و اختلاط داشتیم
روزی کمال تصرف و برکات مجلس شریف حضرت خواجه بزرگ قدس سره یاد کردند و در آخر گفتند صحبت عزیزان وقت نیز
غنیمت است اگرچه در مرتبه مردم ماضی نباشند و فرموده اند که حضرت خواجه بزرگ میفرموده اند که اکابر گفته اند که گربه زنده به از شیر مرده
الی هنا من الرشحات قیل فی مضمون هذا المعنی تا کی بزیارت مقابر عمرت گذرد ای فرزند یک گربه زنده نزد عارف
بهتر ز هزار شیر مرده

کان جامعا بین العلوم الظاهریة والباطنیة وله مصنفات
کثیرة فی علم التصوف مثل کتاب اسرار النقط وشرح اسماء الله الحسنی وشرح فصوص الحکم وشرح قصیدة خمریة فارضیة وغیرها
قال المولی العارف الربانی عبد الرحمن الجامی فی نفحاته وی مرید شیخ شرف الدین محمود بن عبد الله المزدقانی بود اما کسب طریقت
پیش صاحب السر بین الاقطاب تقی الدین علی دوستی کرد و چون شیخ تقی الدین از دنیا برفت باز رجوع بشیخ شرف الدین محمود
بن عبد الله کرد و گفت فرمان چیست گفت فرمان آنست که در اقصای بلاد عالم بگردی سه نوبت ربع مسکون را سیر کرد و صحبت
هزار و چهارصد ولی را دریافت و چهارصد را در یک مجلس دریافت سادس ذو الحجه سنه ست وثمانین وسبعمائه نزدیک بولایت
کبر و سواد فوت شد و از آنجا بختلانش نقل کردند انتهی ومن خلفائه الشیخ العارف الربانی خواجه اسحق الختلانی الشیخ السید
الامیر عبد الله بن برزش آبادی جد السید الامیر المحترم نقیب الممالک العثمانیة کان نقیبا فی دولة السلطان سلیم خان سنة
اربع عشرة وتسعمائة فبقی فی النقابة احدی وستین سنة وعمر عمرا کثیرا وعاش بین مریدیه معظما محترما الی ان استأثر الله بروحه
سنة اربع وثمانین وتسعمائة وکان السید علی الهمدانی جمع الاوراد واختارها من اوراد المشایخ الذین کانوا فی عصره وتشرف
بصحبتهم وتبرک بزیاداتهم الشریفة واقتبس من انوارهم القدسیة وانتخبها من جوامع کلماتهم الانسیة وسماها الاوراد الفتحیة
وهی الیوم اوراد الاخوان الکبرویة والشیخ الجلیل السید علی الهمدانی اخذ الطریقة عن تقی الدین علی دوستی والشیخ محمود المزدقانی
وهما عن علاء الدولة السمنانی وهو عن نور الدین عبد الرحمن الاسفراینی وهو عن الشیخ جمال الدین احمد جورفانی عن رضی الدین علی لالا

عن الشیخ الکبیر ابی الجناب نجم الدین الکبری عن الشیخ اسمعیل القصری عن الشیخ ابی النجیب ضیاء الدین عبد القادر السهروردی
عن ابی الفتوح الشیخ احمد الغزالی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی
الرودباری عن سید الطایفه ابی القاسم جنید البغدادی عن سری السقطی عن معروف الکرخی عن داود الطائی عن حبیب العجمی عن حسن
البصری عن علی ابن ابیطالب رضی الله عنهم سمعت شیخنا وسندنا المولی العارف الربانی الشیخ محمد بن یوسف الغوکتی السمرقندی
البلخی عن شیخه المخدومی عبد اللطیف الجامی عن شیخه المخدومی الاعظم خواجه محمد الجبوشانی عن شیخه الشیخ شاه بیدوازی عن شیخه محمد الملقب
بالرشید عن شیخه السید الامیر عبد الله برزش آبادی عن شیخه المرشد الکامل والشیخ الکمل اسحاق الختلانی عن شیخه قدوة العارفین
ودلیل السالکین منبع المعارف الربانیة معدن اللطف السبحانی السید علی الهمدانی انه جمع الاوراد الفتحیه وانتخبها من جوامع کلماتهم القدسیة
علی حسب ملکاتهم الانسیة انه رای فی منامه ان الملائکة یقرؤنها فی شعبة جارکاه ویطوفون حول العرش وفی ایدیهم طبق من نور
مملوء من اللآلی والجواهر ینثرون ثم قال الشیخ محمد السمرقندی ولهذا مشایخنا کانوا یقرؤن فی شعبة جارکاه ومن تصانیفه ذخیرة الملوک
وهو کتاب لطیف وانشاء شریف مشتمل علی لوازم قواعد السلطنة الصوری والمعنوی ومبنی علی ذکر احکام الحکومة والولایة وتحصیل
السعادة الدنیوی والاخروی ومرتب علی عشرة ابواب والباب الثالث من الذخیرة فی مکارم الاخلاق در خبرست که فرزند
لقمان حکیم از پدر خود پرسید که اگر ترا در یک نعمت مخیر کنند بکدام نعمت اولی تر که اختیار کند گفت نعمت دین گفت اگر
دو باشد گفت دین و مال حلال تا دین خود را بدان از آفت طمع نگاه دارد گفت اگر سه بود گفت دین و مال حلال و سخاوت
تا بدان اساس سعادت محکم گرداند گفت اگر چهار بود گفت دین و مال حلال و سخاوت و حیا تا بدان مال خود را در ریا و مخالفت
حق صرف نکند گفت اگر پنج باشد گفت دین و مال حلال و سخاوت و حیا و خلق نیکو گفت اگر شش باشد گفت ای فرزند
هر کرا این پنج داده اند او از دوستان و برگزیدگان حق است ای عزیز بدانکه حق جل وعلی آدمی را از دو حقیقت آفریده است
یکی صورت ظاهر دوم سیرت باطن صورت را خلق گویند و سیرت را خلق گویند و هر یک را ازین دو حقیقت حسنی و قبحی هست
چنانچه حسن صورت کامل نباشد مگر بتناسب اعضای ظاهر از چشم و ابرو و رخسار و لب و دهان و دست و پای و قامت همچنین
حسن سیرت را که آنرا حسن خلق خوانند کامل نباشد مگر باعتدال صفات حمیده چون علم و حکمت و تقوی و سخاوت و شجاعت

وحلم وتواضع وعفت وعدل این صفات از حد افراط وتفریط باید که نگاه داشته آید زیرا که از این صفات هر کدام
که بحد افراط وتفریط رسد قبیح وشین جمال سیرت گردد همچنانکه طرف افراط سخاوت را اسراف وتبذیر گویند همچنین طرف
تفریط را امساک وتقتیر باشد وهر دو طرف مذموم است ونقصان حسن سیرت است وکمال حسن سیرت در حد اعتدال است
میان افراط وتفریط ودر همه صفات همچنین میدان وچنانکه در حقیقت دانه خرما وانگور قوتی تعبیه کرده اند که ممکن است
که بتدریج وتربیت آن دانه درختی مثمر گردد همچنین در وجود نوع بشری ودیعت نهاده اند که ممکن است که نوع بشر بواسطه
تایید وعنایت وملازمت تربیت بدرجه حکمت وولایت رسد وخلق در قبول تاثیر تربیت وتعلیم بر سه مرتبه اند مرتبه
اول طفلی که هنوز حق از باطل تمییز نکرده باشد ونیک از بد نادانسته باشد وآیینه دل او بغبار آرای فاسده وکلمات اعتقادات
باطله تاریک نگشته ونفس او بر متابعت شهوات مستمر نشده دل اینچنین کس نصیحت ناصح زودتر متاثر گردد وارشاد مرشد
باشد در باطن او رسوخ یابد مرتبه دوم آنکه نیک از بد تمییز کرده باشد اما بسبب غلبه شهوات بر کار خیر ملازمت نتواند کرد
ورنج طاعت نتواند کشید ولی بتقصیر خود معترف است امر این کس بیک درجه مشکلتر از اول است زیرا چه اول این را قلع ماده
فساد از باطنی میباید کرد آنگاه غرس صفتی کرد که او را بر عبادت وصلاح معود گرداند مرتبه سوم آنکه شخصی که بر آرای فاسده
واعتقاد باطل نشو یافته باشد وآن باطل را حق تصور کرده وآن بد را نیک دانسته وباظهار شرور مباهات نموده امر این کس
مشکلترین امور است وکوه بناخن کندن وآهن سرد کوفتن بفعل نزدیکتر است از ارشاد واصلاح اینچنین ودر امثال عرب
گفته اند من اشد التعذیب تادیب الذیب یعنی سخت ترین عذابی ادیب را ادب آموختن گرگ است

هو العالم الفاضل الکامل المولی داود القیصری القرمانی اشتغل واجتهد وبرع
في العلوم واخذ من علماء البلاد والقرمانیه وبلغ رتبة الفضل والکمال وفاق علی اقرانه في الفروع والاصول وکان فارس
میدانه في المعقول والمنقول ثم مال الی التصوف فهب له نسیم التوفیق وساقه سائق العنایة ودله علی سواء الطریق و
تشرف بخدمة الشیخ الامام جلال الدین عبد الرزاق القاشانی واخذ عنه علم التصوف وآداب الطریقة وبلغ عنده رتبة الکمال
والارشاد وصنف في علمي الظاهر والباطن ووضع شرحا علی فصوص الحکم الاکبر وسماه مطلع ووضع في اوله مقدمة وجعلها

اثنا عشر فصلا في الوجود وانه الحق والثاني في اسمائه وصفاته تعالى والثالث في الاعيان الثابتة والتنبيه على بعض مظاهر
الاسماء في الخارج في الجواهر والعرض على هذه الطريقة في بيان العالم الكلية والحضرات الخمس الالهية فيما يتعلق بالعالم
المثالي في مراتب الكشف وانواعها في ان العالم هو صورة الحقيقة الانسانية في بيان الخلافة المحمدية وهو الاقطاب في
بيان الروح الاعظم في عود الروح ومظاهره العلوية والسفلية في النبوة والرسالة والتعليم من تلك المقدمة مهارة في العلوم العقلية ايضا
حكي ان السلطان اورخان الغازي ابن عثمان الغازي بنى مدرسة في بلدة ازنيق وهي اول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية
وعين تدريسها للشيخ داود القيصري لمهارته في العلوم الشرعية والعقلية وكونه مقدما على اقرانه فدرس هناك وافاد واجاد وكان
السلطان اورخان جلس سرير السلطنة بعد وفات ابيه السلطان عثمان الغازي سنة ست وعشرين وسبعمائة وقد سبق التفصيل
في ذكر تاج الدين الكردي في مصنفات هذه الكتيبة قال المولى العارف بالله داود القيصري في اول المطلع وبعد فيقول المولى
العالم الفاضل الكامل شرف الملة والحق والدين داود بن محمود بن محمد القيصري ادام الله ظله وكثر في العالم امثاله لما وفقني الله
وكشف علي انوار اسراره ورفع عن عين قلبي اكنة استاره وايدني التاييد الرباني باعلام رموزه والتوفيق الصمداني باعطاء كنوزه
وساقتني الاقدار الى خدمة مولانا الامام العلامة الكامل المكمل وحيد دهره وفريد عصره فخر العارفين عين ذوات الموحدين ونور
بصر المحققين كمال الملة والحق والدين عبد الرزاق جمال الدين القاشاني قدس سره ونور قبره وكان جماعة من الاخوان المشتغلين
بتحصيل الكمال الطالبين لاسرار حضرة ذي الجلال والجمال شرعوا في قراءة كتاب فصوص الحكم الذي اعطاه النبي صلعم الشيخ الكامل المكمل
قطب العارفين امام الموحدين وقرة عيون المحققين وارث الانبياء والمرسلين خاتم الولاية المحمدية كاشف الاسرار الالهية الذي
لا يسمح بمثله الدهور والاعصار ولا ياتي بقرينه الفلك الدوار محيي الملة والدين الى ان ينتهي خطبة كتابه ثم قال بعد صحيفة في آخر
هذه الخطبة وسميت الكتاب بمطلع خصوص الكلم في معاني فصوص الحكم وجعلته تحفة باتحاف المولى المعظم الصدر الاعظم صاحب ديوان
الاعظم ودستور الممالك في العالم سلطان الوزراء والصاحب غياث الملة والدين امير محمد بن الصاحب السعيد المرحوم رشيد الدنيا
والدين لا زال الحفيظ بحبوته حفيظا والرقيب المجيب رقيبا الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري وهو الشيخ العارف الرباني و
المرشد الكامل الصمداني وكان في وقته قبلة الطالبين وكعبة السالكين اخذ الذكر والتلقين عن الشيخ جمال الدين يوسف الكوراني

وترقّی عنده بمصر واخذ منه آداب الطریقة وجلس بمقام الارشاد باجازته بعد ما بلغ عنده رتبة الکمال وهو مرید الشیخ حسام الدین
شمشیری واخذ هذا العلم وآداب الطریقة عن حسام الدین الشیخ شمشیری ومن الشیخ نجم الدین محمود الاصفهانی وهما عن الشیخ نور الدین عبد الصمد
النطنزی عن نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی عن الشیخ شهاب الدین عمر السهروردی عن عمه ابی النجیب ضیاء الدین عبد القاهر
السهروردی عن احمد الغزالی عن ابی بکر النساج عن ابی القاسم الکرکانی عن ابی عثمان المغربی عن ابی علی الکاتب عن ابی علی
الرودباری عن سید الطائفة جنید البغدادی واخذ عن نور الدین عبد الرحمن المصری الشیخ العارف الربانی والمرشد الکامل
الصمدانی زین الدین ابوبکر الخوافی قدس سره وبلغ عنده رتبة التکمیل والارشاد وکتب شیخه نور الدین عبد الرحمن المصری
فی کتاب اجازته علی ما کتبه نور الدین عبد الرحمن الجامی فی کتاب النفحات لما استخلی الخلوة یعنی الشیخ زین الدین وقبول الواردات
الغیبیة والفتوحات استخرت الله تعالی واجلسته خلوتی المعهودة وهی سبعة ایام من الله تعالی فیها علی بامن بفضله ففتح الله علیه
ابواب المواهب من عنده فی اللیلة الرابعة وازداد فی الترقیات فی درجات المقامات الی مقام حقیقة التوحید وخلّت
منه قیود التفرقة فی شهود الجمع قبل اتمام الایام السبعة ثم فی اتمامها ظهر له لوامع التوحید الحقیقی الذاتی المشار الیه علی لسان
اهل الحقیقة بجمع الجمع وهو لقوة استعداده بعد فی الترقی والزیادات وانی علی رجاء من الله ان یاخذه منه الیه تماما ویبقیه
دواما ویجعله للمتقین اماما کان صاحب الکرامات العالیة والکمالات
السامیة اخذ الطریقة عن الشیخ العارف صدر الدین الاردبیلی عن صفی الدین الاردبیلی واخذ منه الشیخ العالم الربانی والمرشد الکامل
الصمدانی حمید الدین حامد بن موسی الاقسرائی القیصری وبلغ عنده رتبة الفضل والکمال السید امیر قاسم انوار تبریزی فی النفحات
در اوائل ارادت شیخ صدر الدین اردبیلی رحمه الله داشته وبعد از آن بصحبت صدر الدین علی یمنی کردی از اصحاب شیخ اوحد الدین
کرمانی بوده قدس سرهما رسیده فی النفحات [illegible] الاصل نسبا ابیوردی المولد
بعلوم ظاهر واحوال باطنی موصوف بوده بصحبت شیخ رکن الدین علاء الدوله وشیخ صفی الدین اردبیلی وشیخ شرف الدین درگزینی
رسیده است وهفت بار حج گزارده است روزی بجانب صحرا بسر رمه وگله خود رفته بوده اند آنجا در دل او داعیه زیارت بیت الله قوی
شده هم از آنجا روانه گشت واین رقم باصحاب نوشت دهی روز با طائفه نسبت از نتاج واتباع اطرف صحرا و نتاج گذری افتاد

رباعی با دوست به بوستان شدم رهگذری بر گل نظری فکندم از بیخبری دلدار بطعنه گفت شرمت بادا رخسار من اینجا و تو در گل نگری ناگاه غیرت الهی از کمینگاه لا تدع مع الله الها آخر بیرون تاخت و کمند جذبهٔ من جذبات الحق در گردن دل ممتحن انداخت [illegible] که نیاید بخوشی کشانکشش ارید بوطن بار رفته و ندیم فلک را گذاشتیم هم از طرف صحرا بانگ بشارت واذن فی الناس بالحج با نوک رجالا بصوب خانهٔ معظم روان گشت [illegible] چون ز رو دار بی صاحب کمند اهوئی بیچاره بگردن اسیر والسلام علی من اتبع الهدی مات فی الحادی والعشرین من جمادی الآخر سنة اربعین وسبعمایه وقبره فی بیرون درب فیروزآباد بهرات [illegible] اخذ التلقین وادب الطریقة عن اخی بیرام الخلوتی عن عمه الخلوتی عن الشیخ اخی محمد الخلوتی عن الشیخ ابراهیم الزاهد الکیلانی واخذ عنه صدر الدین الجیانی الخلوتی شیخ قدوة الطائفة الخلوتیة السید یحیی بن السید بهاء الدین الشروانی قدس الله سره

[illegible]

[illegible]

[illegible] عالم نحریر قد حاز قصب السبق فی التحریر وفاز بالقدح المعلی فی التنهیر فصیح العبارة دقیق الاشارة حلو الایراد وحسن الانشاد لسان الزمان وسحبان البیان بیانه مصباح معضلات المعانی وبنانه مفتاح مغلقات المبانی کانه نباتی فی حلاوة لفظه ولطف حقیقته او ابن صائغ فی سبک کلامه وحسن ترصیفه صاحب الحل والعقد وکل الفنون عند نقد نظار فارس میدان البحث والجدل له زلال منطق ما فیه من زلل فحل لا یجارب ولیث لا یغالب جمع علمی الشریعة والحقیقة واطلع علی حقائق الصوفیة ودقائق الطریقة ولد فی بلدة جرجان فی ثمان بقین من شعبان من شهور سنة اربعین وسبعمایة فاصبح فی برزخ الشرف بدر المجد متحف انبته الله نباتا حسنا وجعله فی اوج العلی بالسعد مقترنا باغتذاء بالعلم ثم نشا بالطلب فغدا فی معانی البلاغة والادب وصرف منشاه نحو العربیة فی صباه ووصل الی اقصی مداه حتی قیل ان هذا النبیل علق علی الوافیة فی شرح الکافیة حاشیة مقبولة صورتها دیه من نسل راقم السطر فی نادیه

ولم يفارق بعد حد الطفولية ولم يفارق شارف الصباوة وقوله ثم صنف كتابا في النحو بلسان فارسية ثم دأب في العلوم العقلية
والنقلية الى ان طير تصانيفه في الامصار والآفاق ونشر تآليفه في بطون الاوراق حكي انه حضر مجلس العلامة الرازي قطب الدين محمد
ليقرأ عليه شرحيه للرسالة الشمسية وللمطالع الارموية فلما رأى الرازي ان فكره يجول في فن المنطق كضوء البارق المتألق
وشاهد في نفسه انه قد قوي الضعف في قواه وطيف المنية تختال ايماءات تجاه واقعده الشيب عن درك الصغرى والكبرى
واعجزه عن فهم الاشارات ونيل القانون والشفاء ارسله الى المولى مبارك شاه وكان تلميذه ومولاه رباه وعلمه وكان ماهرا
في المنطق والحكمة حتى اشتهر بين الناس بمبارك شاه المنطقي وكان رحل الى مصر وتوطن فيها وان قطب الدين الرازي كان
في هذا الزمان بهراة ثم بعدما توجه السيد الشريف الى خدمة مبارك شاه سمع صيت الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي وقد
سبق ذكره في متفرقات الطبقة السادس عشر فارتحل الى بلاد قرامان ليقرأ عليه وكانت الطلبة ترحل من اقطار الارض
اليه وتحل مشكلات العلوم من البر والبحر الى بين يديه روي انه لما قرب منه رأى شرحه للايضاح للخطيب القزويني صاحب
تلخيص المفتاح فلم يعجبه وقال هذا الكتاب كلحم يقرع عليه الذباب ووجهه ان الايضاح كتاب مبسوط مفصل قلما يحتاج الى
الكشف والحل وكان المولى جمال الدين يكتب المتن بتمامه ثم يعقبه بكلامه وكان يضرب على المتن بالمداد الاحمر فكان الشرح
كالذباب على لحم البقر ولما قال الشريف هكذا قال له بعض الطالبين يا هذا اذهب اليه فانظر الى تقريره تجده احسن من تحريره فقصده
فصادف موت المولى المرحوم دخوله الى البلد   وما المرء في الدنيا وان طال عمره   الى الامد الاقصى بيان على الابد
خذوا حذركم ما عشتم فتزودوا   فصرف الردى خصم لعمركم الد   ولقي الشريف هناك المولى الفناري وقد وجده ذا باع
واسع ولسان جار فكانا صاحبي الحضر ورفيقي السفر وكانهما العقل والروح المصور ارتحلا الى مصر ليقرأا على علامة العصر المولى
الافضل المتفق عليه والشيخ الكامل المختلف اليه افضل المتأخرين صاحب عناية الهداية اكمل الدين امام الفروع والاصول
والاستاذ المبرز في المعقول والمنقول يضرب به الامثال ويشد به الرحال فظفرا بزيارة سدته واغتنما بمشاهدة حضرته
وقرأا عليه العلوم النقلية واخذا عنه الفنون الشرعية ولقد قرن الله مساعيهما بالنجاح ووصل صيتهما الطيار بموفور الجناح
وكان من شركاء درسهما المولى جامع الفضائل الشيخ بدر الدين بن اسرائيل الشهير بابن قاضي سماونه والمولى جامع الفضائل

الحاج باشا صاحب التسهیل والشفاء وبها ایضا من شرکاء الشریف الجرجانی عند قرائته شرح الرسالة والمطالع علی مبارکشاه المنطقی

فبلغ الشریف رتبة الکمال وفاق علی الاقران والامثال حتی ارتفع شانه وقوی سلطانه بحیث غلب ببیانه الفحول وعجز

ببیانه العقول فتصدی لتزییف کلام القوم بان یقول قال اقول وتولی لتشنیع الدخیل واجری القلم المسول وحقق بین

مقبول ومدخول ودقق بین منتقد ومنحول فجاء بالید البیضاء والحجة الزهراء والمحجة الغراء لم یصل من شرکائه الی معشار ما

وصل الیه ان کنت طالبا فتصانیفه شهود عدول علیه منها حاشیة علی اوائل الکشاف فی تفسیر القرآن علقها علی تعلیقات

المولی المحقق سعد الدین التفتازانی وردها فی اکثر المواضع وحاشیة علی المطول شرح التلخیص فی المعانی والبیان وحاشیة

فی الکلام علی الطوالع وحاشیة فی المنطق علی شرح المطالع وحاشیة علی حاشیة الشمسیة وحاشیة علی شرح حکمة العین وحاشیة

علی شرح مختصر ابن الحاجب فی الاصول لعضد الدین الایجی وکتاب فی النحو بلسان الفارسیة وآخر تصنیفه شرح مختصر السراجی

فی الفرائض وضعها فی بلدة سمرقند وغیر ذلک من التعلیقات والرسائل فی معضلات المسائل ومشکلات الافاضل التی لم یکشف

قناعها فی العصور الاوائل وله رسالة فی الوجود علی اصل الصوفیة وقواعد الاشراقیة وله فی العلوم آثار وفی الفنون اطوار

وقد احیی العلم بعد ما اماته الجهل فاقبره ورفع قواعده واقام عماده وانشره وکان قلیل الرغبة فی الدنیا کثیر الهمة فی العلوم

وقد اوتی بالکمال الاوفی من الوجد والحال والورع والتقوی واخذ التلقین وادب الطریقة عن خواجه علاء الدین عطار وهو

من اعز خلفاء خواجه بهاء الدین محمد نقشبند قدوة المشایخ الخواجکانیة ورئیس الطائفة النقشبندیة وقد سبق تفصیلا فی

ذکر خواجه علاء الدین عطار فی طبقة الکنینة السادسة عشر وجمع بین علمی الحقیقة والشریعة وشرح احسن الشروح اصل الطریقة وکان

سید عصره ولسان دهره وسر الله بین خلقه ورأیت فی الرشحات حضرت خواجه احرار علیه الرحمة بسمرقندی فرموده اند که از

من خواجه ابراهیم علیه الرحمة میشنفتم که در مدرسه الغ تیمور میبودم حضرت سید شریف نیز آنجا بودند سحرگاه بپای کفش ملازمت

خواجه علاء الدین عطار قدس سره بمدرسه اولاد صاحب الهدایه می آمدند که مرا نیز همراه می آوردند بسیاری نشستیم تا فجر

وآثار فجر در آمدن میشد در سحرها ملازمان حضرت طبخها میکردند متکلف مثل برنج و مرغ و بعضی تکلفات دیگر مولانا بهاء الدین

عمر جائی که از علمای متقی بوده است گاهی دران مجلس شریف حاضر میشده یکبار در سحری این طعامها آورده اند بخاطر وی

گذشته که در سحر مردم درویش را این نوع تکلف ست وچرا باید که اینقدر تکلف کنند حضرت خواجه را بر ضمیر وی اشراف شده است
فرموده اند که مولانا بهاء الدین طعام خورید اگر چنانچه حلال باشد ضرر نخواهد داشت وحضرت خواجه علاء الدین قدس سره حضرت
سید شریف را بصحبت مولانا نظام الدین خاموش فرموده اند خدمت سید بغیر بوده حضرت خواجه بملازمت مولانا نظام الدین سیار
میکردند حضرت خواجه احرار میفرموده اند که خدمت مولانا نظام الدین خاموش علیه الرحمة فرموده اند که چون خدمت سید شریف جرجانی
بصحبت حضرت خواجه علاء الدین پیوستند حضرت خواجه ایشان را قبول فرمودند از حضرت خواجه التماس نمودند که با کسی فرمایند
از اصحاب خود که بواسطه صحبت وی اهلیت این مجلس حاصل کنم ومناسبت با اهل نسبت پیدا کنم حضرت خواجه ایشان را بصحبت ما
حواله کردند خدمت سید بعد از فراغت درس می آمدند وپیش ما می نشستند وسکوت میکردند روزی نشسته بودند ومراقبه کرده
ناگاه بیخودی وبیطاقتی از ایشان ظاهر شد چنانچه از سر ایشان افتاد ومن خاستم عمامه بر سر ایشان نهادم چون بحال خود
آمدند سبب آن بیخودی پرسیدیم گفتند عمرها آرزوی آن داشتم که یکساعت لوح مدرکه من از نقوش علمیه پاک شود وزمانی
دل من از اندیشه معلومات خود خلاص یابد درین ساعت ببرکت این صحبت آن معنی دست داد از غایت شوق ولذت آن
از من این بیخودی صادر شد الی هنا من الرشحات وکان السید الشریف بعدما سافر الروم والشام واخذ من العلماء العظام
وبلغ رتبة الفضل والکمال توطن بشیراز ولازم الدرس والاشتغال ثم ارتحل الی سمرقند لضرورة دعته وقضیة اقتضته وهی
ان تیمور الاعرج لما تسلط وعرج وقدم شیراز وامر بالنهب والاغارة واجاز الاحراق والابارة اعطی السید الشریف
الامان بسبب عرض وزیره فی هذا الآن وعلقوا علی باب الشریف سهما من سهامه وکان ذلک علامة اعطاء الامان فنجت
کل من دخل وصل فی دار الشریف من اغارة عسکر تیمور العنیف ثم ان الوزیر الموصی الیه لما رغب بهذا حثا علیه وقد علم انه
کان فرید الدهر انفس نسخ وسعی ان یرحل الی ماوراء النهر فقرن الله ساعیه بالنجاح لیشیر الی ذلک فی خطبة شرح المفتاح
بقوله حتی اثبتت فی آخر العمر بالارتحال الی ماوراء النهر فاقام السید الشریف بسمرقند مدة ولازم الدرس والافادة وصنف
من الفنون علق ولقد کانت مناکب الصحف معاطف فوائد کلامه محلله ونام المشکلات بجواهر مقاطر اقلامه مکلله
فاعجب الناس حسن کلامه وفصاحة لسانه وحل مرامه وبلاغة بیانه فاقروا له بالفضل واحلوه المحل الرفیع وقدموه واجلسوه

الصدر المنيع فبينما هو امر تيمور الاجلاس وكان المولى سعد الدين التفتازاني صدره وكان حبرا غواصا في بحار المعارف
وبحرا امواجا يوخذ منه درر العوارف وقد رفعت نحو سواحل عيون الحذاق وقد طبق لآلي تصانيفه اطباق الآفاق
فاجتمع هذان العزيزان في مجلس تيمورخان فالتقى البحران الزاخران والحبران الفاخران الوحيدان وهما في العقل والنقل
يضرب بهما المثل ولولاهما لآل بيت العلم الى الخراب كالطلل فانهما جامعان بين اشتات العلوم الشاسعة والمواصلان
الى محل تشتغل عنه النجوم الطالعة لا يشق غبارهما ولا تلحق آثارهما فعين الصدر للسيد الشريف الجرجاني ورجحه في هذا الاجلاس
على المولى التفتازاني وكان يقول فرضنا انهما متساويان في الفضل والعرفان فللشريف شرف النسب فيرجح اذا تساوى
الحسب فانشرح صدر الشريف الجرجاني واقدم على افحام العلامة التفتازاني وكان سعد الملة قد اشمأز من هذا التعيين طبعه
واقشعر منه فهمه وسمعه وقد كان سعد الدين استاذ عصره عزيزا رفيع الشان مرتفع القدر لما فاق افراد الزمان
بتصنيف بعظمة الاشراف مستصحب الصدر فما كل وان يسمح بالمراد الزمان والى الله شكايته وقد وقع نظير هذه الحكاية
بين الشريف وبين الشيخ محمد بن الجزري عفى عنهما الله القوي وكانت هذه الواقعة في تاريخ سنة ست وثمانمائة والاولى
وقعت في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وهي قصة غريبة نقصها عليك ليزداد يقينك بما ذكرنا لديك فان تيمور حين
اراد الظهور جمع البغاة والفساق واقام الفتنة على قدم وساق واغار البلاد واباد البلاد وغلب بلاد ما وراء النهر وخرب
القرى والامصار بالنحر ثم مشى على الروم مشي الموسى على الشعر وسعى الذئب على الزرع الاخضر فقابل السلطان يلديرم بايزيد
خان فكان ما كان من قضاء الله العزيز الجبار جل السلطان وقدر الله القدير القهار قوي البرهان فان الله تعالى تصريفا
في عباده ولا بد ان ينفذ فيهم سهام مراده والقدر يرشد والقضاء يرشد وقد وقعت هذه الواقعة العظيمة ثم نزل بمدينة
بروسا سنة خمس وثمانمائة وكان الجزري تصدر فيها للاقراء وكان شيخا كبيرا مشهورا بالرواية والاذكار وحافظا متقنا
متصفا بجودة الاستماع والاصغاء وكان عالما عاملا في التفسير والحديث وحفظ اسماء الرجال مقريا جاريا بوجوه القراآت
كالماء السلسال اكمل عليه القراآت العشر كثيرون والى مجلسه صدا القراء وكانوا لديه لازمون وعليه يقرؤن وعنه يسمعون وبه يحيطون
احاطة الهالة بالبدر وهو يستند في المحفل الى الصدر وكان قد نزل بروسا في سنة سبع وتسعين وسبعمائة واقام بنشر العلم

الی ان تغلب بذر الفتنة فی صحبة السلطان بایزید فحدثت بین النوائب فقادها الدهر فذهب به الامیر تیمور الی ما وراء النهر
وکان السید الشریف فی هذا الوقت مدرسا بسمرقند ثم ان تیمور اتخذ هناک ولیمة عظیمة من جانب یساره للامراء ومن جانب یمینه
للعلماء وقدم الشیخ الجزری علی الشریف فقیل له فی ذلک فقال کیف لا اقدمه وهو رجل عارف بالکتاب والسنة یقرأ بالحق و
یشاور ربما اشکل علیه منهما النبی صلعم فیحل له فانظر الی دین الزمان فکما تدین تدان واما القصة المحکیة بین السعد والشریف
فواقعة فی الاجلاس الذی وقع بینهما فی مبحث اجتماع التبعیة والتمثیلیة من اقسام الاستعارة وکان الحکم بین هذین
الحبرین نعمان الدین الخوارزمی المعتزلی فرجح هو کلام السید الشریف علی کلام العلامة التفتازانی فاشتهر عند الخواص والعوام
غلبة الشریف علیه بالالزام والافحام وکان سعد الملة والدین بعد ما اشمأز طبعه من تقدم الشریف فی تلک الاحایین فقد فقد
عنفوان الشباب وصرف آوان الکهولة واشرف غرة عمره الخراب ونض عارضه طلائع شیب لیس یغنی الخضاب حتی
المت ملمات الشیب بالمفرق وشغلته عن صید الغزال المطوق وغره عمر المرء قبل مشیبه وقد فنیت نفس تولی
شبابها اذا اسود لون المرء وابیض شعره تنغص من ایامه مستطابها فاغتم لذلک سعد الملة وحزن حزنا شدیدا
یظن منه انه مضاهیة فی زمان کان فقیدا فلم یدرس بعدها الا یومیات قلائل ولم یلتوفیها عن عویصات المسائل فما لبث
حتی الم بذاته الشریفة الم اضر بها الصامة وتقص عنه وتعذر علیه قعوده وقیامه ولم یتماثل من مرضه الی ان نقله الرحمن
الی حور رحمته مغفور الزلات موفور الحسنات نور الله مرقده وفی اعلی غرف الجنان ارقده وکان قد توفی بظاهر سمرقند
یوم الاثنین الثانی والعشرین من محرم سنة اثنی وتسعین وسبعمائة ونقل الی سرخس ودفن بها فی جمادی الاولی من تلک السنة
وکان من کبار العلماء الشافعیة ومع ذلک له آثار جلیلة فی اصول الحنفیة بلغنی من الثقات انه کتب حول صندوق قبره
بسرخس الا یا ایها الزوار زوروا وسلموا علی روضة الامام المحقق والحبر المدقق سلطان العلماء المصنفین وارث
علوم الانبیاء والمرسلین معدل میزان المعقول والمنقول منقح اغصان الفروع والاصول خاتم المجتهدین ابی سعید سعد الحق والدین
مسعود القاضی الامام مقتدی الانام ابن عمر المولی المعظم قاضی قضاة العالم برهان الملة والدین ابن الامام الربانی والعالم
الصمدانی مفتی الفریقین مقتدی الجامعین سلطان العارفین قطب الواصلین شمس الحق والدین الغازی التفتازانی قدس الله ارواحهم

تفتازانی سعد الدین

دانزل

وانزل فی فرادیس الجنان اشباحهم وکتب جانب قدس سره المبارک هذه التواریخ ولد علیه الرحمة والرضوان فی صفر سنة
اثنا وعشرین وسبعمائة وفرغ من تألیف شرح الزنجانی فی التصریف وهو ابن ست عشر سنة فی شعبان سنة ثمان وثلثین
وسبعمائة بترمذ ومن شرح تلخیص المفتاح فی صفر سنة ثمان واربعین بهرات ومن اختصاره سنة ست وخمسین بغجدوان و
من شرح الرسالة الشمسیة فی جمادی الاخر سنة ثمان وخمسین بکلستان ترکستان وشرح العقائد فی شعبان سنة ثمان
وستین ومن حاشیة شرح المختصر فی الاصول فی ذی الحجة سنة سبعین ومن رسالة الارشاد سنة اربع وسبعین کلاهما بخوارزم
ومن مقاصد الکلام وشرحه فی ذی القعدة سنة اربع وثمانین بسمرقند ومن تهذیب الکلام فی رجب ومن شرح القسم الثالث
من مفتاح العلوم فی شوال سنة تسع وثمانین بظاهر سمرقند وشرع فی تألیف فتاوی الحنفیة یوم الاحد التاسع من ذی
القعدة سنة اثنی وثمانین ومن تألیف تلخیص الجامع سنة ست وثمانین کلیهما بسرخس ومن شرح الکشاف فی اثنا من
من ربیع الاول سنة تسع وثمانین بظاهر سمرقند وتوفی یوم الاثنین الثانی والعشرین من محرم سنة اثنی وتسعین وسبعمائة بسمرقند
ونقل الی سرخس ودفن بها یوم الاربعاء التاسع من جمادی الاولی من تلک السنة الی هنا ما کتب حول صندوقه قال السید الرفیع
قدس سره فی تاریخ وفاته آفتاب شرع وملت سعد تفتازان چو رفت آب چشم اهل حق سیل بلیغ السیل زماه ثو
عقل را بر سیدم از تاریخ سال رحلتش گفت تا گنجش یکی کم طیب الله ثراه وکان رح من محاسن الزمان لم تر العیون مثله
فی الاعلام والاعیان وهو الاستاذ علی الاطلاق والمشار الیه بلا اشتقاق والمشهور فی ظهور الافاق والمذکور فی بطون الاوراق
اشتهر تصانیفه فی الارض ذات الطول والعرض حتی ان السید الشریف فی مبادی التألیف واثناء التصنیف کان یخوض بحار
تحقیقه وتحریره ویلتقط الدرر من لجی تدقیقه وتسطیره ویعترف برفعة شأنه وجلالته ووفور فضله وعلو مقامه واما منه الا
انه لما وقع بینهما المشاجرة والمنافرة بسبب ما سبق فی مجلس تیمور من المباحثة والمناظرة والمجادلة والمکابرة بحیث لم یمکن
الوفاق التزم تزییف کل ما قال وکلاهما افضلان فی الوری کما یضرب الامثال ان شئت ان تسمع ما جری بینهما شیئا فکن
لما یتلی علیک بالذوق سامعا قال العلامة الزمخشری فی تفسیره الکشاف فی قوله تعالی اولئک علی هدی من ربهم ومعنی الاستعلاء
علی هدی مثل لتمکنهم واستقرارهم علیه وتمسکهم به شبهت حالهم بحال من اعتلی ورکبه انتهی قال العلامة التفتازانی فی حاشیة الکشاف

يعني بين الاستعارة التبعية والتمثيل اما التبعية فلجريانها اولاً في متعلق معنى الحرف وتبعيتها في الحرف واما التمثيل فلكون
كل من طرفي التشبيه حالة منتزعة من عدة امور لانهم شبهت حالهم في اتصافهم بالهدى على سبيل التمكن والاستقرار بحال من
اعتلى الشيء وركبه فيكون الصفة بمنزلة المركوب انتهى كلام العلامة فعارضه السيد الشريف المحقق وقال لا يخفى عليك ان متعلق
معنى الحرف ههنا اعني كلمة على هذا هو الاستعلاء كما ان متعلق معنى من هو الابتداء ومتعلق معنى الى هو الانتهاء ولا يلتبس ايضا
ان الاستعلاء من المعاني المفردة كالضرب والقتل ونظائرهما كذلك يعني على مفرد اذ لا يعني بالمفرد في اصطلاح القوم الا ما دل
عليه بلفظ المفرد وان كان ذلك المعنى مركبا في نفسه بدليل ان تشبيه الانسان بالاسد مفرد بمفرد اتفاقا وان كان كل منهما ذا اجزاء
كثيرة ولما صرح بان كل واحد من طرفي التشبيه ههنا حالة منتزعة من عدة امور لزمه ان يكون كل واحد منهما مركبا فوجب ان لا يكون
معنى الاستعلاء مشبها به اصالة ولا معنى على مشبها به تبعا في هذا التشبيه المركب الطرفين لانهما معنيان مفردان واذا لم يكن شيء منهما
مشبها به بنفسها سواء جعل جزءا من المشبه به او خارجا عنه لم يكن شيء منهما ايضا مستعارا منه فكيف يسري التشبيه والاستعارة من احدهما
الى الاخر والحاصل ان كون على استعارة تبعية يستلزم ان يكون متعلق معناها اعني الاستعلاء مشبها به ومستعارا منه تبعا وكون
كل واحد من طرفي التشبيه ههنا مركبا يستلزم ان لا يكون معنى على ولا متعلق معناها مشبها به ولا مستعارا منه لا تبعا ولا اصالة
وتنافي اللازمين ملزوم بتنافي الملزومين فاذا جعلت الاستعارة تبعية في على لم يكن تمثيلية مركبة الطرفين قطعا وبعد ما اطنب
السيد الشريف في الاعتراض والاطناب اوجز المولى العلامة التفتازاني ولا يخيل وقال ان انتزاع كل واحد من طرفي التشبيه من
امور متعددة لا يستلزم تركيبا في شيء من الطرفين بل في ماخذه فقابله السيد الشريف في صحة هذا الاصل اللطيف وركب الجدال
والمكابرة وامتد المباحثة والمناظرة فقال كلامكم ظاهر البطلان فان المشبه مثلا اذا انتزع من عدة امور فلا يصح ان ينتزع تمامه
من كل واحد من تلك العدة لانه اذا انتزع تمامه من واحد فقد حصل المقصود الذي هو المشبه فلا معنى لانتزاعه من واحد اخر
منها اخرى بل يجب على ذلك التقدير ان يكون جزء من المشبه ماخوذا من بعض تلك الامور وجزء اخر من بعض اخر فيلزم تركيبه قطعا
ولانهم قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا يكون الا مركبا وليس هناك ما يوجب تركيبه سوى كونه منتزعا من عدة امور
فانهم عرفوا التمثيل بما وجهه منتزع من متعدد فاذا انتزاع وجه الشبه من امور متعددة مستلزما للتركيب كان انتزاع كل من طرفي

التشبيه فيهما مستلزم للتركيب لان المقتضي للتركيب هو الانتزاع من امور عدة وخصوصية كون المنتزع وجه شبه او
مشبها به او مشبها ملغاة في ذلك الاقتضاء جزما ولانكم قلتم في شرح التلخيص في رد من جوز ان يكون قوله تعالى مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا من تشبيه المفرد بالمفرد ومنهم من قال هذا التشبيه ليس تشبيها مفردا ولا مركبا وانما يكون كذلك لو كان
تشبيه اشياء باشياء وليس كذلك بل هو تشبيه شيء واحد هو حال المنافقين بشيء واحد فهو حال المستوقد نارا اقول لا نعني
بالتشبيه المركب الا ان ينتزع كيفية من امور متعددة فتشبه بكيفية اخرى كذلك فيقع في كل من الطرفين عدة امور فربما
يكون التشبيه فيما بينهما ظاهرا لكن لا يلتفت اليه بل الى الهيئة الحاصلة من المجموع كما مر في قوله وكان اجرام النجوم لوامعا
درر نثرن على بساط ازرق وهذا الكلام مصرح بان كل واحد من طرفي التشبيه اذا كان حالة منتزعة من اشياء متعددة
كان مركبا وبان التشبيه المركب لا يكون طرفاه الا منتزعين من امور عدة فلا فرق اذن في وجوب التركيب بين ان يقال
هذا التشبيه مركب لتركب وجهه وبين ان يقال هذا التشبيه منتزع من عدة امور بمنتزع آخر من امور اخرى فمنع هذا المعنى في هذا المقام
مكابرة وتلبيس صرف فاحسن شناعة الالزام ولعلك تشتهي الآن زيادة تحقيق وتوضيح في البيان فنقول ان قوله تعالى على هدى
يحتمل وجوها احدها ان يشبه الهدى بالمركب الموصل الى المقصود فيثبت له بعض لوازمه وهو الاستعلاء على طريقة الاستعارة
بالكناية وثانيها ان يشبه تمسك المتقين بالهدى باستعلاء الراكب في التمكن والاستقرار فيكون كلمة على للاستعارة
تبعية وثالثها ان يشبه هيئة مركبة من المتقي والهدى وتمسكه به ثابتا مستعليا عليه بهيئة مركبة من الراكب والمركوب
واستعلائه عليه متمكنا منه وعلى هذا ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ الدالة على الهيئة الثانية مرادا بها الهيئة الاولى فيكون مجموع
تلك الالفاظ استعارة تمثيلية لكل واحد من طرفيها منتزع من امور متعددة فلا يكون في شيء من مفردات تلك الالفاظ تصرف
بحسب هذه الاستعارة بل هي على حالها قبل الاستعارة فلا يكون حينئذ استعارة تبعية في كلمة على كما ظننت كما لا استعارة تبعية
في الفعل في قولك تقدم رجلا وتؤخر رجلا اخرى الا انه اقتصر في الذكر من تلك الالفاظ على كلمة على الدالة على الاستعلاء الذي هو العمدة في
تلك الهيئة اذ بعد ملاحظته يتقرب الذهن الى ملاحظة الهيئة واعتبارها فجعل كلمة على بمعونة قرائن الاحوال قرينة دالة
على ان الالفاظ الاخر الدالة على سائر اجزاء تلك الهيئة مقدرة في الارادة وقد دل بها على سائر الاجزاء قصدا كما [illegible]

بكلمة على ولا يساع لان يقال استعيرت كلمة على وحدها من الهيئة الثانية للهيئة الاولى وذلك لان الهيئة الثانية ليست
معنى على ولا متعلق معناها الذي يسرى الاستعارة منه الى معناها والهيئة ليست مفهومة ههنا وحدها فكيف يستعار شيء من
الثانية الاولى الى ههنا كلام الشريف ثم لا يخفى الاعتراض من جانب المولى التفتازاني في شارح الشريف الجرجاني الى الجواب
فقال فان قلت لما كان معنى الاستعلاء مستقرا بالفهم المتعلق عليه كانت كلمة على دالة على مجموع الهيئة فلا حاجة الى تقدير الالفاظ
اخر قلت فهم المتعلق والمتعلق عليه من الاستعلاء انما يكون تبعا لا قصدا او ذلك لا يكفي في اعتبار الهيئة بل لا بد ان يكون كل واحد
منهما ملحوظا قصدا كالاستعلاء ليعتبر هيئة مركبة منهما ومما من حيث انهما يلاحظان قصدا مدلول لفظين آخرين فلا بد ان يكونا
مقدرين في الارادة واما تقديرهما في نظم الكلام فذلك غير واجب بل ربما كان تقديرهما موجبا لتغيير نظمه ويجوز كون الالفاظ
مرادا منويا وان لم يكن مقدرا في تركيب الكلام وتمييز الوجه الثالث اعني ان يكون الاستعارة تمثيلية مبني على تدقيق النظر في احوال
المعنى المقصود بالالفاظ المقدرة ورعاية ما يقتضيه قواعد علم البيان فمن ثم زلت فيه اقدام الاقوام فضلوا واضلوا
ثم قال التفتازاني فمع اي هذه الوجوه تحمل كلام العلامة فقال الشريف الجرجاني على الوجه الثالث فانه حمل المشبه اعتلاء الراكب
ويعلم من ذلك ان المشبه هو التمسك بالهدى وان وجه الشبه هو التمكن والاستقرار واما قوله مثل فمعناه تمثيل اي تصوير وصف
المشبه به مثلا اذا قلت رأيت اسدا فقد صورت الشجاع في صورة الاسد بل صورت شجاعته بصورة جرأته ولما
كان المقصود الاعلى تصويرها في المشبه من وجه الشبه قدم التمكن والاستقرار على التمسك الذي هو المشبه وانما قال ومعنى الاستعلاء
تنبيها على ان استعارة اللفظ تابعة لاستعارة المعنى فيكون مفيدا للمبالغة ثم قال الشريف فان قلت قد تبين لنا بما قررت
ان الصواب هو ان احد طرفي التشبيه التمثيل مركبان معنى ولفظا كما صرح به في الايضاح ويشهد به في المفتاح وتبين ايضا ان
الاستعارة التبعية في كلمة على لا تجامع التمثيلية اصلا فما حال التبعية في سائر الحروف والافعال والاسماء المتصلة بها
قلت هي لا تجامع التمثيلية في شيء منها وذلك لان معنى الحروف كلها مفردات لكونها مدلولة للالفاظ مفردة وكذا متعلقات
معانيها من حيث انها مفهومة من تلك الحروف ومعنى الافعال ومصادرها والاسماء المشتقة منها كلها مفردات ايضا لما ذكرنا
وليس لشيء من هذه المعاني هيئة مركبة ولا حالة منتزعة من عدة امور فلا يقع شيء منها مشبها به اصالة ولا تبعا في الاستعارة التمثيلية

فقال العلامة التفتازاني لا يقال الاستعارة التبعية الحرفية لا تكون تمثيلية لانها تستلزم كون كل من الطرفين
مركبا ومتعلق معنى الحرف لا يكون الا مفردا لانا نقول كلتا المقدمتين في حيز المنع فان مبنى التمثيل على تشبيه حالة بحالة
بل وصف صورة منتزعة من عدة امور بوصف صورة اخرى وهذا الاعتبار لا يوجب التعدد في المأخذ لا في نفسه فلا ينافي
كونها متعلق معنى الحرف فقال السيد الشريف وقال وانت بعد ما خبرناك بتحقيق ما سلف في وجوب افراد متعلقات
معاني الحروف ووجوب تركب ما ينتزع من امور متعددة تعلم سقوط هذين المنعين سقوطا لا مرية فيه ولا خفاء ومع هذا
عبارتك هذه مختلة ايضا فان لفظ الوصف في الموضعين مستدرك بل الصواب ان يقال بل صورة منتزعة من عدة
امور بصورة اخرى فان المشبه مثلا هو الصورة المنتزعة لا وصفها وعلى هذا اجرى القيل والقال وانتهى البحث والخصام
والجدال فرجح الحكم النعمان كلام الشريف على سعد الزمان فعند الامتحان يكرم الرجل او يهان وهكذا سمعته من اصحاب المقال
واخذته من افواه الرجال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال ثم ان جامع هذا الكتاب وضابط هذه الغرائب راجي رحمة الرحمان
محمود بن سليمان يقول واني مع حسن ظني وتيقني بان ما حققه السيد الشريف في هذا المبحث اللطيف حقيق بان تضمحل به الشبه
وتسكت صنع المنطيق المفوه كنت زمان قراءتي هذا المحل وانشاء اشتغالي في علم البيان بل كلما طالعت وتأملت في كلام
هذين المحققين مثلا زمان واقعان زعماني كاني اخذت ما عندهما في هذا المحل طرا واحطت بما لديهما خبرا اجد الفهم العليل و
الطبع الكليل الى عكس تحقيق الشريف يميل فكنت الوم نفسي على هذا وكانت تقول كلما الومها لعلك اذا تأملت فيهما تجد
فيما تميله وجها وجيها فان استلزام كون المتعلق والمتعلق عليه ملحوظا قصدا كون اللفظين الدالين عليهما مقدرين في الارادة ليس
بثابت قطعا لجواز ان يكونا مستفادين من القرائن الخارجية ثم اراك بعد تسليم هذا تقدم رجلا وتؤخر اخرى في ان مجرد التقدير
في الارادة هل يقتضي تركيب الهيئة المنتزعة وانما يقتضي اذا كانا مقدرين في نظم الكلام وذا ممنوع لايجابه تغيير
النظم في كلام الله العزيز العلام فبينما انا في هذا القيل والقال ومؤاخذات الطرفين وتعارض الاقوال كالمرء الغريق في
البحر العميق اتشبث بكل ما خطر واذكر هذا القول واتكرر   ورد الخدود ومسك صدغ فاحم   يا رب ايهما الذي يتضوع
سهم اللحاظ ورمح قد خاطر   يا قلب ايهما الذي لك يقطع   والقلب قال ان رأيت دلائلا   فمعارض الاجماع اني يسمع

جاء واستاذنا المولى الفاضل والعالم النحرير الكامل جامع الفروع والاصول ضابط المعقول والمنقول فريد الدهر وحيد العصر اعلم علماء
ما وراء النهر حافظ الملة والدين قبلة الطلبة والمستفيدين سلطان محمد بن مولانا كمال الدين التاشي الفركندي الشهير بخواجه حافظ
كيچ تاشكندي وانا اليوم ساكن بقسطنطنية المحمية منفصلا عن قضاء كفه في جمادى الاخرة سنة ثمانين وتسعمائة فجاء المولى المزبور
بعد ما انجح الله تعالى مآربه السنية واتى بالسعادة مطالبه البهية من طواف بيت الله العتيق وزيارة روضة نبيه المصطفى
صلى الله عليه وسلم وتجشم اهوال تلك الشقة الصعبة على كثرة عوائق الدهر ومخافة الطريق فنزل في موضع محلة الجامع انا صوفيه تجاه
باب السلطنة العلية كعابر سبيل ولقد كنت سمعت صيته من الوافدين مرارا وصحبت اصحابه كرارا فلما استسعدت بزيارة حضرته
واغتنمت بمشاهدة غرته وجدت نصف اضعاف صيته في البلدان وكم صيت قوم ضائع عيانا كان يتكلم بعلوم الشرعية والعقلية
مع تحقيق وتدقيق من عنده بلا مراجعة كتاب وكان يطالع من حفظه ما اراد من الفنون ولم يكن عنده كتاب وقد اشتغل ببلاده
اشتغالا عظيما واشتهر وصدر وبلغ الغاية في الكمال وكان من مفردات الدنيا وسيجيء ذكره تفصيلا في الكتيبة الاخرى ان شاء الله تعالى
فالف رسالة في هذا الاوان اهداها الى حضرة وزير صاحب الزمان متعلقة بالتفسير والاصول والفروع والكلام والمنطق
ثم كتب تفسيرا على سورة الانعام اهداها الى حضرة غياث الاسلام السلطان سليم خان ابن السلطان الغازي سليمان خان عليهما الرحمة
والغفران فتقبلها بقبول حسن وقبلها بتعظيم وخر على الذقن فارسل الصلات المستحسنة وضم اليها نشانا حسنة وكان له تقاريظ
ميدان البلاغة وامام اهل الزمان في الفصاحة شيخ الاسلام ابو السعود العمادي واحد العصر في القرى والبلاد نال بالكرامات ارثا
وكسبا فعلا على بالجدود والاجداد سود اقلامه اذا هو افتى بصرت اعين العمى بالسواد نظمه الرائق الدقيق المعاني
كاشف التقوى القلوب السداد سبق الاقدمين في البلاغة كلا واقر والفضله كل باد صارف الشرع منه اعلى جلال
ورأى الدين منه اقوى عماد كان علامة الورى تفسير الكتاب المبين فحقق المراد قل لمن يطلب الشواهد فيه انظروا
في تفسيره الارشاد وجهة القرينة انه كان المولى الحافظ التاشكندي على ما سمعته عنه ابن ابن اخ المولى علي بن محمد القوشجي
وشيخ الاسلام كان ابن بنت بنت اخ المولى علي بن محمد القوشجي ثم ان شيخ الاسلام صنع طعاما بعدما ارسل اليه من الهدايا اللطيفة
والتحف الشريفة دعى المولى المزبور الى بيته للضيافة فامرني وارسلني الى جنابه العالي واوصاني ان احضره الى مجلسه السامي

والطلب

والمجلس مجلس خاص ما فيه غير الخواص فحين قدم الحافظ استقبله المولى واكرمه غاية الاكرام واجلسه المحل الاعلى وقدمه
على الامين اليمني وكان جالس يساره من ارباب الفضل والنبيه المولى الفاضل عبد الله حفيد الشيخ العارف ابن بهاء الدين
وكنت سادسهم في هذا النادي وحيدا اذ ذاك النادي العالي اهلا بهذا المنزل الجليل مثوى العلى ومن سن الاقبال اصدق صانعهم
بحسن طباعه من البرية بضرب الامثال فكانا يتحادثان في وقائع الزمان وحوادث الدوران وكان المولى الحافظ
طارد التكاليف العادية لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف النادرة فاكثر في الكلام حتى لم يقطع في خلال الطعام فقال
شيخ الاسلام وهو يتبسم من كرامات الطعام ان لا يتكلم فالمولى حافظ في الجواب ووطء الحديث واحسن في الخطاب بان هذه
قضية وليست بكلية فان بعض الامور قد يكون مستثنى بالعقل كما في النصوص القطعية وها هنا الاطعمة لا تحصى في سماحكم هذا فاذا
راعينا هذا المعنى فيما يلزم ان لا يتكلم قطعا فاستفر به شيخ الاسلام فكانه استحسن هذا الكلام ثم انساق عنه الخطاب وانقاد
ازمة الجواب في تقلب الامور الى تغلب تيمور فذكر بحث السيد الشريف في مجلسه وتقدمه على العلامة التفتازاني فتوجه المولى حافظ
الى المولى عبد الله حفيد المولى بهاء الدين فقال ان حضرة المخدوم مولانا الاستاد اي جانب يرجح في تفسيره الارشاد
فقال المولى عبد الله ان رايه الشريف في جانب السيد الشريف فقال المولى التاشكندي واني اظن في جانب التفتازاني
في جواز اجتماع الاستعارة التبعية مع الاستعارة التمثيلية واني حققته في حواشي على شرحي المطول على ما هو ظني وقد صحح
بجواز اجتماعهما الفاضل اليمني واشار اليه القاضي البيضاوي في مواضع عديدة وحكم به الفاضل المحشي صاحب الدرر الفريدة
والغرر النضيدة فلما احس منه شيخ الاسلام انكار ما حققه في الارشاد في هذا المقام وكان له ادنى تهمة قد عرض له من اليوم خاطب
المولى عبد الله البهائي فقال ما يقول المولى الحافظ ابن الخال ولعله غفل في هذا المحل عن حقيقة الحال وتحقيق المقال ثم
خاض في تحقيق المقام فقال ان الحق بلا جدال ولا خصام في جانب الشريف الجرجاني واخطأ المولى العلامة التفتازاني
فيما جوز اجتماع الاستعارة التبعية مع الاستعارة التمثيلية فالصواب عدم الاجتماع بلا مرية ولا نزاع فصورة المعنى في
على هدى اما على طريقة الاستعارة التبعية بان شبه تمسك المتقين بالهدى باعتلاء الراكب واستوائه على مركوبه ثم استعار
الكلمة على فحينئذ يكون كلمة على استعارة تبعية ومتعلق معنى على المعنى الاستعلاء ويكون مستعارا منه اصالة واما على طريقة التمثيل

بان شبه الهيئة المنتزعة من المتقي والهدى وتمسك به ثابتا مستوليا عليه بهيئة منتزعة من الراكب واعتلائه عليه
ثم استعار لها ما يدل على الهيئة المشبه بها فيكون كل طرفي التشبيه مركبا من امور عدة قد اقتصر من جانب المشبه به
على ما يدور عليه الامر في تصوير تلك الهيئة وانتزاعها وهو الاعتلاء فاقتصر في الذكر على ما يدل عليه وهو كلمة على لان
الاعتلاء هو العمدة في تلك الهيئة اذ عنده ملاحظته يلاحظ المعتلي والمعتلى عليه والهيئة والباقي منوي مراد قصدا بالفاظ و
متخيلة بها لتحقق التركيب فالاستعارة التبعية لا تجامع الاستعارة التمثيلية لان مبنى الاول تشبيه المفرد بالمفرد
ومبنى الثاني تشبيه المركب بالمركب فلما انتهت الفاظه المهذبة البهية وعباراته المستعذبة الشهية قال الحافظ التفتازاني
ادام الله بقاءكم ولا حرمنا لقاءكم انكم قلتم ان الهيئة المنتزعة من امور عدة تكون مركبة كما يقولون في الحيوان الذي
هو جزء الانسان فانه منتزع من امور متعددة وهي جسم نام حساس متحرك بالارادة ومع هذا مفرد بلا خفاء فليكن الهيئة
المنتزعة من الامور المتعددة كذلك فقال شيخ الاسلام هذا بحث فلسفي لا يناسب المقام لان اهل المنطق يترددون
بين الحدود والقضايا وارباب البلاغة يخوضون في الخواص والمزايا ليعاينوا دلائل اعجاز القرآن العظيم القديم ويشاهدوا
شواهد فضل الكتاب الكريم حسبما يستدعيه جزالة النظم الجليل ويقتضيه في الايجاز والتنزيل ولعمري انها عزيزة عسيرة
الوصول بذي نصاب فحولها طويلة الذيول فاين الحضيض من الذرى وشتان بين الثريا والثرى وهيهات اصطياد
العنقاء بالشباك واقتناء الجوزاء من بروج الافلاك نهر بلاغة جار فوق مقياس ان كنت تنكر ذا فاسأل عن الناس
فلما انجر البحث في هذا المقام الى ان شجر بينهما النزاع والخصام بلم ولا في المنع والالزام والافحام وكان وقت صلوة
العصر على شرف الفوات ثوب المؤذن الفاضل البهائي فقال الصلوة فقاما الى الصلوة فتفرقا بما كان عندهما من فرحات
وحزنات ولله دره وزاد خيره ما اعذب نطقه واطيب خلقه حيث كان فيصلا بين الهزبرين ومرجا بين البحرين لصفاء
فكره وحسن تيسيره ثم اني ظفرت برسالة سماها بمسالك الخلاص من مهالك الخواص للمولى الفاضل شمس الدين احمد الشهير
بطاشكبري زاده افاض الله عليه كل يوم بره ومزاده ذكر هذا البحث فيها مشبعا ورجح جانب التفتازاني واختار حيث
قال هذا ومما طنت به اذان الكبار والصغار وقرعت به اسماع الساكنين في القرى والامصار ما وقع بينهما من المناظرة

بل المكابرة في اجتماع التبعية والتمثيلية من اقسام الاستعارة حتى اشتهر عند الخواص والعوام غلبة الشريف على العلامة التفتازاني
بالالزام والافحام لكن الحق ان الحق مع المطول فيه التفتازاني وبات الان الشريف غلب عقله بالنحويات والمغالطات وصادف
وقتية حكمها بروج زيفه ويقوم ارده ويقوي ضعفه وانما الذي فيه غاية العجب ان الحق ههنا من كل ناظر محجوب حتى استمرت
في كل عصر هذه الطامة وشاعت بين الخاصة والعامة ولم يتاح اصلا الى الآن من جانب العلامة التفتازاني وتقاعد عنه الخواطر
طيف الخيال بل العزائم والاوهام وها انا بحمد الله ومنه وبفضله وعونه تصديت للحق ههنا من الباطل وميزت بين المتقلد والعاطل
تاركا للعصبية والعناد وسالكا سبيل الحق والرشاد ونسجت على منوال الايام حلة تبقى على وجه كل زمان ولا يبليها مرور الاوقات
وكرور الاحيان ونسخت على صحائف الزمان اسطرا لا يمحوها تجدد الاعصار ووضعت في اكليل الدهر درة تبقى وتنور بها السبل
والنهار ولعلك اذا وقفت على ما من الله علي في هذا المطلب الكريم ومصادفتي مسلك الخواص في هذا الخطب العظيم تتيقن ان
الفيوض الالهية ليست على اقوام دون اقوام وان العلم لم يدفن مع الذين خلوا في سوالف الايام وتترقى عن طبقة طائفة يعرفون
الحق بالرجال بتقادم المدد والاجال واشير على تلك التسمية هذه الرسالة بمسالك الخلاص في مهالك الخواص ولما كانت
الرسالة متضمنة لمباحث هي معترك كتائب العلماء ومصطرم خميس افاضل الفضلاء رتبتها على خمسة مباحث المقدمة والميمنة
والميسرة والقلب والساقة ثم اني رأيت حكاية ذكرها المولى المذكور طاشكبري زاده في الشقائق النعمانية في ذكر علماء دولة
السلطان محمد وهي ان المولى الفاضل علاء الدين علي بن محمد القوشجي لما قدم اول قدومه الى قسطنطينية استقبله علماء المدينة وكان
المولى خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا ذكر المولى القوشجي ما شاهدت في بحر من الجزر والمد فبين المولى خواجه زاده
سببه الجزر والمد ثم ان المولى علي القوشجي ذكر مباحثة السيد الشريف مع العلامة التفتازاني عند الامير تيمور ورجح جانب العلامة التفتازاني
قال المولى خواجه زاده واني اظن الامر كذلك الا اني حققت البحث المذكور وظهر ان الحق في جانب السيد الشريف وكتبت عند ذلك
في حاشية كتابي فامر بعض خدامه باحضار ذلك الكتاب فاحضروا الكتاب عند خروجه من السفينة فطالع المولى القوشجي تلك الحاشية
فلما لقي المولى المذكور السلطان محمد خان قال لخواجه زاده لا نظير له في العجم قال له السلطان محمد ولا نظير له في العرب ايضا وايضا قد
نافح عن جانب التفتازاني المولى الفاضل العلامة محمد بن قرامرز الشهير بالمولى خسرو وحققه في حواشي شرح التلخيص المطول والحاشية تمام

التحقيق ونهاية الاتقان في حواشيه التي علقها على تفسير القاضي وقال في آخر بيانه وتحقيقه فيها والحاصل ان التعدد في الجملة معتبر في طرف التمثيلية الا ان الدال عليه بحسب اين يكون الفاظ بعضها محقق وبعضها متخيل منوي في الارادة بلا ذكر ولا تقدير او تقديره يوجب تغيير النظم ومع ذلك يسمى مركبا ام يكفي ان يكون لفظا مفردا يعتبر في مدلوله التعدد ولو بحسب القرينة الخارجية والحق هو الثاني دون الاول مع كونه مخالفا لكلام الائمة مخالف لاصطلاح العربية فان اقل مرتبة التركيب عندهم امكان اجتماع الاجزاء يشهد به تتبع كتبهم والاستقراء واذا تاملت فيما حررناه حق التامل وتحملت ما قررناه حق التحمل فقد عرفت على الابلج واضمحل من ضلك التخييل البلج وان اردت ان تطمئن فعليك زيادة اطمينان بحيث يندفع الشبهة والاوهام ويزيد لك الحق فانظر على عرفان فارجع البصر الى حواشي المطول في المكان فتشاهد اثار الفيض من الفياض المنان الحمد لله على التوفيق وبه العون على سواء الطريق هيهات بارزال العذب قبيل الطست فقدرت بما اهوى وتم لي الارب فاجبنا الى ما نحن فيه ومن تلاميذ المولى الفاضل الكامل فخر الدين العجمي المفتي في دولة السلطان مراد خان بن اورخان بن عثمان والمولى العالم الفاضل سيد علي العجمي والمولى العالم الفاضل فتح الله الشرواني ولد السيد الشريف قدس سره في بلدة جرجان من ولاية استراباد سنة اربعين وسبعمائة ومات ببلدة شيراز ودفن بها يوم الاربعاء السادس من ربيع الاول سنة عشر وثمانمائة وهو ابن ست وسبعين سنة وفي الشقائق النعمانية يروى ان المولى الفاضل موسى باشا بن محمود القاضي الشهير بقاضي زاده رومي قرأ على السيد الشريف ولم يحصل الموافقة بينهما فترك درسه وقال السيد الشريف في حقه غلب على طبعه الرياضيات وقال هو في حقه هو الاقدر على الافادة في العلوم الرياضية

امام كبير علامة نحرير عظيم القدر جليل المحل جامع بين العلم والعمل اوحد اوانه في العلوم النقلية اصولا وفروعا واغلب اقرانه في الفنون العقلية وكان بجميعها مجموعا شيخ دهره في العلم والادب ومجتهد عصره في الخلاف والمذهب وكان كثير المشاركة في الفنون الادبية والعربية دار الاطلاع على كل العلوم الغريبة الالهي من الرياضي وانواع الحكمية وهو افضل الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفضل فاق فيه اقرانه على راس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين الملقن في كثرة التصانيف في فن الفقه والحديث

والشيخ مجد الدين الشيرازي صاحب القاموس في اللغة والشيخ زين الدين العراقي في علوم الحديث والشيخ شمس الدين الفناري
في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية جمع علمي الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشروح اصول الطريقة واخذ التصوف
من والده المولى العارف بالله مولانا حمزة بن محمد وكان من تلامذة الشيخ صدر الدين القونوي وقرأ عليه من تصانيفه مفتاح الغيب
واقرأه على ولده المولى الفناري ثم ان المولى المذكور شرحه شرحا وافيا وضمنه مع معارف الصوفية ما لم تسمعه الآذان
ويقصر عن فهمه الاذهان ولد رحمه الله في صفر سنة احدى وخمسين وسبعمائة واخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شارح المغني
والوقاية واخذ عن المولى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد الاقسرائي ثم رحل الى مصر وكان السيد الشريف رفيقه فاشتغلا في مصر
واخذا عن الشيخ اكمل الدين عن قوام الدين الكاكي عن حسام الدين السغناقي عن حافظ الدين الكبير البخاري عن عبد الستار شمس الائمة
الكردري عن صاحب الهداية عن الصدر الشهيد حسام الدين عن الصدر الكبير برهان الدين ابن مازه عن شمس الائمة السرخسي عن
شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير
عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رحمهم الله تعالى ثم رجع الى الروم فولي قضاء بروسا وارتفع قدره عند السلطان بايزيد خان
بن السلطان مراد خان ابن اورخان بن عثمان الغازي وصل المحل الاعلى حتى صار بمعنى الوزير فاشتهر ذكره وشاع فضله
وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال وكان ذا ثروة ومروة ومال وله الاسم المشهور والرسم الموفور في بطون الاوراق
وظهور الآفاق قرعت به اسماع اهل البدو والحضر وصكت به آذان سكان الوبر والمدر وله التصانيف التي سارت الخافقين
فيها شمس الزمان وقد اضاءت بنوره المشرقين صنف فصول البدائع في اصول الشرائع وجمع فيه الكتب الاربعة من الاصول
مختصر ابن الحاجب والمنار والبزدوي والمحصول وغير ذلك من الكتب المستحسنة واقام في عمله ثلثين سنة وشرح الرسالة
الاثيرية المشهورة بين الطلبة بالايساغوجي واتمه مع اذان مغرب اليوم الذي افتتح الشرح المذكور غدوة هذا اليوم وكان
من اقصر الايام وهو شرح لطيف مقبول لدى العلماء الفخام وقال في خطبته شرعت فيه غدوة يوم من اقصر الايام وختمت
مع اذان مغربه بعون الملك العلام وله تفسير الفاتحة جمع فيها نكات التفسير وكلمات القوم ولطائف الصوفية وحقائق
علم الحقيقة ودقائق الطريقة حكي انه صحب الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعي الى الله حميد الدين حامد بن موسى الاقسرائي

القيصري مرشد خورشت الاسلام الشيخ الحاج بيرام واخذ منه علم الحقيقة وادب الطريقة وكان في صباه كحاله اخذ عن ابيه
المولى حمزة وهو عن الشيخ صدر الدين القونوي وقد مر آنفا وصنع رسالة اتى فيها مسائل من مائة فنون واورد عليها
اشكالات تكل عنها الالسن والعيون وسماها انموذج العلوم لم يوف حق مدحها مديح ولو ان ذاك اللؤلؤ المنظوم روى
ان هذه الرسالة انما هي لابنه محمد شاه قال في الشقائق النعمانية ورأيت للمولى الفناري عشرين قطعة منظومة كل
قطعة منها تشتمل من فن مستقل وعبر اسماء تلك الفنون بطريق الالغاز امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدر احد على تعيين فنونها
فضلا عن حل مسائلها على انه قال في خطبة تلك الرسالة وذلك عجالة يوم مما تبصرون وشرح هذه الرسالة ابنه محمد شاه
وبين اساس الفنون وبين المناسبة فيما ذكره من الالغازات وحل مشكلات مسائلها ونظم عقيب كل قطعة منها قطعة اخرى
قال في بعضها قلت موكدا وبعضها قلت مجيبا واتى باحسن الاجوبة وشرح الفرائض السراجية ايضا شرحا لطيفا وهو من
احسن شروحها مشهور معتبر تداوله ايدي العلماء الكبار قال فيه المولى ابن كمال باشا وشرح المولى الفناري الفرائض السراجية اشهر من
الاشتهار كالشمس وسط النهار وقال الفناري في خطبته وقد شرح القوم على انحاء عجائب وللناس فيما يعشقون مذاهب
منهم من هرب الى الاطناب المخل ومنهم من هرب من الايجاز المخل ومنهم من ترك الاهم سهوا او اخر المهم ومنهم من زاغ في ترك
المقصود عن بسط الكلم فلقد تبين ما بالطلبة من الحيرة في اخذ القواعد وبذل الزوائد الى ان جمعت لهم في ملتقطات الشروح
ما هو الطف من الروح واضفت الى ذلك ما في الخاطر الفاتر من اللطائف المحسوبة من ذخائر البصائر هذا وفي بين ظهراني
طائفة جل بضاعتهم اللجاج والعناد وكل صناعتهم الانحراف عن منهج الرشاد لا يعجبهم النحوي وان كان انحى من سيبويه ولا اللغوي
وان كان يملك اللغات بقوة لحييه ولما اتبعوه لو عاصرهم احد من ابي حنيفة وصاحبيه وليس غرضي من هذا ان اعد من
المصنفين او في زمرة الشارحين ولا يبلغ سوقه شأو الملك ولا يجري كوكب جري الفلك لكن من قدر عليه رزقه
فلينفق مما اعطاه الله وليس ما لا يدرك كله لا يترك كله وبعد ما بلغ رتبة الفضل والكمال ونال المنصب الاعلى بالعز والجلال
ساعده التوفيق وخرج الى زيارة بيت الله العتيق ولما دخل القاهرة مريد الحج اجتمع به فضلاء العصر وكبراء مصر وذاكروه
وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة وحج سنة اثنين وعشرين وثمانمائة فلما رجع طلبه المؤيد فدخل القاهرة واجتمع بفضلائها

فاعجبوا لكمال فضله وشمول فضل علمه وفصاحة لسانه وحسن كلامه وجميل حلمه ثم رجع وكان قد اثرى الى الغاية حتى
يقال ان عنده من النقد خاصة مائة وخمسين الف دينار كذا ذكره في الشقائق وقال وسمعت من والدي رحمه الله يحكي عن
جدي ان المولى الفناري كان مدرسا بمدرسة بروسا في مدرسة مناستر وكان قاضيا بها ومفتيا في المملكة العثمانية
وكان صاحب ثروة عظيمة وجاه واسع وصاحب ابهة وشوكة وكان اذا خرج الى الجامع يوم الجمعة يزدحم الناس على
بابه بحيث يمتلئ من الناس ما بين بيته وبين الجامع وكان له عبيد يصون حكى ان المولى الخطيب زاده قال للسلطان
محمد خان ان المولى الفناري احسن مصنفاته فصول البدائع وانا ازيغه بادنى مطالعة وكان له مع ذلك اثنى عشر من العبيد
يلبسون الثياب الفاخرة وكان له في بيته جوار لا تحصى كثيرة اربعون منهن يلبسن القلانس الذهبية وحكى انه
مع هذه الابهة والجلالة كان يلبس بنفسه الشريفة ثيابا دنية وكان على راسه عمامة صغيرة على زي مشايخ الصوفية
وكان يتعلل في ذلك ويقول ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا يفي كسبي باحسن من ذلك وكان يعمل صنعة القزازية
وكان بيته بين المدرسة وبين قصر السلطان بايزيد خان المذكور وله مدرسة وجامع بمدينة بروسا ومرقده الشريف
قدام الجامع يحكى انه خلف عشرة آلاف مجلدات من الكتب يروى انه شهد السلطان المذكور عنده يوما قضية فرد
شهادته فسال عن سببه فقال انك تارك الجماعة فبنى السلطان قدام قصره جامعا وعين لنفسه فيه موضعا ولم يترك
الجماعة بعد ذلك ثم انه وقع بينهما خلاف فترك المولى الفناري مناصبه ورحل الى بلاد قرامان وعين له صاحب قرامان
كل يوم الف درهم ولطلبته كل يوم خمسمائة درهم وقرا عليه هناك المولى العالم الفاضل يعقوب الاصغر والمولى العالم
الكامل المولى يعقوب الاسود وكان المولى الفناري يفتخر بذلك ويقول ان يعقوبين قرا علي ثم ان السلطان المذكور ندم على
ما فعل في حق المولى الفناري فارسل الى صاحب قرامان يستدعي المولى المذكور فاجاب اليه واعاد الى ما كان عليه
من المناصب ومن تلامذته ولداه الفاضلان الكاملان المولى محمد شاه والمولى يوسف بالي ابني المولى شمس الدين محمد
الفناري والمولى الفاضل العلامة محي الدين الكافيجي محمد بن سليمان البرغمي الرومي والمولى الفاضل محمد بن قطب الدين
الازنيقي والمولى المحقق شيخ الاسلام محمد بن ارمغان الشهير بالمولى يكان ومن جملة اخباره ان الطلبة الى زمانه

كانوا يعطلون يوم الجمعة ويوم الثلثاء فاضاف المولى المذكور اليهما يوم الاثنين وسببه انه اشتهر تصانيف العلامة
التفتازاني وكانوا يرغبون الطلبة في قراتهما ولا يجدونها بالشراء لعدم انتشار نسخهما في الامصار في تلك الاعصار
فاحتاجوا الى انتساخهما ولما ضاق وقتهم عن كتابتهما اضاف المولى المذكور يوم الاثنين الى يوم العطلة رأى شرح
المواقف للسيد الشريف وطالعه وعلق عليه تعليقات متضمنة لمواخذات لطيفة على المواقف وشرحها وله كثير من الرسائل
والحواشي لكنها بقيت في المسودة ومنع التدريس والافتاء عن تبييضها وكان قد اصابه رمد واشرف على العمى بل
يقال له انه اعمى ثم رد الله بصره فحج وهي حجة الاخيرة فشكر الله على ذلك حج سنة ثلث وثلثين على طريق انطاكية
ودمشق ورجع فمات في بلاده في رجب سنة اربع وثلثين وثمانمائة روي انه كان سبب عماه انه لما سمع ان الارض
لا تاكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاذه المولى علاء الدين الاسود ليتحقق عنده الرواية المذكورة فوجده كما وضع
مع انه مر عليه زمان مديد فعند ذلك سمع صوتا من هاتف هل صدقت اعمى الله بصرك حكى انه كان للسلطان مراد خان
بن السلطان محمد بن بايزيد خان وزير يسمى بعوض باشا وكان يبغض المولى الفناري ولما عمي المولى الفناري في
اواخر عمره قال الوزير المذكور يوما ارجو من الله تعالى ان اصلي على هذا الشيخ الاعمى فسمعه المولى الفناري وقال انه جاهل
عامي لا يكيس الصلوة على الميت وانا ارجو من الله تعالى ان يشفيني ويعميه واصلي عليه فشفاه الملك العزيز القدير
وكحل السلطان بحديد محماة عيني الوزير فعمي ثم مات وصلى عليه المولى الفناري عاش معظما محترما مكرما في دولة السلاطين
الثلثة العثمانية السلطان يلدرم بايزيد خان وابنه السلطان محمد خان وابن ابنه السلطان مراد خان بن السلطان محمد
بن السلطان بايزيد خان فكان مقبولا عند الخاص والعام الى ان استاثر الله تعالى برحمه ثم بعده انتهت رياسة
الدرس ومنصب القضاء الى تلميذه المولى الفاضل محمد بن ارمغان الشهير بالمولى يكان في دولة السلطان مراد خان بويع له
بالسلطنة بعد ابيه السلطان محمد خان في سنة خمس وعشرين وثمانمائة وعاش في السلطنة الى خمس وخمسين وثمانمائة
وعن الامام العلامة جلال الدين السيوطي انه قال سمعت من شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي ان نسبة الفناري الى صنعة
الفنار قال صاحب الشقائق سمعت من والدي انه يحكي عن جده رح ان نسبته الى قرية مسماة بفنار قال السيوطي

لازمه شيخنا محي الدين الكافيجي وكان يبالغ في الثناء عليه جدا وقال ابن حجر كتب لي بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة
وكان عارفا بالعلوم العربية وعلم المعاني والبيان وعلم القراءات كثير المشاركة في الفنون لما دخل المولى الفاضل حافظ الدين محمد
بن محمد الكردري المشهور بابن البزازي بلاد الروم بحث مع المولى الفناري وغلب عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الاصول
وسائر العلوم المولى العالم الفاضل المحقق والنقاب الذي الحافظ المتقن المدقق حافظ الملة والدين بقية المجتهدين [illegible]
افضل المحققين محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد الكردري البريقيني الخوارزمي الشهير بابن البزازي صاحب
الفتاوى المسماة بالجامع الوجيز المشهورة بين الناس بالفتاوى البزازية نفع الله بها خلقا لا يحصون وانتفعت به والحمد لله وله
كتاب في مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله تعالى وهو كتاب نافع في الغاية مشتمل على المطالب العالية طالعته من اوله الى
آخره واستفدت منه وانتفعت به وكتبت منه في كتابنا هذا مناقب لطيفة وفوائد شريفة في مواضع كثيرة رغبة للطالبين
وتنشيطا للسامعين وكان المولى ابن البزازي من افراد الدهر في الفروع واصولها وتفريع العلوم وتاصيلها حائز
قصب السبق في الفقه يوم البرهان على اجلاء اقرانه في حيازة البرهان حكي انه لما دخل بلاد الروم باحث مع المولى
الفناري في العلوم فغلب عليه في الفروع واخذ المجموع عن ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب وهو اخذ الفقه عن السيد
جلال الكرماني واشتغل واجتهد وتفقه وتمهر واشتهر في بلاده وكان في شهر سراي قريب نهر اتل ثم رحل الى بلده
قريم من معبر بلدة حاج ترخان في ساحل نهر اتل المذكور وهو نهر عريض عميق طويل سريع الجري قوي البطش فلما
ينحو غربيه طوله مسافة ثلثة اشهر يخرج من اقاصي بلاد الروس ويجمع من الانهار الصغار والجداول الكبار فيصير نهرا
كبيرا ويروى انه ينشعب منه خمسة وسبعون نهرا وعموده كما كان ومصبه بحر قلزم وهذا البحر ايضا نصب نهر جيحون ونهر
سيحون وجيحون نهر عظيم ينصب اليه انهار كثيرة ويمر على مدن كثيرة حتى يصل الى خوارزم ولا ينتفع بشيء من البلاد
سوى خوارزم لانها منسفلة عنه وهو يجمد في الشتاء في اكثر الاوقات خمسة اشبار والماء تحته يجري تحت الجمد فيحفر
اهل خوارزم آبارا بالمعاول ليستقوا منها واذا استحكم جموده عبر عليه القوافل والعجل المحملة ولا يبقى بينه وبين الارض
فرق وتنظاهر عليه الغبار ويبقى على ذلك شهرين وهو كفر قتال فلما ينحو غربيه كنهر اتل وسيحون وهو نهر الشاش

قيل ان مبدأه في انهار تجتمع في حدود الترك فيصير عمودا واحدا فيجري حتى يظهر في حدود اوزكند من بلاد فرغانة
ويصب فيه هناك انهار اخر فيعظم ويكثر ماؤه ومقدار جريه عشرون مرحلة واذا مر بارض سغد وسمرقند وبخارا سقاهم
ثم اجتمع وصب مع جيحون في بحر خوارزم وهو المسمى بقلزم وذكر انه يساق في ارض السغد وسمرقند من سيحون اثنا عشر
الف نهر ابعدا امرا وجيش الاسكندر ويروى ان سمرقند كان بناء اسكندر وفي القاموس الاسكندر ابن الفيلسوف
وتفتح ملك فيقتل دارا وملك البلاد والاسكندرية ستة عشر موضعا منسوبة اليه منها مدينة ببلاد الهند ومدينة بارض
بابل ومدينة بشاطئ البحر الاعظم ومدينة بسغد سمرقند واسم مدينة بلخ والثغر الاعظم ببلاد مصر وقرية بين حماة وحلب
وقرية على دجلة قرب واسط منها الاديب احمد بن المختار بن المبشر وقرية بين مكة والمدينة وقرية في مجاري
الانهار بالهند وخمس مدن اخر والمشهور السغد بضم السين وسكون الغين ولكن صاحب القاموس ضبطها بالصاد المهملة
وفي محاسن العجائب واحاسن الغرائب القاضي ابن الشحنة الدجلة نهر بغداد ويسمى السلام ولذلك سميت بغداد دار السلام
مخرجه من اصل جبل بقرب آمد عند حصن ذي القرنين تخرج عين دجلة من تحته وكلما امتد انضم اليه مياه جبال
ديار بكر وآمد يخاض فيه بالدواب ثم يمتد الى حصن كيفا ثم الى بغداد وماؤه اعذب المياه واكثرها نفعا لان
مجراه من مخرجه الى مصبه في العمائر ومقداره ثلثمائة فرسخ وفي كثير من الاوقات تفيض حتى يخشى على بغداد الغرق
منها وهو نهر مبارك كثيرا ما ينجو غريقه حكي انه وجد فيه غريق فاخذناه وافيه رمق فلما رجعت اليه نفسه سئل عنه فكان
من موضع وقوعه الى موضع نجاته مسيرة ايام ومن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى اوحى الى دانيال عليه السلام ان احفر
لعبادي نهرين واجعل مغيضهما البحر فقد امرت الارض ان تطيعك فاخذ خشبة يجر بها في الارض والماء يتبعه وكلما
مر بارض يتيم او ارملة او شيخ فانشده الله تعالى فيحيد عنهم فعقب دجلة والفرات من ذلك انتهى امرأة ارملة اي محتاجة
او مسكينة ونهر الفرات مخرجه من ارمينية فضائله كثيرة وطول هذا النهر من حيث يخرج عند ملطية الى ان يأتي ما يأتي
منه الى بغداد ثمانية وثلثون وعشرون فرسخا وفي وسطه مدن في جزائر تعد من اعمال الفرات حيث انا لما كنا فيه دائم
في قديم سنين ناظر فيها الائمة والاعلام ودرس الفقهاء والعجيبة الفضلاء في علمه وفهمه حتى يضرب به الامثال وينسبه الى الكمال

وكان قليل الرغبة في الدنيا كثير الورع والتقوى حافظا لكلام الله تعالى تلاه يتلوه راكبا وماشيا وقاعدا ثم رجع الى بلاده
من طريق جاريه ثم وصل الى بلاد الروم وباحث فيها مع المولى شمس الدين الفناري وغلب عليه في الفروع الا ان الفناري
كان متبحرا جامعا للعلوم العقلية والنقلية وله مشاركة تامة في الفنون الغريبة وجمع فتاواه المسمى بالوجيز قبل ان يجيء
الى الروم قال في آخر كتاب الاجارة من الوجيز تم كتاب الاجارة بحمد الله وقد مضى جزء من الليل في اول ربيع الاول سنة
ست وثمانمائة ووفقه الله للاتمام بعونه ومات رحمه الله في اواسط رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة وقرأ عليه العلوم
واخذ عنه المولى محمد بن سليمان الشهير بمحيي الدين الكافيجي والمولى الفاضل شرف الدين ابن كمال القريمي والمولى سراج الدين
والفاضل القريمي ابن الفاضل الكامل فاضل شيخ الحاجي ترخان رأيت ان المولى الفاضل ابن البزازي كتب الاجازة للمولى
سراج الدين احمد بخطه ونحن صورة ما زبرته انامله الشريفة ونكتب كتبته على الطي والانتخاب لكونه على الاطناب قال وبعد
فان المعبود عز سلطانه واعلى شأنه لم يخل قطرا ولا عصرا من ثقة قائم بالحق وتمييز بحيث المسائل وحل المعضلات ويروض الصعاب
ويجعلها للمسترشدين سهلا هنيا واعلم ان ما ينط به الاحتياج على نوعين والمحتاج اليه على طبقتين اما في الذروة
العليا من الرفعة او في نهاية الهبوط والسقوط للضعة والعلم لما كان صفات السبحان الديان كان ارفع من الثاني في
مكانه ومكان ومن نفع في هذا الزمان وحاز قصب السبق يوم الرهان في حيازة البرهان على الاجلاء والاقران علم
لا يشق غباره ولم يسمع عياره لم يجعل علمه الشريف وسيلة الى توسل النيابة عن القضاة وعلمه بانهم سماعون للكذب
اكالون للرشاة العالم الفقيه والعامل النبيه مولانا سراج الدين احمد بن الفاضل الكامل فاضل الشيخ الحاجي ترخان
متعه الله بتقواه في اولاه واخراه لما حطت رحلي ببلدة الكريمة قريم حماها الله عن كل وصم شرفني بحضور مجالس الدرس
سنين نعما انه كان من العلماء المتبحرين وشارك وساوى في بث الافادة على المناظرين المستفيدين وقرر وكرر حتى
يعود له المطلوب ويقرر وردوا فافادوا واستفاد حتى اجاد وصار له علم العبادة غذاء وعادة بحيث لا يحتاج
بفضل الله تعالى الى الافادة فقرأ وسمع على كتاب مشارق الانوار لدين الابرار وهو الامام الصغاني نقاد الاحاديث والمعاني
وكتاب الكافي في الفقه النعماني تأليف الشيخ المستغني عن التعريف لما شهد على كماله ما له من التصنيف مولانا حافظ الملة والدين

لافظ الصدق واليقين وكتاب المصفى له ايضا وكتاب الهداية والمنظومة والقدوري والمغني والمنتخب وكتاب الهادي
في علم الكلام العاصم لقواعد الاسلام لشيخنا جلال الملة والدين الخبازي وكتاب المفصل لفخر خوارزم وكتاب المصابيح تماما
للشيخ محيي السنة ولي حق الرواية في هؤلاء الكتب قراءة واجازة كتب هذا ثم فصل بعدها تلك السطر تفصيل اسانيده
ابيه ناصر الدين محمد بن شهاب في العلوم العقلية والفنون النقلية عن اساتذته وشيوخه الى ان ينتهي فقال
بعدما ورائي علم الشرائع والاحكام وعلم الكلام الباحث عن احوال الواجب والممكن جامع قوانين الاسلام اعني كلام المشائخ
لا الفلاسفة المجادلين بالخصام فعن والدي عن شيخه امير همام الملة والدين وخاتمة العلماء شرف العترة مولانا السيد
جلال الملة والدين ابن سيد شمس الملة والدين الكرلاني عن العلامة حسام الدين السغناقي عن سلطان الفقهاء والاولياء
حافظ الملة والدين عن العلامة المتجلي بانوار الحق مولانا شمس الملة والدين الكردري عن صاحب الهداية مولانا برهان الدين
المرغيناني من استفاده صاحب اسرار العلوم وشارح سلم منتهى الجن والانس مولانا نجم الملة والدين عمر النسفي عن الامام
صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي عن الامام عبد العزيز بن احمد المعروف بمولانا شمس الائمة الحلواني عن القاضي الامام ابي علي
النسفي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الشيخ عبد الله بن يعقوب السبذموني وهو عن الشيخ ابي عبد الله بن ابي حفص الصغير
وهو عن والده الامام ابي حفص الكبير البخاري وهو عن الامام محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني وهو عن الامام الثاني ابي يوسف
الانصاري وهو عن صاحب المذهب ابي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي وهو عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنهم عن صاحب الشريعة خاتم الانبياء حبيب الله محمد عليه افضل الصلوة والسلام فلما تفطن دقائق حقائق المعاني
واستولى على غوارب كواهل المباني وصار اهلا لاستيفال المحققين لديه وركنا لانفعال المستفيدين لديه وانا علمت
وشاهدت في خلال المذاكرة لطف تقريره وحسن تحريره ولطافته ووفور شيخوخته ومات في ربيع الاخر
سنة تسع وعشرين وثمانمائة وقد نيف على الثمانين ذكره السيوطي في حسن المحاضرة الشيخ الامام جمال الدين [illegible]
محمود بن احمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي الدمشقي رحمه الله كان عالما فاضلا له مشاركة تامة في العلوم العقلية والنقلية
اخذ العلم عن ابيه ابي العباس محمود بن احمد القونوي عن جلال الدين الخبازي عن الامام علاء الدين عبد العزيز البخاري

٤٤
٣٨٨

عن العلامة فخر الدين الماردينی عن شمس الائمة الكردری عن صاحب الهداية وبلغ رتبة الفضل والكمال ودرس وافتى وصنف و
ولی قضاء دمشق سنة تسع وخمسين وسبعمائة ثم عزل وولی ثانيا سنة ست وستين وسبعمائة ودرس بالبرنجانية وصنف المنتهى
فی شرح المغنی فی اصول الفقه وكتاب العقائد فی شرح العقائد وكتاب الزبدة شرح العمدة فی اصول الدين واختصر شرح
الهداية للسغناقی وسماه خلاصة النهاية وله كتاب التقرير فی شرح التحرير للصدر [illegible] وكتاب تهذيب احكام القران وكتاب
تكملة فی فوائد الهداية وكتاب البغية فی الفتاوى مجلدين وكتاب الغنية فی الفتاوى مجلدا وكتاب الجمع بين وقفی
هلال والخصاف وكتاب الايجاز فی الاعتراض على الادلة الشرعية وكتاب المعتمد مختصر مسند ابی حنيفة وخرج احاديثه
وكتاب المنتقد فی شرح المعتمد وكتاب شرق الانوار فی مشكل الاثار و[illegible] فی رفع اليدين وغير ذلك وعمل ابوه على الجامع
الكبير شرحا ولم [illegible] التكميل فتركه غير كامل فاكمل ابنه ابو [illegible] جمال الدين مات بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة

المولى العالم الفاضل [illegible] خليل

فی الشقائق النعمانية كان من طلبة المولى
علاء الدين الاسود وكان هو اول قاض من قضاة العسكر وقصته ان السلطان اورخان ذهب يوما الى بيت المولى
علاء الدين لاجل زيارته ولما دخل داره وجد المولى يصلی فی منزله فتوقف ساعة وقال لبعض الطلبة الحاضرين هناك
اريد ان اصلی ايضا فتقدم مولانا خليل المزبور وصلى هو والحاضرون خلفه ولما خرج المولى علاء الدين من بيته قال له
السلطان ان الرعايا يتحاكمون الی وانا على السفر ولا علم لی بالاحكام الشرعية فعين لی واحدا من طلبتك ليقضی ويحكم
بين الناس عند الحاجة فقال المولى خذ بعضا من الحاضرين فتضرع الكل اليه ليبعدهم عن المصلحة فقال له السلطان عين
واحدا منهم انت فعين جبرا مولانا خليل المذكور فذهب معه وهو جندلی ومن نسله خليل باشا وزير السلطان مراد خان والسلطان
محمد خان وفی رواية اخرى ان المولى المذكور كان قاضيا فی اواخر سلطنة عثمان الغازی ببلدة بلجك ولما فتح السلطان
اورخان ازنيق نصبه قاضيا بها ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا ولما جلس مراد الغازی على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر
ثم جعله وزيرا وامير الامراء ولقب بخير الدين باشا

المتقدم [illegible]

المولى الفاضل العلامة الشيخ الكامل الفهامة [illegible]

محمد بن يعقوب محمد بن ابراهيم الشيرازي الفيروزابادي [illegible] صاحب القاموس [illegible] قال ابن حجر كان يرفع نسبه

الى الشيخ ابى اسحق الشيرازى ويذكر بعد ابراهيم عمر بن احمد بن محمود بن ادريس بن فضل الله بن الشيخ ابى اسحق وكان

الناس يطعنون فى ذلك مستندين بان الشيخ لم يعقب ثم ارتقى فادعى بعد ان ولى قضاء اليمن انه من ذرية

ابى بكر الصديق قال ابن حجر ولم يكن مدفوعا عن معرفة الا ان النفس تابى قبول ذلك ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة

بكازرون واشتغل بالعلوم فى بلاده وتفقه على علماء بلاده ونظر فى اللغة وكل جل قصده فى التحصيل فمهر فيها الى ان فاق

وكان كثير العلم والاطلاع على المعارف العجيبة والعلوم الغريبة وكان سريع الحفظ قيل انه كان يقول لا انام الا و احفظ

مائتى سطر وبالجملة كان آية من آيات الله الرحمن فى الحفظ والاطلاع والتصنيف ذكر صاحب الشقائق هو آخر من مات

من الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه اقرانه على راس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين البلقينى فى الفقه

على مذهب الشافعى والشيخ زين الدين العراقى فى الحديث والشيخ سراج الدين ابن الملقن فى كثرة التصانيف فى

فن الفقه والحديث والشيخ شمس الدين الفنارى فى الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ ابو عبد الله

بن عرفة فى فقه المالكية وسائر العلوم بالمغرب والشيخ مجد الدين الشيرازى فى اللغة انتهى ثم جال فى البلاد شرقا وغربا

وطارت فضائله وكثر الآخذون عنه ولم يدخل بلدا الا واكرمه متوليه وكان لا يسافر الا وصحبته عدة احمال من الكتب

ويخرج اكثرها فى كل منزل وكان وظيفته ان يحفظ مائتى سطر واكثر لا اقل ومن تصانيفه القاموس المحيط وشرح البخارى

المسمى بفتح البارى وله تفسير القرآن العظيم وله الحكم والعباب واصل تصانيفه اللامع المعلم العجاب بين المحكم والعباب وكان

تمامه فى ستين مجلدة ثم لخصها فى مجلدين وسمى ذلك الملخص بالقاموس المحيط وهو كتاب ليس ثانيه فى اللغة مشتمل على الفوائد

الاثيرة والفوائد الكثيرة مع حسن الاختصار وتقريب العبارة وتهذيب الكلام وايراد المعانى الكثيرة فى الالفاظ اليسيرة

غير مقتنع بتوشيح الكلام مكتفيا بكتابة الحروف عن المواضع والمدينة والقرية والجمع والمعروف على ما نظم العلامة

تقى الدين الواسطى فى مدحه نظم الا ما هذا فى اللغات شبيه فما هو الا كاسمه زاخر بحر احاط بما لم يحوه سواه وفاقه

ببديع لفظ مع لغات بها كثر جزى الله من قد تصدى لجمعه وآتاه فضلا زاد ما اتصل الدهر شعر وما جاء فى القاموس فيه

لمن صنعهم بين وحروف الميم وحج لجمع الجمع دال البلبق وفرقتهم ها وجمع له الجيم وقال بعض الافاضل في حق القاموس
مذ مد مجد الدين في ايامه من بعض ابحره عمله القاموسا بطلت صحاح الجوهري كانما سحر المداين حين القي موسى
دخل الروم فاكرمه صاحب الولاية السلطان بايزيد بن الغازي مرادخان وحصل له منه مال كثير وكذا اكرمه الامير تيمور
واعطاه المال الموفور ثم دخل الهند ثم زبيد فتلقاه ملكها الاشرف اسمعيل بالقبول وقرره في قضائها وبالغ في اكرامه
وتزوج بابنته وصنف له كتابا واهداه على اطباق فملاها له فضة كذا عن ابن حجر وقال ابن حجر له فتح البارى في
شرح البخاري ملاه بغرائب النقول مات رح قاضيا بزبيد من بلاد اليمن ليلة العشرين من شوال سنة ست عشرة و
ثمانمائة ودفن بتربة الشيخ اسمعيل الجبرتي قال في اول القاموس المحيط شرعت في كتابي الموسوم باللامع المعلم العجاب
الجامع بين المحكم والعباب فهما غرتا الكتب المصنفة في هذا الباب ونيرا براقع الفضل والاداب وضممت اليهما زيادات
امتلأ بها الوطاب واعتلى منها الخطاب ففاق كل مؤلف في هذا الفن هذا الكتاب غير انى خمنته في ستين سفرا
يعجز تحصيله الطلاب وسئلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام وعمل مفرغ في قالب الايجاز والاحكام مع التزام
اتمام المعاني وابرام المباني فصرفت صوب هذا القصد عناني والفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد معربا عن
الفصح والشوارد وجعلت بتوفيق الله زفرا في زفر ولخصت كل ثلثين سفرا في سفر وضمنته خلاصة ما في العباب
والمحكم واضفت اليه زيادات من الله بها وانعم ورزقنيها عند غوصي عليها من بطون الكتب الفاخرة الدائما العطمطم
وسميته القاموس المحيط والقابوس الوسيط لانه البحر الاعظم

ومنهم العالم الفاضل [illegible] عبد الواحد بن محمد [illegible]

كان احد المتبحرين في العلوم اصولا وفروعا وكان لجميع الفنون جموعا وكان من بلاد العجم اشتغل في بلاده واخذ من
علمائها وبلغ رتبة الفضل والكمال ثم قدم الى بلاد الروم وباحث العلماء وناظر الفضلاء فشهدوا له بالفضل عند ابن عثمان
فاعطاه مدرسة ببلدة كوتاهية فصار مدرسا بها زمانا مديدا في دولة السلطان يلدرم بايزيد وتلك المدرسة اليوم
مشتهرة بالواحدية لمكثه مدرسا فيها شرح فيها كتاب النقاية في الفقه وفرغ من تصنيفه في جمادى الاولى سنة ست
وثمانمائة وكان شرحا لطيفا وتصنيفا نفيسا اتى فيه بمهمات المسائل وحل معضلاتها باوضح الدلائل وله مشاركة

تامة في العلوم ومعرفة تامة في علم النجوم صنف كتابا منظوما في علم الاسطرلاب لاصل خط المولى الفاضل محمد شاه
بن المولى شمس الدين الفناري قال المولى الفاضل طاشكبري زاده رايته بخطه المليح وكان نظمه بليغا في غاية الحسن
المولى الفاضل والعامل الكامل [illegible] في الفضائل [illegible] عز الدين المولى عبد اللطيف بن عبد العزيز بن امين الدين
الشهير بابن الملك كان احد المشهورين بالحظ الوافر من اكثر العلوم واوحد المبرزين في عويصات الفنون في المعقول و
المفهوم وله القبول التام عند الخاص والعام وكان معلما للامير محمد بن ايدين وكان له حسن خلق وكرم وعفاف ودين
صنف تصنيفات كثيرة الفوائد جمة المنافع له كتاب مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار في الحديث وهو شرح
نافع تلقتها بالقبول ايمة الامصار وينقلونها في المجامع والجوامع اتى فيها من النكت اللطيفة ما لا يحصى سمعته بمطالعة
كاملة وجهد بليغ من المولى علاء الدين علي المفسر الواعظ بالجامع الكبير ببلدة كفه وهو تلميذ المولى العالم الرباني محيي
خليفة الاماسي اخذ التفسير وسمع الحديث منه وانتفعت به بحمد الله في اوان استعدادي في السنين التي بين الاربعين والخمسين
وتسعمائة وما كملت بعد عشرين في هذا الاوان وله شرح كتاب المنار في الاصول ايضا قال في الشقائق ورأيت له
رسالة لطيفة في علم التصوف تدل تلك الرسالة على ان له حظا عظيما من معارف الصوفية انتهى عنه وكان المولى المذكور
من اصحاب فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الضالة الحروفية ويا سبحان الله هذا ملح اجاج وذاك عذب فرات
اخذ المولى المذكور عن ابيه عبد العزيز بن زين الدين قال في شرح المشارق في شرح قول الصغاني في خطبة الكتاب ابتدأته
بمكة حميدا فاتممته ثم اذا تشاد فيها انشره وكان شيخي ووالدي نور الله ضريحه يقول حاكيا عن مشايخه ان من دفن
بمكة ولم يكن اهلا لبقائها ينقله الملائكة الى موضع آخر فيكون هذا في الحقيقة دعاء لنفسه بان يكون جديرا لذلك الموضع
الشريف ولكن لم اجد فيه رواية حكي ان المولى الامام الحسن بن محمد الصغاني صاحب الكتاب كان اماما دينا وعالما متقنا
اقام بمكة مجاورا ثم عاد الى العراق وتوفي ببغداد في شهور سنة خمسين وستمائة وكان اوصى الى اولاده ان يحملوه الى مكة
ويدفنوه هنالك ففعلوا ذلك واخذ عنه ابنه المولى الفاضل محمد بن عبد اللطيف بن الملك شارح الوقاية وهو شرح لطيف
جامع لمهمات المسائل وموضحات الدلائل كتبها عند سماع ولده المولى الفاضل جعفر بن محمد بن عبد اللطيف منه الوقاية واكتب

مسمى بروضة المتقين وللمولى عبد اللطيف بن الملك شرح مجمع البحرين ايضا وهو شرح حسن جامع للفوائد مقبول لدى العلماء وكان المولى المزبور مدرسا بمدرسة تيره وتلك المدرسة مضافة اليه الى الآن قاضي القضاة المولى الفاضل محمد بن عبد اللطيف [illegible] الديري والدير قرية بدمشق ودير سمعان هي ايضا قرية بدمشق دفن بها عمر بن عبد العزيز رح وهي الآن مجهولة ودير ايضا موضع بانطاكية وموضع بالغزة قيل قبر الخليفة عمر بن عبد العزيز فيه وقال في القاموس الصحيح الاول وموضع بحلب ولد قاضي القضاة شمس الدين الديري بعد سنة اربعين وسبعماية واشتغل وواظب واجتهد وبلغ رتبة الفضل ومهر في العلوم واستدعاه المويد فقرره في قضاء الحنفية وفي مشيخة المويدية مات سنة سبع وعشرين وثمانماية ذكره السيوطي في طبقات الحنفية المصرية في حسن المحاضرة واخذ عنه ابنه قاضي القضاة سعد الدين سعد بن قاضي القضاة شمس الدين الديري

[illegible]

من كبار العلماء الاخيار الشيخ العارف بالله والمرشد الكامل الداعي الى الله بالحق والمقيم مولانا نظام الدين خاموش

كان من اعزة خلفاء خواجه علاء الدين عطار وهو من اعزة خلفاء خواجه بهاء الدين محمد نقشبند وكان في اكثر الاوقات في مقام الاستغراق جلس مقام الارشاد وبعد ما رحل الشيخ العارف الرباني خواجه علاء الدين عطار بامره وجمع الاصحاب عنده ورباهم احسن التربية وعمت بركاته على اخوان الصفا واحسن المريدين في تربيتهم واشتغل بما هو الاهم في مصلحتهم وكان السيد الشريف علي الجرجاني صاحب التصانيف التي سارت مسير الشمس وصل الى ما وصل اليه في علم الحقيقة ودقائق معارف الطريقة ببركة مصاحبته وشرف تربيته وله اشراف قوي على الخواطر وكان اصحابه كثيرة واحواله عجيبة وظهر منه الحالات والكرامات وقد سبق في ذكر خواجه علاء الدين عطار ما وقع بينه وبين السيد الشريف الجرجاني وملازمة السيد الشريف الى بابه والتجائه الى جنابه وبلوغه الى المطلب الاعلى والمقصد الاسنى في مجلسه الشريف في النفحات خدمت مولوي مخدومي مولانا سعد الدين كاشغري رح ميگفتند بيوسته بيش جامه ايشان جرب بود ومرا مشكل ميبود كه سبب آن چيست اخر چنان معلوم شد كه در اثناي طعام خوردن بجهت غلبه حالي كه داشتند لقمه از دست ايشان مي افتاد وشوربا كه ميخوردند بر جامه ايشان ميريخت وچرب ميشد وگفتند كه چون در صحبت خواجه

علاء الدین عطار آثار جذبه و غلبه حال بر ایشان ظاهر شده بوده است خدمت خواجه خواستند که ایشان را ازین باز دارند
فرمودند تا بغرا بپزند خدمت خواجه فوطه بسته بوده اند و خود بآن اشتغال می نموده اند چون وقت بغرا انداختن رسید
مولانا نظام الدین را طلبیده اند و شوشه بدست وی داده اند که بغرا اندازد و چون یک بغره انداخته مغلوب شده و آن
شوشه از دست ایشان افتاده و خواجه فرموده اند که مولانا نظام الدین برخیز که کسی را که حق تعالی بخود مشغول گردانیده باشد
ما نمی توانیم که وی را از آن باز داریم ۔ وفی الرشحات حضرت خواجه احرار علیه الرحمه می فرموده اند که خدمت مولانا نظام الدین در تاشکند
در منزل ما مهمان بودند و ما مقدم شریف ایشان را مغتنم دانسته در خدمت ایشان بودیم یکروز پیش ایشان نشسته بودیم
ناگاه فرموده اند که نسبت که از تو ظاهر است غالباً فلان کس پیش آید و یکی از امیران خاص را نام بردند و سبحان الله و لا حول و لا قوة
الا بالله گفتن گرفتند بعد از زمانی آن شخص در آمد خدمت مولانا فرمودند بیاید خوش آمدید نسبت شما پیش از شما آمده بود
وفی الرشحات ایضاً حضرت محمد قاضی قدس سره در نفحات الانس آورده اند که جناب مخدومی خواجه عبید الله ادام الله تعالی بقاءه فرموده اند
که خدمت مولانا نظام الدین گفتند که یکی از اکابر سمرقند که نسبت با اخلاص و محبت و ارادت بسیار داشت بیمار شد و مشرف
بر موت گشت فرزندان و متعلقان وی بسیار نیازمندی کردند که خاطر بصحت وی مشغول گردانیم دیدم که وی را امکان بقاء
حیات نیست مگر که او را در ضمن خود گیرم وی را در ضمن خود گرفتم صحت یافت بعد از چندگاه نسبت بما تهمتی واقع شد که بعضی
با ما نسبت اولاد ما گفت و آن شخص می توانست که در آن باب سعی نماید و آن را دفع کند اما خاموشی داری کرد و خود را بآن
نیاورد خاطر ما از وی گرفته شد وی را از ضمن اخراج کردیم بیفتاد و بمرد پوشیده نماند که آن بزرگ که از اکابر سمرقند در باره
خدمت مولانا خاموشی داری کرد خواجه عصام الدین شیخ الاسلام سمرقند بوده است و آن تهمت و اهانت که بخدمت مولانا
رسیده است بواسطه فرزند ایشان بوده است که به دعوات و عزایم خواندن و تسخیر جن منسوب بوده و از اقربای معطیان اهل حرم
بازگشتی کرده از ارباب غرض و بی انجمت بعضی از اهل حرم نسبتی می کرده اند و تهمتی می نهاده اند و شمه از آن بسمع میرزا الغ بیک
رسانیده اند فرزند خدمت مولانا اقرار نموده و اثر شناعت آن تهمت بخدمت مولانا سرایت کرده میرزا الغ بیک از غیرت شنیده
و بغضب هر چه تمامتر خدمت مولانا را طلبیده و قاصدان ایشان خدمت مولانا را سر برهنه در عقب اسب سوار ساخته بوده اند

نزد میرزا الغ بیک برده ایشان در باغ میدان نشسته بوده اند و سر پیش افکنده مراقبه در نشسته اند که میرزا الغ بیک
از پیش ایشان گذشته ایشان برنخاسته اند بعد از ان میرزا الغ بیک ایشان را طلبیده و سخنان عتاب آمیز کرده حضرت
مولانا نظام الدین فرموده اند جواب این سخنان یک کلمه است میگویم من مسلمانم اگر باور داری خوب والا هر چه خواهی بفرمای
میرزا از این سخن متاثر شده فی الحال برخاسته و گفته که وی را بگذارید حضرت ایشان میفرموده اند که بعد از این بی ادبی میرزا
الغ بیک را شکست و تشویش بسیار رسید و در ان روزها پسر وی عبد اللطیف میرزا وی را بکشت اتصل بصحبته مولانا سعد الدین
کاشغری و تربی بتربیته و بلغ عنده رتبة الارشاد و ظهر منه الحالات والکرامات وکان منبع الکمالات فی الرشحات

فی الرشحات

مولانا سعد الدین کاشغری قدس الله سره در اوایل بتحصیل علوم اشتغال داشتند و کتب متداول را تحصیل کرده بودند جمعیت صوری
نیز داشته اند چون داعیه این طریق پیدا کرده اند ترک و تجرید تمام کرده بصحبت مولانا نظام الدین علیه الرحمة پیوسته اند
و سالها در صحبت و خدمت ایشان بوده اند و بعد از چند سال باجازت ایشان عزیمت سفر مبارک حجاز کرده
بخراسان آمده اند و در هرات بصحبت مشایخ وقت مثل سید قاسم تبریزی و مولانا ابو یزید پورانی و شیخ زین الدین خوافی
و شیخ بهاء الدین عمر قدس سرهم هم رسیده اند و در حق سید قاسم فرموده اند که ایشان گرداگرد عالم اند درین زمان همه
حقایق اولیا پیش ایشان جمع است و من فوائد انفاسه میفرموده اند که هر کار را که فرض کنند شغل با حق سبحانه از ان
آسان تر است زیرا که هر چیز که هست اول آنرا میجویند بعد از ان می یابند و حق سبحانه اول می یابند بعد از ان میجویند
اگر اول نیافتی کی میل کردی یعنی این سخن آنست که اول حق سبحانه بر باطن بنده بصفت ارادت که از تجلیات ارادی گویند
ظهور میکند و بنده بعد از وجدان آن تجلی مرید و طالب حق سبحانه میشود پس در حقیقت یافت بر طلب مقدم باشد روزی اصحاب را
مخاطب ساخته میفرموده اند که ای یاران دانید که حق سبحانه بدین عظمت و بزرگی با شما در غایت نزدیکی است بر این
اعتقاد باشید که اگر این معنی شما را حالا معلوم نشود لیکن دائم باید که با ادب باشید در خلا و ملا چون در خانه تنها باشید
پای دراز نکنید و در ملا نیز مثل ... و سر افکنده چشم پوشیده نشینید و در سر و علانیه و ظاهر و باطن با خدا راست
باشید چون بحفظ این آداب قیام نمائید این معنی شما را بتدریج معلوم شود باید که همیشه خود را با ادب ظاهری و باطنی آراسته دارید

ادب ظاهر آنست که با وامر و نواهی شرع ایستادگی نماید و بر وضوی دائم و استغفار و کم گفتن و احتیاط در جمیع امور
و تتبع آثار سلف صالح باشید و ادب باطن بسیار دشوار است اهم آداب دل آنست که از خطور اغیار نگاه داشتن است چه خیر و
چه شر هر دو برابر است در حجاب بودن از حق سبحانه تعالی و پیغمبر بوده اند که حق سبحانه تعالی پیغمبر خود را صلعم طریقه مراقبه
تعلیم کرده است آنجا که و ما تکون فی شأن و ما تتلوا منه من قرآن و لا تعملون من عمل الا کنا علیکم شهودا اذ تفیضون فیه
اصل مسئله این است حق سبحانه فرموده و حضرت رسالت صلعم تعلیم کرده و خلاصه کار این است که بجناب حق سبحانه و تعالی
مشغول باشید حق سبحانه به بنده از همه چیز نزدیکتر است و از نزدیک گفتن هم برتر است چرا که در حال قرب نه آن است
که گوئی با او نزدیک شده ام یا از وی عبارت توانی کرد قرب آنست که تو در وی گم شوی خود را و غیر خود را گم کنی و هیچ ندانی که کجا
بودی و از کجا آمدی و مطلقا از وی عبارت نتوانی کرد یکی پیش بزرگی خبر آورده که فلان شیخ از قرب سخن میکند
آن بزرگ وی را گفت چون بآن شیخ رسی بگوئی آنجا که قرب قرب بعد بعد است قرب عبارت از نابودن است آنجا عبارت
کجا گنجد قرب بالا و پستی رفتن است قرب حق از قید هستی رستن است و گفته اند که چون ذکر مجرد از لباس
حروف و صوت و عربی و فارسی شود و مجرد از جمیع جهات آنزمان بمقام تجرید رسد و طالب همه وقت از وی برخورد
خورد قوله تعالی تؤتی اکلها کل حین باذن ربها ذکر چون حبه است که شجره معرفت از وی میروید کما قال الله تعالی
مثل کلمة طیبة کشجرة طیبة همچنانکه شجر از حبه سر میزند توحید صرف که مجرد از لباس حرف و صوت است و عربی و فارسی
و شکل و لون و کیف و کم و مجرد از جمیع جهات از مضمون این کلمه ظاهر میشود و خدمت مولانا علاء الدین که از جمله اصحاب
مولانا سعد الدین بودند فرمودند که در آن ایام که در ولایت قوهستان بودم یکبار مقدار تخم پیله بر داشته بودم روزی
بر درخت بلند برگ میبریدم و در اثنای آن کار نسبت رابطه می ورزیدم ناگاه شاخی که پای بر آن نهاده بودم بشکست
و من از بالای درخت جدا شدم دیدم که حضرت مولانا ما پیدا شدند و مرا از هوا در ربودند و سالم بر زمین نهادند چنانچه
بهیچ عضو من آسیبی نرسید این معنی را پوشیده داشتم چون بملازمت ایشان مشرف شدم خواستم که آن قصه بعرض ایشان
رسانم پیش از آن که من سخن آغاز کنم فرمودند که افتادن ظالمان دیگر است و افتادن مظلومان دیگر خدمت استادی محمود

حافظ غیاث الدین محدث که از جملهٔ علمای زمان و از اعیان هرات بودند در ملازمت ایشان میبوده‌اند که روزی
در مسجد جامع بملازمت ایشان رسیدیم و در آن مجلس کسی از علما و فقرا حاضر بودند و در صف نعال فروتر از همه حاضران
مردی فقیر قوهستانی نشسته بود و حضرت مولانا سکوت کرده بودند ناگاه سر برآوردند و آن فقیر مرد قوهستانی را پیش
خود خواندند و دست وی را گرفته بدست من دادند و فرمودند که وی را بتو سپردیم در مدد و حمایت تقصیر مکنی من قبول کردم
مرا و هیچکس از حاضران مجلس سر این سپارش معلوم نشد تا بعد از پانزده سال که حضرت مولانا وفات یافته بودند
در زمان میرزا سلطان ابوسعید شخصی پیدا شد که بد دامرا مردم را بجهودی میگرفت و مبلغهای کلی جواره میکرد اتفاقاً
آن مرد قوهستانی را گرفته بود و چون وی تا وجهها نداشت که سبب خلاصی وی شود و کار وی برگشتن قرار گرفته بود تا
دیگران بترسند و کار آن گیرند پیش رود و بازار وی گرمتر شود آخر مهم بانجا انجامید که رسنی در گردن وی کرده
بدروازهٔ عراق آوردند تا آنجا وی را بر آویزند درین اثنا من از پیش سلطان ابوسعید گشته بودم و بمنزل خود می‌رفتم
بدروازه رسیدم و ازدحام خلایق دیدم پرسیدم که چه میشود گفتند فقیر را بتهمت جهودی گرفته‌اند و میخواهند بکشند
من پیش راندم چون چشم وی بر من افتاد فریاد کرد که ای حافظ من آن مرد قوهستانیم که حضرت مولانا سعدالدین
در مسجد جامع مرا بشما سپردند و فرمودند که در مدد و حمایت وی تقصیر مکنی و شما قبول کردید اکنون وقت مدد و حمایت است
چون تیز در وی نگرستیم شناختم فی الحال وی را خلاص کردم و از همین جا عنان برتافتم و بملازمت میرزا رفتم و قصهٔ آن
فقیر و سایر مردم از شر وی خلاص یافتند و خدمت حافظ بعد از تقریر این حکایت این دو بیت از مثنوی خواندندی
از پس صد سال هرچه آید برو　پیر می‌بیند معین مو بمو　گر بمیرد دید او باقی بود　زانکه دید شیخ دید خلاق بود　مولانا نورالدین عبدالرحمن
الجامی قدس سره کان من اعز خلفائه اخذ الذکر والتلقین وآداب الطریقة النقشبندیة منه وبلغ رتبة الکمال وفی نفحات
حضرت مولانا سعدالدین بر در مسجد جامع هرات هر روز پیش از نماز و بعد از نماز با اصحاب می‌نشسته‌اند و صحبت میداشته‌اند
و حضرت مخدومی جامی را ممر و گذر بر آنجا بوده است هر نوبت که میگذشته‌اند حضرت مولانا سعدالدین میفرموده‌اند که این جوان را
عجب قابلیتی است شیفتهٔ وی شده‌ایم نمیدانیم که وی را بچه حیلت صید کنیم روزی اول که ایشان بصحبت حضرت مولانا رسیده‌اند

ذکر لقاء ایشان شده اند ایشان فرموده اند حضرت حق سبحانه بصحبت این جوان جامی بر ما منت نهاده است
الشیخ الاکابر والجامع بین علمی الباطن والظاهر الشیخ العالم الربانی والمرشد الکامل ... الغوث ...
... زین الدین ابوبکر محمد بن محمد البصیر ... الخوافی ولد رح بقصبة خواف من بلاد خراسان فی الخامس عشر
من شهر ربیع الاول سنة سبع و خمسین و سبعمائة کان جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة و موافقا بمتابعة الشریعة والسنة
وکان ذلک من اعلی الکرامات عند اهل الطریقة واخذ التصوف عن الشیخ عبدالرحمن المصری و کتب له کتاب الاجازة و کتبته
فی ذکر عبدالرحمن المصری فی الکتیبة السابقة حکی عن الشیخ زین الدین الخوافی انه قال لما اخذت کتاب الاجازة
وسافرت الی خراسان نسیت الکتاب فی بغداد ولما رجعت الی مصر بعد امد بعید وجدت الشیخ قد مات ودخلت خلوته
فوجدت فیها کتاب الاجازة الذی کتبه لی بعینه ولا تفاوت بینهما الا فی عدة حروف وهذه کرامة من کراماته الظاهرة
لان الخلوة مفتوح الباب وبقاء الکتاب فی هذا الزمان المدید فیها علی هذه الحالة بعید و فی النفحات خواجه محمد پارسا قدس سره
در بعض مکتوبات القاب ایشان را چنین نوشته است ذو العلم النافع والعمل الرافع ملاذ الجمهور شفاء الصدور صفوة العلماء
والوفاء رافع اعلام السنة قامع اضالیل البدعة ناهج مناهج الحقیقة سالک مسالک الشریعة والطریقة الداعی الی الله
علی طریق الیقین سیدنا و مولانا زین الملة والدین وی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی و از اول تا آخر توفیق
استقامت بر جاده شریعت و متابعت سنت که بزرگترین کراماتی پیش محققان این طائفه آنست یافته است گویند
که در آخر حیات وی را واردی رسید که شبانروز بالکلیه از خود غائب بودی چون وی را از آن غیبت باز آوردندی قریب
بیک سال خاموشی بروی غالب بود و سخن کم گفت روزی از درویش احمد سمرقندی پرسید که در هیچ جا دیده که جذبهٔ حقی
مذکور شده باشد که جذبات پی در پی کرده و اصلا منقطع نشود درویش از مریدان کارگزار ده و از خلفای وی بود سخنان
صوفیه را دیده بود و بر بالای منبر از آن نیک بیان کردی انتهی ومن اعزة خلفائه الشیخ عبداللطیف المقدسی والشیخ
عبدالرحیم ابن الامیر مرزیفون اتصل اولا الی خدمة الشیخ زین الدین الخوافی حین نزل القدس الشریف انزله الشیخ
عبداللطیف المقدسی فی بیته واکرمه غایة الاکرام و صاحب معه و حصل له میل عظیم الیه ولما توجه الشیخ زین الدین الخوافی الی الحجاز

اراد الشيخ عبد اللطيف ان يسافر معه فمنعه الشيخ زين الدين الخافي لانه كانت ام الشيخ عبد اللطيف امرأة شريفة مرضت
تلك الايام فامره الشيخ زين الدين ان يقوم بخدمة والدته ووعده ان يحصل مراده عند المراجعة من الحج ولما عاد الى
القدس الشريف توجه هو معه الى خراسان واتصل الثاني بالبلاد المصرية الى خدمة الشيخ زين الدين الخافي وصاحب معه
ثم احبه محبة عظيمة وسافر معه الى خواف واختلى عنده خلوات كثيرة قيل ان للشيخ زين الدين الخوافي خليفة اخرى
اسمه عبد المعطي كان يسمى هولاء الثلثة بالعبادلة ولد بالبلاد المغربية وكان مالكي المذهب اكمل عنده الطريقة و
اجازه للارشاد ثم توطن بمكة الشريفة زادها الله تعالى تعظيما وتشريفا ولقب بشيخ الحرم وكان له شهرة عظيمة

الشيخ العارف بالله حميد الدين [illegible] بن موسى القيصري ثم الاقسرائي كان رح من بلدة قيصرية قالوا اخذ الطريقة ظاهرا عن الشيخ خواجه
علي الاردبيلي الا انه كان اويسيا اخذها باطنا من روح العارف بالله ابي يزيد البسطامي قدس سره ويروى انه صحب
مع الخضر عليه السلام وكان من كبار مشايخ المتاخرين وكان جامعا بين العلوم الظاهرة والباطنة وكان صاحب الكرامات
العلية والمقامات السنية توطن في اوائل احواله بمدينة بروسا وكان يبيع الخبز ويحمله على ظهره وكان الناس يسارعون
الى شراء الخبز منه تبركا وكان المولى شمس الدين الفناري يصاحبه ويستفيد منه ويعترف بفضله ولما بنى السلطان بايزيد خان
الجامع الكبير بمدينة بروسا التمس من الشيخ ان يكون واعظا فيه ولما عقد عدة مجالس الوعظ وراى اقبال الناس اليه
ارتحل الى مدينة اقسرائي ذكر صاحب الشقائق نقلا عن ابيه عن بعض مريديه انه زرع قطعة ارض لنفسه وزرع قطعة اخرى
للشيخ وانبتت ارض المريد ولم تنبت ارض الشيخ فاجتاز بها يوما فقال للمريد ايهما فقال المريد مشيرا الى زرعه
هذا الكم استحيا للشيخ فاغتم الشيخ لذلك فسال المريد عن سبب ذلك الغم فقال انبتت ارضي زرعا كثيرا وما ذاك الا لذنب
عظيم صدر مني مات رح بمدينة اقسرائي وقبره هناك مشهور يزار ويتبرك وكان الشيخ العارف بالله الحاج بيرام الانقروي
خليفته اتصل بصحبته وبلغ عنده الكمال ورتبة الارشاد ونال ما نال من الكرامات والكمالات

قدوة الاولياء صفوة الاصفياء الشيخ العارف [illegible] خواجه اسحق الختلاني كان من كبار المشايخ الكبروية اخذ التلقين وادب الطريقة عن الشيخ العارف
بالله السيد علي الهمداني صاحب ذخيرة الملوك وصاحب الاوراد الفتحية عن تقي الدين علي دوستي وعن شرف الدين محمود المزدقاني

وهما عن ركن الدين علاء الدولة عن نور الدين عبد الرحمن الاسفرايني الكسرقي عن الشيخ جمال الدين احمد الجورقاني عن الشيخ
رضي الدين علي لالا عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى واخذ عنه الطريقة والتلقين الشيخ العارف بالله السيد عبد الله برزش
ابادي وبلغ عنده الغاية القصوى من الكرامات والكمالات ولبس من يده الخرقة الشيخ العارف الرباني صدر الدين الخياوي
كان من كبار مشايخ الطريقة الخلوتية اخذ الطريقة والتلقين ولبس الخرقة من بير عز الدين الخلوتي وهو اخذ عن اخي ميرم
الخلوتي عن بير عمر الخلوتي عن اخي محمد الخلوتي عن الشيخ ابراهيم الزاهد الجيلاني عن آخرهم واخذ عنه استاذ الشيوخ الخلوتية
الشيخ العارف بالله الشيخ يحيى ابن السيد بهاء الدين وترقى عنده وبلغ رتبة الكمال ونال الغاية القصوى فصار قدوة
العارفين وقبلة السالكين وكان بمدينة شماخي من ولا مدائن ولاية شروان ؛ ؛ ؛

[illegible]

من كبار علماء [illegible] المولى الفاضل المحقق [illegible] الامام [illegible] المتفق على [illegible] اعلام زمانه وحيد عصره [illegible]
[illegible] شيخ الاسلام ابن الامام [illegible] كمال الدين الشهير بابن الهمام محمد
بن عبد الواحد بن عبد الحميد [illegible] الاسكندري [illegible] لقب والده العلامة عبد الواحد بهمام الدين وكان مشتهرا بابن الهمام

كان والده قاضيا ببلدة سيواس من بلاد الروم وكان من بيت القضاء بها ثم قدم القاهرة وولي خلافة الحكم بها عن
القاضي الحنفي بها ثمه ثم ولي قضاء الحنفية بالاسكندرية وتزوج بها بنت القاضي المالكي بها فولد له منها ابن الهمام في
سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ومدحه الشيخ الدماميني بقصيدة بليغة يشهد له فيها بعلو رتبته في العلم وحسن سيرته في الحكم
ثم رحل عنها ورجع الى القاهرة واقام بها مكبا على الاشتغال واخذ العلوم من افواه الرجال اخذ علم الادب والفروع اولا عن
ابيه عن علماء بلده ثم قرأ الهداية على قارئ الهداية سراج الدين عمر بن علي الكناني وبلغ رتبة الكمال وكان اماما نظارا
فارسا في البحث اذا حضر في محل كان هو لسان رأيه والمعول في المشكلات عليه وله مشاركة تامة في علوم جمة اصولي
وفروعي محدث مفسر حافظ كلامي نحوي منطقي جدلي له اليد الطولى في المذهب والخلاف وولي مشيخة الشيخونية ثم رحل عنها وتوطن
بها بعده المولى العلامة محيي الدين الكافيجي واخذ عنه العلوم وقرأ عليه الفقه والاصول العالم الفاضل محمد العلامة المنعوت

بالفضائل ابو الفضل محمد بن محمد بن الشحنة والمولى العالم الكامل شمس الدين محمد الشهير بابن امير الحاج والمولى الفاضل سيف الدين محمد
بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري وله تصانيف مقبولة معتبرة تلقته العلماء بالقبول وتداولته ايادي الفحول منها شرح الهداية
المسمى بفتح القدير وكتاب التحرير في الاصول وغير ذلك من الفنون المتعلقة بالمعقول والمنقول ومات رح سنة احدى
وستين وثمانمائة قال في اول شرح الهداية فهذا التعليق على كتاب الهداية للامام العلامة برهان الدين ابي الحسن علي بن
ابي بكر بن عبد الجليل المرغيناني اسكنه الله بحبوحة دار السلام شرعت في كتابته في شهور سنة تسع عشرين وثمانمائة عند الشروع
في اقرائه لبعض الاخوان واني كنت قرأت تمام الكتاب سنة ثمان عشرة او تسع عشرة على وجه الاتقان والتحقيق على سيدي
الشيخ الامام بقية المجتهدين وخلف الحفاظ المتقنين سراج الدين عمر بن علي الكناني الشهير بقارئ الهداية وهو قرأ على مشايخ
عظام من جملتهم شيخ الاسلام علاء الدين السيرامي وهو على شيخه السيد جلال الدين شارح الكتاب وهو على شيخه قدوة الانام
بقية المجتهدين علاء الدين عبد العزيز البخاري صاحب الكشف والتحقيق وهو على الشيخ الكبير استاذ العلماء مولانا حافظ الدين الكبير
وهو على الشيخ الامام الكبير شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الستار محمد الكردري وهو على شيخه شيخ مشائخ الاعلام حجة الله على الانام المخصوص
بالعناية صاحب الهداية فهذا طريق العبد الضعيف في هذا الكتاب انتهى اعتنى المولى ابن الهمام بشرحه للهداية بهذا المقدار
من النوادر بحيث يعجبه الاصاغر والاكابر لم يوجد ثانيه ولم يعد تاليه ولكن لم يوفق بالتكميل لما عجله الله من رب جليل الرحيل
الرحيل فاذاقه الحمام من كاسه فانساه كتابه صداع راسه فقضى نحبه ولقي ربه نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان ارقده
شكر الله مساعيه وجعل نبيه صلعم يوم الشفاعة ساعيه ثم اعتنى بتكميله استاذنا استاذ العالم مرجع الاعلام كاشف مشكلات
الانام منبع الفضائل والمفاخر مجمع المعالي والمآثر عالم المعقول والمنقول علامة الاصول والفروع زبدة ارباب التقوى
عمدة اصحاب الفتوى شيخ الاسلام والمسلمين مرجع الخلفاء ومعزز السلاطين المفتي بوسنة في الممالك العثمانية مولانا ومن كل الوجوه
اولانا واولى المسلمين شمس الدين ابن القاضي بدر الدين حتى اذا مرضت عليه قريحته واستروحت الى الاستقلال وسمحته فقرن
الله مساعيه بالنجاح وجعل سفينته الطيار بوفور الجناح فاتى بتكملة سحب عليه سحبان ذيل النسيان واتى ببدائع تجلى عن التبيان
فكشف مشكلات الاسرار وحل معلقات المطالب ادام الله تعالى بقاءه ولا حرمنا لقاءه ولقد كنت في

سالف الزمان في مدرسة السلطان الغازي مراد خان ببروسا قرأت عليه وكان مدرسا فيها شرح المفتاح من اول
المسند اليه من الحالة التي تقتضي وصف الموصوف الى مبحث التغليب كان لذلك المولى الفاضل حاشية على شرح المفتاح تشعر
بتحقيق واتقان [illegible]
[illegible] كان من ولاية
آيدين قرأ العلوم كلها بولايته الامير محمد بن آيدين وحصل الاستعداد وكان له حظ عظيم من العلوم المتداولة ثم ارتحل الى بروسا
وقرأ على المولى شمس الدين الفناري واخذ الفروع والاصول عنه عن الشيخ العلامة اكمل الدين عن الشيخ العلامة قوام الدين
الكاكي عن الشيخ الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية عن الشيخ الكبير السالك الناسك حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر
البخاري عن شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الشيوخ برهان الدين شيخ الاسلام صاحب الهداية علي بن ابي بكر
المرغيناني الرشداني عن الصدر الشهيد حسام الدين عن ابيه برهان الدين الكبير عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني
عن القاضي الامام ابي علي النسفي عن القاضي الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله
بن ابي حفص الصغير عن ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة رح ولهذا الشيخ طرق كثيرة وهذا احد الطرق فبلغ عنده رتبة
الفضل والكمال وفاق العلوم وصار قصب السبق من بين الاقران والامثال ثم صار مدرسا ببعض المدارس بتوجيه المولى
الفناري ثم انتهت اليه رياسة الدرس والفتوى والصدارة ومنصب القضاء بعد المولى شمس الدين الفناري استاذه وكان
ذلك في دولة السلطان مراد خان ابن السلطان محمد خان ابن السلطان يلدرم بايزيد خان وكان معظما مكرما عندهم فانتشر صيته
في البلدان واشتدت اليه الامين ورحل اليه من كل مكان وتلقته الائمة الاعلام والموالي العظام بالقبول التام وعاش مدة
مديدة محترما مقبولا عند الخواص والعوام ودام على ذلك حتى انهب له نسيم التوفيق لقصد زيارة البيت العتيق فترك الكل
وتجشم اهوال تلك الشقة الصعبة حتى رزقه الله تعالى سعادة زيارة الكعبة وحج وحق الله حجة الاسلام وسعد بزيارة
روضة النبي صلعم ثم بعد ما فاز بهذه السعادات اللطيفة وافاض من تلك المواقف الشريفة وصل الى اهله بعون الله
ونصره ولم يتول شيئا من المناصب بعده الى ان قضى نحبه ولقي ربه وتوفي رح ببلدة ازنيق ودفن بها في اوائل دولة

السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان وقرا على المولى يكان ولداه الفاضلان الكاملان المولى محمد شاه بن
المولى يكان والمولى يوسف بالي ابن المولى يكان والمولى العالم الفاضل خضر بك بن جلال الدين والمولى الشهير بابي سلوغ
جلبي والمولى تاج الدين ابراهيم والد خطيب زاده المولى محيي الدين والمولى محمد بن مصطفى بن الحاج حسن والمولى محيي الدين محمد
بن ابراهيم بن حسن النكساري والمولى خير الدين جد صاحب الشقائق النعمانية شمس الدين احمد بن طاش كبري زاده وكان المولى
يكان يحب العشرة مع اصحابه وتهيئ الاطعمة النفيسة في ليالي العطلة وكان حسن المعاشرة لذيذ المصاحبة وكان نظارا
في البحث عديم النظير مفرط الذكاء الا انه كان قبيح الخط وكان اولاد الفناري يبغضون ويتعصبون عليه وسببه ان
المولى الفناري اراد ان يزوجه بنته فلم يقبل لانه كان قد عهد مع استاذه السابق بان يتزوج بنته فلم يرض نفسه
بنقض العهد حكي انه حين كان قاضيا بمدينة بروسا حكم بقضية فانكر ذلك الحكم اولاد الفناري فارادوا انعقاد المجلس
لما بينهم من التعصب والبغض فنصح لهم بعض المدرسين وقال ان هذا الرجل عالم فاضل ربما يجد المخلص في هذا الامر فلم يلتفتوا
الى كلام ذلك البعض فعقدوا المجلس وحضر المولى المذكور وقالوا حكمك هذا مخالف لعدة من الكتب المتداولة والمشهورة
واظهروا النقل منها فقال المولى المذكور ان الامام زفر رجل من المجتهدين فقالوا نعم فقال اني حكمت في هذه القضية
بمذهبه لمصلحة اقتضته فان قدرتم على نقض هذا الحكم فانقضوا فتحير الكل لعلمهم بان المذهب الضعيف يقوى باتصال القضاء
به ومما يشبه بهذه الحكاية ان الشيخ ركن الدين ابا الفضل الكرماني لما دخل بخارا استفتي عنه فيما اذا رد المبيع فقال تبطل
الحوالة وكتب الفتوى على ذلك ثم رجع المستفتي فقبل ان يتكلم بشيء عرف انه رجع ليتكلم في شيء فقال انا مجتهد واختياري في
هذه المسئلة قول زفر وصورة المسئلة على ما وقع في خزانة الفتاوى وغيرها رجل باع من آخر شيئا فاحال بالثمن على آخر ثم
تقايلا المبيع بعيب فانه لا يبطل الحوالة ولو استحق المبيع يبطل الحوالة عند علمائنا الثلثة وعند زفر تبطل الحوالة في جميع الوجوه
حكي عن المولى الفاضل محيي الدين الشهير بخطيب زاده ان المولى يكان لما سافر الى الحج ومر بازنيق استقبله والدي وانزله في بيت
عال وعمل له ضيافة عظيمة قال وكنت وقتئذ صغيرا قال ثم ذهب به والدي الى الحمام فلما خرج المولى من الحمام غسل والدي
رجليه بالماء ثم قبلهما وقال المولى يكان بارك الله لك مولانا تاج الدين وقال وصوته الآن في اذني وكان المولى تاج الدين

ابراهيم مدرسا بمدرسة ازنيق اعطاه السلطان مراد خان وعين له كل يوم ثمانية دراهم لفضله الزائد على اقرانه وكان ذا شيبة
عظيمة وكان المولى يكان استاذه المولى العالم العامل الآمر بالمعروف والفاضل الكامل الناهي عن المنكر والاسوف
على الانوف الامام المعظم مولانا فخر الدين العجمي كان من تلامذة السيد الشريف الجرجاني قرأ عليه وعلى علماء عصره في بلاده واشتغل
في العلوم وفاق على اقرانه وابرز في المنقول والمفهوم وكان له مشاركة تامة في الفنون العربية والادبية والكلامية والحكمية
حبر فاخر بحر زاخر قرأ كتاب البخاري على المولى صدر الدين الهروي واجازه بالحديث وهو من العلامة التفتازاني وقرأ عليه
المولى الفاضل مصلح الدين الشهير بخواجه زاده واجازه بالحديث وقرأ عليه الحديث والتفسير في اثناء السنين الواقعة
بين الثنتين والاربعين الى بلاد الروم في
دولة السلطان محمد بن السلطان يلدرم بايزيد خان في اثنا عشر العشرين وثمانمائة وصار معيد الدرس المولى المرحوم
محمد شاه بن المولى شمس الدين الفناري ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مفتيا في زمن السلطان مراد بن السلطان
محمد خان المزبور وعين له كل يوم ثلثون درهما واراد السلطان ان يزيد عليهما فقال حقي في بيت المال ما يقوم بكفايتي
ولا احل الزيادة عليه وكان عالما ناشرا علما منشورا ناصر السنة وقامع البدعة يصدع بالحق لا يخاف في الله لومة
لائم ويسطو على اعداء الله المبتدعة ولا يبالي وان زعم الزاعم لا تاخذه رافة في دين الله واجراء الشرع المبين
ولا تهابه سطوة الجبارين في انفاذ امر رب العالمين يحاسب نفسه على ساعة تذهب بغير طاعة وكان معمرا قد
ادرك اوائل دولة السلطان محمد بن السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان وقد اتى بلاد الروم في دولة السلطان
محمد جد السلطان محمد وكان معززا ومكرما في دولة السلطان مراد خان ودولة ابيه ودولة ابنه وكان للمولى المذكور
مع السلطان محمد بن مراد خان قصة غريبة هي ان واحدا من مردة فضل الله التبريزي رئيس الطائفة الحروفية الضالة
نال خدمة السلطان محمد خان واظهر بعضا من معارفه المزخرفة حتى مال السلطان محمد اليه وآواه مع اتباعه في دار السعادة
لذلك الوزير محمود باشا غاية الاغتمام ولم يقدر ان يتكلم في حقهم خوفا من السلطان واخبر به المولى فخر الدين المزبور واراد
هو ان يسمع كلامهم بنفسه فاختفى في بيت محمود باشا ودعا محمود باشا ذلك الملحد الى بيته واظهر انه مال الى مذهبهم فتكلم الملحد